الجمهـوريـــــــة الجـــزائريـــة الديـمقراطيـــة الشعبيـــــــة
وزارة التـعليـــم العـــالي و البـحـث العـلمـي
المـــركـز الجـــامـــعي العقيد أكلي محند اولحاج بالبويـرة
معهـــــــد الآداب واللغات
قسم اللّغة العربية وآدابها

موقف تلاميذ الطور الثانوي من مادة اللغة والأدب العربي
- السنة الثانية أنموذجا -
-البويرة –

مذكرة لاستكمال متطلبات شهادة الليسانس

إعداد الطالبتين:
- أوكيل رقية
- تاني أمينة

إشراف الأستاذ:
حوالام مقداد

السنة الجامعية: 2011/2010

مقدمـــــة :

اللّغة وسيلة الاتصال بين أفراد المجتمع، فبفضلها يتم التفاهم بينهم، وهي تلعب دورا فعالا وأساسيا في كل أمة فعن طريقها نتصل بالماضي واستخدامها جزء لا يتجزأ من الحياة الإنسانية شأنها شأن الغذاء و التنفس والتفكير حتى أنه من غير المنطقي تصور عصر عاش فيه الإنسان من غير لغة.

واللّغة العربية اليوم تواجه تحديات راهنة ومستقبلية كثيرة، مما يستدعي عمليات النهوض بواقعها ومجاوزة أوضاع التهميش والإهمال والركود في معالجة مشكلاتها المتصلة بمخاطر الاستنساخ والهيمنة والعولمة.

فلماذا أصبح الطالب العربي بعد تخرجه من المرحلة الثانوية بل الجامعية عاجزا عن كتابة خطاب إلى جهة إدارية؟ ولماذا يتصبب عرقا عندما يطلب منه إلقاء كلمة أو كتابة تقرير باللغة العربية؟ وبلغ الضعف اللغوي أي مبلغ، وصار أبناء العربية كالأعاجم غير قادرين على التعبير عما يجول في خاطرهم باللسان العربي المبين، وحلت اللغات الأجنبية مكان اللسان العربي الفصيح وأصبحنا نخشى على هويتنا من الضياع بل إن محتوى تراثنا كله أصبح داخل علامة استفهام كبيرة وهذا ما يثبته الواقع الميداني التربوي إذ أصبحت مادة اللغة والأدب العربي مرتبطة أكثر بالشعب الأدبية، فإذا قلنا مادة الأدب يذهب بنا التصور مباشرة إلى الشعبة ككل لذلك كان الاختيار بين العلوم والمواد التكنولوجية وبين الأدب والمواد الإنسانية في التعليم الثانوي مسألة صعبة فهو اختيار بين شعبة سامية(علمية) كما يراها البعض وشعبة أقل شأنا منها. لذلك كان توجه التلاميذ إلى الشعب العلمية أكثر من الأدبية.

فاستوقفتنا هذه الظاهرة وأردنا الوقوف على السبب الذي أدى إلى هذه الظاهرة الوضعية أين الخلل؟ هل يعود إلى العربية نفسها ونظامها كما يدعي بعض المستشرقين ؟ أم تراه يعود إلى أهل العربية الذين رضخوا للاحتلال الفكري الذي حملته إلينا رياح العولمة وأقبلوا على اللغات الأجنبية التي كادت تطرد العربية من أدمغة أبنائها؟؟

لمّا أصبحت اللغة العربية عجوزا شمطاء لا يقربها الخطاب، وافتتنوا بالفرنسية لأنّها لغة رينو و بيجو، وخطبوا الإنجليزية لأنّها لغة البزنسة.

فحاولنا في هذا البحث التعرف على موقف تلاميذ الطور الثانوي من مادة اللّغة والأدب العربي والوقوف على العوامل التي أدت بالتلميذ لاتخاذ هذا الموقف سواء كانت هذه العوامل مؤثرات عامة مختلفة باللّغة العربية والأدب ككل أو كانت مؤثرات خاصة بالمدرسة وبتعليم اللّغة العربية.

و قد اخترنا تلاميذ السنة الثانية ثانوي كعينة للدراسات كونها المرحلة التي يظهر فيها اتجاه التلاميذ، خاصة وأن عملية توجيههم تتم في هذه المرحلة بعدما كانوا في السنة الأولى في الجذوع المشتركة.

و قد كانت دوافعنا في تناول هذا الموضوع هي قلة الدراسات التي تتناول مثل هذه المواضيع بالرغم من أنه موضوع مهم لأن موقف التلميذ اتجاه المادة وميله إليها يعتبر دافعا لدراستها أو سببا للنفور منها.

فحاولنا إعطاء اللغة العربية مكانتها اللائقة بها من أجل شد اهتمام التلاميذ بدراستها.

وكذا ميلنا إلى البحوث الميدانية التي تسمح لنا بمعرفة ما يجري في أرض الواقع عن كثب و التي تمكننا من تنمية قدراتنا أثناء تقصي الحقائق، كون هذا البحث بحثا ميدانيا.

وقد واجهتنا في إطار هذا البحث عدة صعوبات تمثلت في ما يلي :

عدم توفر المراجع الكافية في موضوع بحثنا، فأغلب المراجع تتناول إما علاقة التلميذ بالأستاذ في المدرسة بصفة عامة، وإما الحديث عن اللغة العربية عموما وليس كمادة تدرس في الثانوية بالذات.

من جهة أخرى واجهتنا صعوبات في الجانب الميداني، من خلال لامبالاة بعض الأساتذة بالموضوع وعدم حرصهم على التعاون معنا، وذلك بإهمال العديد من الاستمارات المقدمة سواء إليهم أو إلى التلاميذ، كما لاحظنا إهمالهم في الإجابة عن بعض الأسئلة وإن كانوا قد أجابوا فلم يكن ذلك بجدية في أغلب الأحيان.

و قد اعتمدنا في دراستنا هذه المنهج الوصفي التحليلي الذي اعتمدنها للمقارنة بين الواقع المدرسي للغة العربية، وبين الواقع المفترض لتدريسها، فقسمنا بحثنا هذا إلى قسمين :

القسم الأول : وهو الجانب النظري ، أما القسم الثاني فهو تطبيقي.

و قد تناولنا في الفصل الأول: أهمية تدريس اللغة العربية، طرائقها وأهدافها، ثم تحدثنا في أركان العملية التعليمية (معلم، متعلم، المادة المتعلمة)

ثم أشرنا إلى أزمة اللغة العربية.

أما الجانب التطبيق فقسمناه إلى قسمين:

القســـم الأول : قدمنا فيه تحليلا لنتائج الاستبيان الموجه إلى أساتذة التعليم الثانوي في مادة اللغة والأدب العربي.

القســـم الثاني : قدمنا تحليلا لنتائج الاستبيان الموجه لتلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي القسمين والأدبي. بالإضافة إلى موقف التلاميذ.

و في النهاية استخلصنا موقف التلاميذ من مادة اللغة العربية المتمثل في النفور وأدرجنا أسبابه.

أما خاتمة البحث فقد أرفقتاها بمجموعة من التوجيهات والحلول المقترحة من أجل علاج هذه المشكلة.

ودراستنا هذه ليست إلا محاولة بسيطة في لفت الانتباه لحال اللغة العربية بين أبنائها والدور الذي يلعبه المعلم في توجيه التلاميذ لحب هذه المادة والاهتمام بها.

القسم النظري

الفصـــل الأول:

اللّغة العربية أهميتها،طرائق وأهداف تدريسها

1- أهميّة تدريس اللّغة العربيـــة.
2- طرائق تدريس اللّغة العربية.
3- أهداف تدريس اللّغة العربية.
4- أركان العمليـــة التّعليميـــة.
5- أزمـــة اللّغـــــة العـــربيـــة.

1- أهمية تدريس اللّغــة العــربية :

إنّ لغة كل أمة هي لسان حالها،الذي يعبر عن آمالها وطموحاتها، فبواسطتها يحتفظ بالتراث العلمي و الثقافي، وتعتبر اللغة من أهم مقومات حياة الإنسان ووجوده وكيانه،فهي وسيلة للتفاهم مع غيره وللتعبير عن أحاسيسه ومشاعره وفي نفس الوقت هي أداة لتحقيق الوحدة الفكرية بين أبناء المجتمع والتلاؤم بين أفراده.

و اللّغة في حقيقة الأمر هي أداة تمكن كل إنسان من ممارسة درجة من السيطرة على عالمه الخاص، وتمكنه من الاشتراك بخبراته مع الآخرين من خلال مبادلته الآراء والوقوف على ما لدى غيره من أفكار وإيقاف غيره على أفكاره.

كما أنها توفر له درجة من المتعة الذهنية والفنية والعقلية إذ يكتسب بواسطتها ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه و بها يتفاعل معه ويستمتع بالإنتاج الفني والأدبي ويعبر عن أحاسيسه و انفعالاته و مشاعره في إنتاج فني يشعر بعده بالمتعة.

"و اللّغة في المجتمع سجل لتاريخ تطوره ومبلغ تقدمه وما مر به من أحداث وهي تترجم عن حضارة الأمة وعقائدها واتجاهاتها العقلية: فاللغة في كل مجتمع هي أهم أسس القومية التي تميّز و تقوي أواصره وتحدد كيانه." [1]

فإذا" كان المجتمع صانع اللّغة و منشؤها، فإنّ اللّغة تصنع المجتمع وتبنيه، فهي روح التقدم والتطور في أي مجتمع، إذ تحمل له الوحدة الفكرية بين أبنائه، كما تحمل له عناصر التقدم والتطور والبناء."[2]

وهكذا" فإنّ اللّغة والشعور والتفكير فهي عمليات متداخلة فيما بينها وليست اللغة كأية وسيلة أخري، إن جمودها يجمد الفكر وتفتحها ينمي الفكر والتفكير قبل كل شيء عمليات تجري باللّغة فلا تفكير سليم بغير لغة سليمة."[3]

واللّغة العربية تعتبر من أدق اللغات تصورا لما يقع تحت الحواس، فهي وعاء للمعرفة والعلوم والعقيدة علما وعملا ومن هنا وجب الاهتمام بتدريس مادة اللّغة العربية والأدب العربي لأنّ عدم نمو اللّغة - أي لغة – ليس لقصر في طبيعتها أو ذاتها وإنما لقصر وجمود أهلها.

1_ محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المدرسة الثانوية، دار الفكر العربي، د ط، القاهرة 1998 ص 149_150.

2_ المرجع نفسه، ص 149.

3_ رشدي طعيمة، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية إعدادها، تطويرها تقويمها، دار الفكر العربي، ط2، القاهرة 2000، ص 153.

"واللّغة العربية ليست مادة دراسية فحسب بل هي أيضا وسيلة لتدريس مواد علمية كانت أم أدبية، وإذا كانت اللّغة العربية هي مادة التخصص لمدرسي اللغة العربية ، فهي بالنسبة إلى سائر المدرسين مفتاح المواد التي يقومون بتدريسها ، كما أنها وسيلتهم الأولى لقراءة مراجع هذه المواد وشرحها للتلاميذ." [1]

ويمكن أن نلخص أهمية تدريس اللّغة العربية في النقاط التالية:

"- اللّغة العربية هي قدرنا الديني والقومي والحضاري والثقافي.

- هي لغة القرآن الكريم.

- هي الركن الأساسي للقومية العربية.

- هي لغة التعليم والتعلم في المدارس على امتداد الوطن العربي.

- هي لغة الكتب والمجلات والصحف في الأقطار العربية جميعها ، لغة نشرات الأخبار و المؤتمرات والمناظرات وهي أيضا لغة المسلسلات التاريخية و الأفلام المدبلجة والأفلام الإلكترونية في الإذاعات وقنوات التلفاز على امتداد الوطن العربي.

- هي إحدى اللّغات الأساسية في هيئة الأمم المتحدة. "[2]

2- طـــرائق التدريـــس:

نظرا للمكانة التي تحتلها طرائق التدريس في العملية التربوية و في علم التربية يلاحظ اهتمام المربين بها عبر مختلف العصور من أجل الارتقاء بمستواها ومكانتها. و الطريقة هي " الخطة الإجمالية الشاملة لعرض مواد تعليم اللغة و ترتيبها بشكل يحقق الأهداف المنشودة ويكمن وراء كل طريقة تصور معين لعملية التعلم ووظيفة اللغة، أي أن الطريقة من مداخل خاصة تحكم خطواتها وتضع مسوغاتها." [3]

"ولما كانت طرق التدريس وسيلة تتخذ لتنفيذ البرنامج والمساهمة في تحقيق الأهداف التربوية تتغير هذه الطرق بتغير البرامج والأهداف وتتطور بتطورها لأنها وثيقة العلاقة بالبرنامج وهي وسيلة تنفيذه وتحقيق أهدافه، فكلما تغيرت الأهداف تغيرت الوسائل التي تناسبها."[4]

1- ينظر : علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللّغة العربية، دار الفكر العربي، د ط، القاهرة 1997، ص 62.

2- عبد الله الدنان، دليل منهج تعليم اللّغة العربية الفصحى بالفطرة والممارسة النظرية والتطبيق، الإصدار الأول، قطر الخيرية، د ت، ص 04.

3- طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللّغة العربية : مناهجها وطرق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، د ت، ص 87.

4- مديرية التكوين والتربية، دروس في التربية وعلم النفس، الطباعة الشعبية للجيش، د ط، الجزائر1973، ص 73.

2-1- الطــريقة التقليــدية (الإلقــاء):

واضح أن كثيرا من مدرسي اللّغة العربية وباقي المواد الأخرى مازالوا ينتهجون في تدريسهم طرائق سقيمة لا تجتذب التلاميذ و لا تعمل على تنمية رصيدهم بل إن معظم هذه الطرائق تقلل من الحماس لتعلم اللّغة العربية، و تضعف القدرة على اكتساب مفرداتها و صياغتها الصحيحة و تؤدي من النفور من دروسها [1] فقد شاع بين بعض معلمي اللغة العربية استخدام طريقة الإلقاء و هي عبارة عن عرض شفهي للمعلومات من جانب المعلم و قد يكتفي بالشرح عن طريق الكلمة المتطرقة فقط و قد يستعين ببعض الوسائل المبينة. و في هذه الحالة يكون التلميذ سلبيا فهو يستمع فقط لما يقوله المعلم ، وقد يسجل بعض ما يلتقطه مما يلقى عليه للرجوع إليه فيما بعد ؟.

و يبقى الإلقاء الجيد وسيلة أكثر فعالية لنقل المعلومات ذلك أنه يتيح الفرصة للتعبير عن المعنى بالإشارة و الصوت كما يسهل معه حصر الانتباه و الإلقاء يسمح بتأكيد المعاني الهامة و شرح التفاصيل، و يستطيع المدرس الماهر أن ينجح بدرجة كبيرة باستخدامه الإلقاء في تنمية التذوق الفني و الأدبي عند تلاميذه .

ويلجأ المعلمون إلى هذه الطريقة لأنها تمكنهم من عرض أكبر قدر من المعلومات في أقصر وقت ممكن، على أكبر عدد ممكن من التلاميذ غير أن هذه الطريقة تؤدي إلى ملل التلاميذ و سلبيتهم و عدم فهمهم لكثير مما يلقى عليهم و اضطرارهم إلى الاعتماد على الحفظ عن ظهر قلب بدلا من الفهم و التفكير، وهذا يؤدي إلى نفورهم من المادة [2] ومن الصعب في هذه الطريقة أن يظل التلميذ منتبها، إذ يؤدي إلى عدم انجذاب التلاميذ إلى الموضوع أو إنشدادهم إلى ما يقول المدرس مما يؤدي إلى الملل و التعب أو إلى تشتت الذهن أو شروده أثناء الدرس وقد لا يفهم المتعلم ما يلقى عليه. و هذا الضعف يظهر إذا كان المتحدث غير ماهر أو قليل الخبرة، فقد يستخدم جملا ناقصة أو معقدة مما يجعل الإلقاء عرضة لعيوب يضعف احتمال وجودها في المادة المطبوعة. [3]

1_ محمد المعتوق، الحصيلة اللّغوية، أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها، سلسلة عالم المعرفة.عدد 212، 1996، ص 11

2_ حسن شحاتة، تعليم اللّغة العربية بين النظرية والتطبيق، طبعة مزيدة ومنقحة، الدار المصرية، القاهرة 1993 ص 24. 25.

3_ فكري حسين ريان، التدريس : أهدافه، أسسه، أساليب تقويم نتائجه وتطبيقاته، عالم الكتب، د ط، القاهرة 1995 ص211.

" وفي حقيقة الأمر لا يمكننا أن ننكر أن لطريقة الإلقاء اقتصادا في الوقت كما أنها منظمة و مرتبة و محددة. و لهذا التنظيم و الترتيب التحديد فائدة كبيرة في الدراسة إلاّ أنّها طريقة لا تناسب التلاميذ بل تصلح في المستوى الجامعي.

ولا تصلح أن تكون طريقة أساسية للتدريس في المدارس فإن التلاميذ في تلك المدارس يحتاجون إلى السير معهم بالتدرج بالطريقة التي تلائمهم كي يفهموا ما يعرض عليهم من الدروس ". [1]

ومن جهة أجرى نلاحظ إتباع كثير من المدرسين طريقة التحفيظ والتلقين الآلي حيث يقدم التلميذ الذي يسرد المعلومات أو الموضوعات المطلوبة نصا على من يستخدم تعبيره الخاص في نقلها أو التعبير عنها، و لا يقتصر ذلك على النصوص الشعرية أو الأدبية التراثية بل يشمل حتى الموضوعات النثرية التي يتمكن من أداء مضامينها [2].

وهكذا فإنّ التلميذ يتعود على الحفظ ويلجأ إليه ليس حبا ورغبة في المادة وإنما من أجل النجاح في الامتحان فقط. وهو في الواقع يتذمر من الحفظ ومن المادة إذ يدرسها بهذه الطريقة. كما أن اعتماد التكرار أثناء الشرح يسرب الملل في نفوس التلاميذ.

"وعليه يجب على المعلم تنويع طرق تنظيم الطلاب وتشكيلاتهم من خلال التوازن في توظيف استراتيجيات التدريس الجماعي والمجموعات الصغيرة والتعلم الفردي، ويستخدم التدريس الجماعي في تقديم المفاهيم والمهارات وشرحها. في حين يساعد أسلوب المجموعات الصغيرة الطالب في تعلم كيفية التفاعل مع زملائه والتعاون معهم، حيث يتطلب هذا الأسلوب مع الطالب المشاركة والنقاش والحوار بطرق ووسائل مختلفة واطلاع الآخرين على أفكاره ورؤاه ومشاطرتهم أفكارهم لتنفيذ المهمة التعليمية المطلوبة، إلى جانب أنه يقلل من اعتماد الطالب على المعلم ويزيد من فرص الاعتماد المتبادل الايجابي بين الطلاب، أما التعلم الفردي فهو وسيلة للتعامل مع الفروق الفردية، حيث يعطي الطلاب مرونة في اختيار النصوص والموضوعات والمصادر وفي استكشاف جوانب المنهج التي تناسب اهتماماتهم و حاجاتهم."[3].

2-2- الطريقة الحديثة (المقاربة بالكفاءات):

تعتبر طريقة التدريس بالأهداف من الطرق الحديثة المتبعة في ميدان التعليم حاليا وقد لاقت انتشارا واسعا و اهتماما كبيرا بمفاهيمها وهذا لا يعني أن الطرائق القديمة قد تمت دون أن تتضمن أهدافا تربوية محددة وهذا الاعتقاد خاطئ. فالفعل التربوي مهما كانت طبيعته فإنّه

1- حسن شحاتة، تعليم اللّغة العربية بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص 26.

2- أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللّغوية: أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها، مرجع سابق، ص 11.

3- صالح بن ناضر الشويرخ. مبادئ تعليم اللّغة العربية www.archive.org/htnt.06/12/-05.2010

يتضمن هدفا. غير أن الأهداف موجودة ضمنيا في الطرائق القديمة تتحقق بشكل عفوي وتلقائي. بينما في التعليم بواسطة الأهداف هي موجودة بشكل صريح و تتحقق بشكل قصدي. وهذا النموذج يمكن المربي من وضع استراتيجية تربوية وعقلانية وعلمية دقيقة تحقق النتائج المرجوة.

والهدف كما يعرفه" **بوفام** " " ما ينبغي أن يعرفه التلميذ أو يكون قادرا على فعله أو تفصيله أو اعتقاده عند نهاية تعليم معين إنه التغيير الذي يريد المدرس إحداثه لدى المتعلم والذي يعبر عنه بسلوك قابل للقياس."[1]

وفي التدريس البنائي(بالأهداف) ينبغي على المدرس أن يحدد المعلومات اللازمة للتلاميذ في نطاق خبرتهم وطاقاتهم بأسلوب علمي بعيد عن التعقيد وأن تكون هذه المعلومات ذات صلة بالبيئة التي يعيشون فيها فلا يضطرون إلى حفظها دون فهم. وفي نفس الوقت يعمل على تعويد التلاميذ على التفكير المنطقي السليم. واعتماد الأسلوب العلمي داخل القسم وخارجه عند البحث عن المعارف والحقائق والحلول.

إضافة إلى كون" التدريس الهادف يقوم على تكوين الاتجاهات والقيم وتنمية الميول التي تعتبر دافعا لكثير من أنواع النشاطات والهوايات وهذا مهم في تدريس اللغة العربية. ويقوم أيضا على اكتساب التلميذ القدرة على التذوق في النواحي الفنية والأدبية والعلمية والإحساس بمواطن الجمال في الحياة. مما يزيد من تمتعه بالمعرفة والقيم الكامنة فيها. ومن خلال تقدير التلاميذ لجهود الأجيال السابقة يزيد تقديرهم للمعرفة. ويشجعهم ذلك على بذل المزيد من الجهد في سبيل استمرارها و نموها." [2]

وتهدف هذه الطريقة إلى:

- العمل على تنمية قدرات التلاميذ على التفكير المنهجي عن طريق تدربهم على حل المشكلات.
- العمل على تنمية قدرة التلاميذ على العمل الجماعي التعاوني.
- دفع التلاميذ إلي الإبداع و الابتكار.
- اكتساب التلاميذ القدرة على استعمال معارفهم المكتسبة بفعالية." [3]

1- عيسى بوده، دليل المعلم الهادف، دار تلانتيف للنشر و التوزيع، د ط، بجاية 1997، ص 28.

2- نفس المرجع، ص 28.

3- اللّجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الثانوي، منهج السنة الثانية، اللغة العربية وآدابها، مطبعة الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، مارس 2006، ص 52.

و تعتمد عملية التدريس بواسطة الأهداف بالدرجة الأولى على الصياغة الواضحة الدقيقة للأهداف الإجرائية التي تدور حول التلميذ الواحد وذلك في مرحلة تصميم الدرس. ثم تهتم في مرحلة التحليل بتحليل الوضعية التي يجري فيها التعلم بإدراك العلاقات التي تربط بين جميع متغيراتها من ناحية، وتحليل المستوي التعليمي من ناحية أخرى، أما مرحلة التنفيذ فيتبع فيها المدرس لنقل معارفه وتحقيق أهدافه عدة خطوات رئيسية. من خلال توجيه أذهان التلاميذ إلى الدرس الجديد بإثارة فكرة مناسبة لها علاقة بالهدف الخاص. ثم يطرح الأسئلة التي تحسس التلاميذ بأهمية الدرس الجديد والصعوبات التي تواجههم بخصوصه مما يحفزهم على متابعة الدرس وبذل جهد.

فإذا شرع المعلم في الشرح والتحليل مع تلاميذه انطلاقا من المفاهيم الأساسية فأنه لا ينتقل من عنصر إلى الذي يليه إلا إذا تأكد أن التلاميذ قد استوعبوه من خلال أسئلة تشخيصية وليتأكد من بلوغ الأهداف المحددة يعتمد على التقويم الجزئي والتطبيقات ثم التقويم النهائي."[1]

ومن هنا فالتدريس بالأهداف هو أنجع طرائق التدريس الفعالة.

والطريقة هي عامل مهم في التحصيل الدراسي، فقد تكون الطرائق التي يستخدمها المدرس طرائق فعالة تجذب انتباه التلاميذ وتجعلهم يستوعبون الدرس وقد تكون هذه الطرائق وقد تكون هذه الطرائق منفرة تجعل الدرس مملا وبالتالي تؤدي إلى عدم التركيز الانتباه.

"وعلى العموم، يجب الاتجاه إلي اعتماد الطرائق الأكثر نجوعا بحيث تجعل المتعلم يتفاعل مع المادة بصورة فعالة مثل الطرائق القائمة على:

_ شكل حواري _ الاكتشاف الموجه.

_ حل المشكلات. _ الاستقراء.

_ شكل المهام."[2]

وعلى العموم يجب مراعاة الإبداع و التجديد في تبني الطريقة لذلك نجد"أن بيداغوجيا المشروع دخلت الفعل التربوي بهدف إرساء تقاليد "القسم المتعاون" أي خلق ذهنية التعاون فيما بين المتعلمين. ومن ثمة كان من مبادئها السعي إلى:

- تنمية روح العون فيما بين التلاميذ وتفعيل قدراتهم العقلية من ذكاء وذاكرة وخيال...
- تحسين المتعلمين بأهمية تبادل الخبرات في انجاز الأعمال.
- إنتاج مادي تنعكس فيه إمكانات المتعلمين ومعارفهم الفعلية والسلوكية.
- التمرن على تسخير المعارف والعارف الفعلية المكتسبة وبناء الكفاءات.

1- ينظر : عيسى بوده، دليل المعلم الهادف، مرجع سابق، ص 14-15-16.

2- اللّجنة الوطنية للمناهج، منهج السنة الثانية اللغة العربية و آدابها، مرجع سابق، ص 52.

- تحصيل تعليمات جديدة.[1]

وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أهمية الطرائق التي يعتمدها المعلم لتحقيق أهداف تربوية معينة وتأثيرها على إقبال التلاميذ على المادة الدراسية أو النفور منها.

3- أهـــداف تعليـــم اللّغـــة العـــربية:

إن أهداف تعليم اللغة العربية ليست محصورة في دائرة المعلومات المرتبطة بمادة اللغة نفسها فحسب، بل تمتد إلى تزويد المتعلم بالمدركات و المهارات الخاصة والاستعدادات و الميول والعادات و المثل و السلوك و الاتجاهات و التغيير في الشخصية و التكيف مع الأشخاص، إنّ هناك أهدافا عامة لتعلم اللغة العربية في مدارسنا، وأخرى أقل عمومية تدرس في كل مرحلة تعليمية و لكل فرع من فروع اللغة العربية أهداف خاصة يسعى المعلم إلى تحقيقها خلال السنة الدراسية.

3-1- الأهداف العامة لتعليم اللغة العربية :

يمكن صياغة الأهداف العامة لتعليم اللغة العربية في ضوء أربع مكونات يشمل كل مكون منها على مجموعة من الأهداف وهي كالتالي : [2]

3-1-2- اللّغة العربية أداة التثقيف والتعليم :

الهدف من تعليم اللّغة العربية هو الحفاظ على الثقافة العربية الإسلامية من جهة، و على شخصية الفرد المسلم من جهة أخرى، من خلال العمل على ترسيخ مقومات اللّغة العربية الإسلامية و الاعتزاز بها، عن الميول و الاتجاهات الايجابية لدى التلاميذ نحو اللّغة العربية و آدابها، إضافة إلى ذلك يهدف تعليم اللغة العربية إلى تنمية الثروة اللّغوية و اللّفظية لدى التلاميذ، و بالتالي مساعدتهم على حسن القراءة والكتابة و التخاطب، فتتكون بذلك وسيلة هامة لتثقيفهم، وهي في الوقت ذاته وسيلتهم لاكتساب المعارف و المعلومات في جميع المواد الدراسية الأخرى، والأهم من ذلك أنها تهدف إلى تعليم القرآن الكريم و الحديث النبوي الشريف مع تفسيرهما وفهم معانيهما.

3-1-2- اللّغة العربية أداة للتفكير و صانعته :

فالهدف من تعليم اللغة العربية لابد أن يتضمن المهارات الأساسية للتفكير من دقة ووضوح وتسلسل و منطقية و تدليل لمساعدة التلاميذ على تنمية خبراتهم و تقوية قدراتهم اللغوية، ومن

1- اللّجنة الوطنية للمناهج، منهج السنة الثانية اللّغة العربية و آدابها، مرجع سابق، ص 53.

2- زكريا إبراهيم، طرق تدريس اللّغة العربية، دار المعرفة الجامعية، د ط، 1999، ص 45.

جهة أخرى فإننا نهدف من تعليم اللغة العربية إلى تمكين المتعلم من التعبير عما يدور بخلده وأن تكون له ثروة فكرية يستمد منها، وثورة لغوية يعبر بها.

فاللّغة ضرورة للتفكير فهي تجعل هذا التفكير أكثر دقة وسرعة [1] من خلال تنمية قدرات التلاميذ العقلية وتدريبهم على التفكير الجيد، بدءا من التحليل والتركيب والتقويم وصولا إلى حل المشكلات وكذا تدريبهم على اكتشاف الأخطاء اللغوية وتصحيحها لتنمية القدر على التلخيص والاستنتاج لديهم، وهي تهدف بالدرجة الأولى إلى اكتساب الأفكار والاتجاهات الإسلامية الإيجابية لخدمة المجتمع العربي المسلم.

3-2-3- اللّغـــة أداة اتصـــال:

لما كانت اللغة هي أداة الفرد في التزويد بالقيم والمعايير التي يتبناها المجتمع ووسيلته في مبادلة الآراء، فإنّ الهدف من تعليم اللغة العربية هو تفهم العربية وقواعدها كونها همزة وصل بين الفرد وحضارته الماضية والحاضرة، وفي نفس الوقت الربط بين الحضارة العربية الإسلامية والحضارات العالمية لغرس الجوانب الإنسانية التي تربط المجتمعات ككل، ثم إنها تهدف إلى إتقان التلاميذ للمهارات الأساسية في كل فن من فنون اللغة من خلال تدريبهم على فنيات الحديث والحوار وآداب المناقشة بواسطة تنمية القدرة على الاستماع الجيد وتعويدهم على استعمال اللغة السليمة وتطبيق قواعدها النحوية أثناء التعبير شفاهة وكتابة لتضييق الهوة بينها و بين العامية [2].

3-1-4- اللّغـــة العـــربية أداة للنمـــو الوجـــداني:

إن اللغة مصدر للاستمتاع الجمالي أو هي أداة الإنسان للتعبير عن انفعالاته وعواطفه فتكون مصدر راحة الإنسان، ويكون الهدف من تعليمنا للغة العربية متضمنا تنمية جوانب التذوق اللغوي لدى التلاميذ من خلال التعرف على مواطن الجمال والتناسق في اللّغة كما يمكن تعليم اللغة العربية للتلاميذ من التشبع بالمبادئ الاجتماعية والروحية ومبادئ العدالة الإسلامية للمجتمع العربي وينمي حب العمل لديهم وكذا خدمة البيئة واحترام متطلباتها للمساهمة في رفع مستوى الفرد و المجتمع، بالإضافة إلى تنمية قدرة التلاميذ على لاقتداء بعظماء الإسلام و العروبة وتقليدهم خاصة منهم رسولنا الكريم محمد ***- صلى الله عليه وسلم -*** [3] .

وهذه الأهداف العامة يمكن تحقيقها في مواد أخرى أيضا كالتاريخ و العلوم ...

1- ينظر : محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللّغة العربية في المرحلة الثانوية، مرجع سابق، ص 147.

2- ينظر : زكريا إبراهيم، طرق تدريس اللّغة العربية، مرجع سابق، ص 45- 46- 47.

3- ينظر : المرجع نفسه، ص 49. 50.

أما الأهداف الخاصة فتختص بها اللّغة العربية دون غيرها.

3-2- الأهداف الخاصة بتعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية :

يقوم تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية على فروع متكاملة فيما بينها، يرمي كل فرع منها إلى تحقيق أهداف معينة لدى التلاميذ، وهذا ما سنتناوله من خلال بسط لأهداف الخاصة بكل فرع من هذه الفروع أو النشاطات.

3-2-1- الأهداف الخاصة بالقراءة و المطالعة :

تكمن أهمية القراءة في كونها توسع دائرة خبرات التلاميذ، وتنمي قواهم الفكرية فهي تحقق التسلية و المتعة، وتهذب مقاييس التذوق، كما تساعدهم على التوافق الشخصي و الاجتماعي.
ويهدف تعليم القراءة إلى تمكين التلاميذ من أنماط القراءة المختلفة، كما يساعدهم على اختيار مادة القراءة التي يحتاجون إليها وفي نفس الوقت يساعدهم على القراءة السريعة وعلى القدرة على معالجة المعلومات معالجة دقيقة وبهذا يكتسب التلاميذ طرائق متنوعة الدراسة لتنمية مهارات التعلم الذاتي [1].

- فالقراءة عموما تهدف إلى تعويد التلاميذ على الإطلاع والاستفادة من المكتبات وتلخيص ما يقرؤونه من كتب مما يمكنهم من كتابة البحوث.

3-2-2- الأهــداف الخــاصة بالنصــوص و البــلاغة :

إن النصوص الأدبية هي وعاء التراث الأدبي ومادته التي يمكن من خلالها تنمية المهارات اللغوية للتلاميذ، سواء الفكرية أو التعبيرية أو التذوقية منه. وتضع البلاغة الأسس الجمالية لتذوق الأدب أو إبداعه، أما النقد فيأتي ليبين نواحي القوة والضعف في تطبيق هذه الأسس فكلاهما يمكن التلاميذ من الاستعمال الصحيح للغة أثناء نقل أفكارهم إلى الغير بطريقة تسهل عليهم إدراكها وتمثلها، كما أنّه ينمي قدراتهم على فهم الأفكار التي اشتملت الآثار الأدبية الخالدة.

- إضافة إلى كون هذه الفنون تهدف إلى زيادة استمتاع التلاميذ بألوان الأدب المختلفة من قصة أو مسرحية أو مقالة...من خلال تنمية ميلهم إلى القراءة الحرة الواسعة كوسيلة من أجمل وأنفع وسائل قضاء وقت الفراغ وكل هذه الفنون الملكة الأدبية للتلميذ لتذوق أساليب اللغة، والتمييز بين مراتبها، وأدراك مواطن النّقد فيها [2].

1- ينظر : د. حسن شحاتة، تعليم اللّغة العربية بين النظرية و التطبيق، مرجع سابق، ص 105- 117.
2- ينظر : زكريا إبراهيم، طرق تدريس اللّغة العربية، مرجع سابق، ص 51. 52.

3-2-3- الأهداف الخاصة بتعليم النّحو والصّرف:

يهدف تعليم النحو والصرف إلى استقامة ألسنة التلاميذ على قواعد اللغة وصيانتها من اللحن في قراءتهم، والخطأ في نطقهم، والركاكة في كتاباتهم من خلال تزويدهم بطائفة من التراكيب اللغوية التي تنمي قدراتهم بالتدرج على تمييز الخطأ من الصواب، وبالتالي تكوين عادات لغوية صحيحة حتى لا يتأثر التلميذ بتيار العامية، إذ يرمي الدرس النحوي إلى تدريب التلاميذ على استعمال الألفاظ والتراكيب استعمال صحيحا، بإدراك الخصائص الفنية السهلة للجملة العربية.

و دراسة النحو تقوم على تحليل الألفاظ والجمل والأساليب وإدراك العلاقات بين المعاني والتراكيب، وبذلك يتعود التلاميذ على دقة الملاحظة والموازنة والحكم، ويتكون لديه ذوق أدبي إذ تتعمق ثروته اللغوية عن طريق النصوص والشواهد الأدبية التي يتناولها في الدرس النحوي.
إذن فالدرس النحوي أو منهج تعليم النحو والصرف يهدف إلى تعميق الدراسة اللّغوية للتلاميذ إذ يحملهم على التفكير وإدراك الفروق الدقيقة بين الفقرات والتراكيب و الألفاظ، وينمي مقدرتهم على التعبير السليم كلاما وكتابة.[1]

3-2-4- الأهــداف الخــاصة بالتعبيــر:

يهدف التعبير بشكليه الشفوي والكتابي، بنوعيه الوظيفي والإبداعي إلى إمداد المتعلم بمهارات التحدث التي تجعل منه متكلما طلقا قادرا على التعبير، مع سلامة في النطق وفي التفكير، وذلك عن طريق تربية الاستقلال الفكري لدى التلاميذ من خلال إعمالهم للعقل دونما تقييد بأسئلة تلقي عليهم، أو بألفاظ ومعان يلتزمون بها وكذا بتدريبهم على انتقاد الألفاظ المناسبة للمعاني والتراكيب والتعبيرات الملائمة إضافة إلى تعويدهم على التفكير المنطقي بتدريب أفكارهم وتنظيمهما في كل متكامل، واكتسابهم مهارة التعبير الصحيح عما يجيش في أنفسهم من أفكار، وما يدور في أذهانهم من معان، وذلك بالتعبير عن أحاسيسهم وأفكارهم في أسلوب واضح راق ومؤثر.

كما أن نشاط التعبير يعود التلاميذ على السرعة في التفكير والتعبير والكتابة وكيفية مواجهة المواقف الكتابية الطارئة، والمواقف الشفوية المفاجئة ويمكنهم من إتقان الأعمال الأدبية المختلفة التي يمارسونها في حياتهم العلمية والفكرية داخل المدرسة وخارجها، وبالتالي يتمكن التلاميذ من الكتابة باللّغة الصحيحة والسليمة بإتباعهم لقواعد اللغة تدريجيا، ويصلون إلى إتقان الملاحظة

1- ينظر : حسن شحاتة، تعليم اللّغة العربية بين النظرية و التطبيق، مرجع سابق، ص 243.

الدقيقة عند وصف الأشياء والأحداث وتنويعها وتنسيقها، فيتعلمون بذلك سلامة الذوق في اللّغة.[1]

4- أركـــان العملية التعليميـــة :

4-1- المعلّـــم :

لقد أصبح الرأي العام التربوي مستقرا في السنوات الأخير على أن تطوير نوعية التعليم يقوم على تحسين مستوي الكتاب المدرسي ووضع مناهج للتعليم في أحسن صورة ممكنة وأن ننشأ المباني المدرسية على طول البلاد وعرضها بقدر يكفي الحاجة، وأن نجهز هذه الأبنية بكل ما تحتاجه من أدوات وأجهزة ناسين المعلم الذي مازال بعد كل ذلك يسوؤه مركز اجتماعي متدني. ويضعف من شأنه تكوين هش وبسيط، وتفزعه هموم اقتصادية تشل أو تقلل من فعاليه. فهل يمكن أن نتوقع ثمارا حقيقية نتيجة هذه الجهود؟

الإجابة بالنفي بطبيعة الحال. لأن المعلم هو أبرز العناصر في عمليتي التعليم و التعلم.

"و كما جاء في البحث الذي قدمه **علي عبد العظيم سلام** بعنوان "**الحاجات التدريبية**" (المهنة والأكاديمية) لمعلمي اللّغة العربية سنة 1996. وهذه الدراسة تنطلق من افتراض مفاده أن التردي في تدريس اللغة العربية في المرحلة الإعدادية والثانوية راجع إلى المعلم ونقص في كفايته. وهذا بسبب حاجات المعلمين إلى كفايات مهنية وأكاديمية يتطلبها الميدان" [2]

فإذا سلمنا بأن التربية هندسة بشرية فإن المعلم بناء على ذلك يصبح أهم مهندس بشري لأنّه يبني عقول البشر. وهو بهذا يبني الأمة بأسرها.

وعلى أكتاف المعلم تقع المسؤولية الكبرى في بناء الأمة وبعث كيانها."إنّه صانع التدريس وأدواته التنفيذية الرئيسية التقليدية.حيث يصعب في معظم الأحيان فصل المصطلحين عن بعضهما البعض."[3]

"لم يعد دور المعلم يقتصر على نقل المعارف إلى المتعلمين، بل أصبح يتضمن مساعدتهم على تحمل المزيد من المسؤولية تجاه تعلمهم، واستحداث بيئة لغوية غنية ومثيرة ومشوقة، تساعد المتعلمين على استقبال الدخل اللغوي واستيعابه وعلى استعمال اللغة على نحو مكثف وتهيئة الظروف الملائمة لإنعاش استقلالية الطلاب."[4]

1- حسن شحاتة، تعليم اللّغة العربية ين النظرية – و التطبيق، مرجع سابق، ص 243.

2- حسن عبد الباري المدخل اللّغوي و الاتجاهات الحديثة لتدريس الأدب في النظام التعليمي، مركز الإسكندرية للكتابة ط1، 2006، ص 112.

3- محمد زيان حمدان، أدوات ملاحظة التدريس، مناهجها واستعمالاتها في تحسين التربية المدرسية، ديوان المطبوعات الجامعية، د ط، الجزائر 1982، ص 52.

4- صالح بن ناصر الشويرخ، مبادئ تعليم اللّغة العربية، www.archive.org/htnt.06/12/-05.2010

"و يجب على المعلم أن يكون ملتزما فطريا بمختلف قوانين ومتطلبات عمله من أجل إنتاج تعليم منتظم هادف وهذا الأمر يساعد على تكريس جهده لمهنة كان قد اختارها هو من رغبة ذاتية محضة.[1]

فهذه الرغبة تولد معلما محبا لعمله وتلاميذه، ويكون هاديا ومرشدا لهم.

"إن اللّغة تعبير عن الحياة بما تموج به من عقائد و أفكار ومبادئ واتجاهات ومشاعر داخلية وأحاسيس. كل ذلك يحتاج إلى درجة عالية من الذكاء لفهم الحياة بدقائقها وصحة تصويرها وجمال التشويق إليها ومناسبة كل ذلك لنفوس متباينة وعقول متفاوتة وأعمار مختلفة ومستويات شتّى." [2]

فعلى المعلم أن يكون ذا أسلوب إدراكي متنوع حتى يتسنى له إيصال محتوى التعليم لتلاميذه.

لذا "لابد لمدرس اللغة العربية أن يتعرف إلى الطريق التي تيسر تدريس اللغة العربية بفروعها المختلفة كما يتعرف إلى القواعد النفسية ويتعرف إلى الفروق الفردية في ذكائهم وميولهم ورغباتهم وقابليتهم، كل ذلك يكسبه مهارة في اختصاصه على قواعد علمية صحيحة، مشوقة، و مثمرة." [3]

أي على المعلم أن يكون ذا فطنة وبعيد النظر ليستطيع استعمال أحسن الطرائق وأيسرها للفهم. وينوع في أسلوب الخطاب للسامعين بحسب مستوياتهم، فعليه أن يعتمد على العمل القائم على الاندماج بين المتعلمين بشكل نشط في الاستخدام الإنتاجي للّغة وتنشيط المخزون اللّغوي بحوزتهم.

"وتطوير المعلم أصبح واجبا علينا نحن التربويين ذلك للأسباب التالية:

- اتساع المعرفة وسرعة تطويرها من وقت لآخر.
- التطور المستمر للحياة الاجتماعية وتجدد وظائفها.
- الاستفادة من نتائج البحوث والدراسات التربوية الحديثة والأخذ بأهم نتائجها وتوصياتها.
- خضوع الكثير من المقررات الدراسية لعمليات تطوير وتجديد مستمر.
- التطور التقني في صناعة الوسائل التعليمية الخاصة بتدريس العلوم المختلفة.
- ضعف وقصور برامج إعداد المعلمين.
- زيادة وعي المعلم بطبيعة العملية التعليمية الخاصة بمجال تدريس العلوم المختلفة.

1- محمد زيّان حمدان، أدوات ملاحظة التّدريس، مرجع سابق، ص 58.

2- عابد توفيق الهاشمي، الموجّه العلمي لمدرس اللّغة العربية، دار المعارف للنشر، ط1، 1962، ص 137-139.

3- المرجع نفسه، ص 137.

- استحداث طرق جديدة في مجال تدريس كافة العلوم."[1]

ومن أهم السّمات التي تطبع بيداغوجية الكفاءات (المطبقة حاليا في الجزائر) أن أعادت النظر في دور المعلم وتحديد وظائفه من خلال علاقته بالمتعلم بحيث يصبحان شريكين تربطهما علاقة تفاعل و نجاعة.

و يمكن أن نرى الفرق بين المعلم في المنهاج التقليدي والمعلم في المنهاج الحديث في النقاط التالية:

المعلـــــم التقليـــــدي	المعلـــــم الحديـــــث
- علاقته تسلطية مع التلاميذ. - يحكم عليه بمدى نجاح المتعلم في الامتحانات. - لا يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ. - دور المعلم ثابت. - يشجع على تنافس التلاميذ في حفظ المادة. - يهدد بالعقاب ويوقعه.	- علاقته تقوم على الانفتاح والثقة والاحترام المتبادل. - يحكم عليه في ضوء مساعدته للتلاميذ على النمو المتكامل. - يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ. دور المعلم متغير ومتجدد. - يشجع التلاميذ على التعاون في اختيار الأنشطة وطرائق ممارستها. - يوجه ويرشد.

فالمعلّم في ظل بيداغوجية الكفاءات هو الطرف المورد الذي يضع خبرته أمام التلاميذ لاستثمارها في معالجة المشكلات المطروحة وهو مطلب ضمن هذا السياق بتعديل أساليبه وتدخلاته بما يخدم أهداف التعليم.

فالمدرس منشّط و منظم وليس ملقنا وهو بذلك :

- يسهل عملية التعلم ويحفز على الجهد والابتكار.
- يتابع باستمرار مسيرة المتعلم من خلال تقويم وتقييم مجهوداته وهو مسؤول عن التقدم الذي يحرزه التلميذ.

وعليه دور المعلم يتلخص في التوجيه والإرشاد والدعم وتقديم النصيحة والاستشارة دون أن يؤثر في تحكم المتعلم بعملية التعليم.

1- عبد اللطيف بن حسين بن فرج، طرق التدريس في القرن الواحد و العشرين، ، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط2 عمان 2009، ص 7.

كما يتوجب على المعلمين الإدلاء بآرائهم حول التجديدات الحاصلة على البرامج التعليمية وتقديم ملاحظاتهم وكذا إقتراح بدائل أو حلول أو إضافات "فهم أثناء تطبيقهم للبرامج يعون ويدكون العديد من الثغرات التي لم يكن ليدركها مصمم البرنامج أثناء التصميم." [1]

4-2- المـــادة المتعـلمة(المنـــهج) :

إن النظام التربوي هو مرآة عاكسة لطموحات الأمة، ويعمل على المحافظة على التراث الثقافي الوطني، والقيم الاجتماعية والتطلع إلى المستقبل بما فيه من تطورات علمية وتكنولوجية. لهذا قامت المدارس الجزائرية بتجديد مناهجها وطرق عملها خاصة وأن البرامج المطبقة في مؤسساتنا يعود تصميم أهدافها وتحديد محتوياتها إلى عقود خلت وهذا ما يعرقل مواكبتها للتقدم العلمي والمعرفي.

"إن منهج اللغة العربية ليس غاية في حد ذاته وإنما هو وسيلة لتحقيق غاية وهي تعديل سلوك التلاميذ اللغوي من خلال تفاعلهم مع الخبرات والأنشطة اللغوية التي يحتويها المنهج." [2]

4-2-1- تعـــريف المنهـــج :

جاء في الموجه الفني لعبد العليم إبراهيم المنهج "هو خطة العمل وهو في الميدان المدرسي يشمل أنواع الخبرات والدراسات التي توصلها المدرسة إلى التلاميذ."[3].

وعرف رالف تايلر المنهج التعليمي على أنه: "مجموعة الخبرات التعليمية التي تخطط لها المدرسة من أجل بلوغ أهداف تربوية محدّدة."[4]

من خلال التعريفات السابقة نستنتج أن للمنهج أسسا ينبني عليها تتلخص فيما يلي:

- يركز على فلسفة المجتمع بحكم أنها تحدد توجهاتها العامة.
- يراعي المشكلات التي يعاني منها المجتمع وتطلعاته التي يرمي إليها فيأخذها بعين الاعتبار.
- مراعاة الخصائص النفسية في كل مرحلة من مراحل المتعلم.
- مراعاة الثقافة المحلية للمجتمع حتى يقبل اجتماعيا.
- يراعي طبيعة المعرفة عند المتعلّم. [5]

1- إيناس عمر محمد أبو ختلة، نظريات المناهج التربوية، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، 2005، ص 190.

2- علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللّغة العربية، مرجع سابق، ص 58.

3- عبد العليم إبراهيم،الموجه الفنّي لمدرسي اللّغة العربية ، ، دار المعارف، ط 7، مصر 1973، ص 35.

4- سهلية محسن كاظم الفتلاوي، المنهاج التعليمي والتدريس الفعّال، دار الشروق للنشر و التوزيع، ط 01، عمان 2006 ص 32.

5- ينظر: طيّب نايت وآخرون المقاربة بالكفاءات، دار الأمل للطباعة والنشر و التوزيع، ، تيزي وزو، ط1، الجزائر 2004، ص 12- 13.

4-2-2- عناصر البرامج (المناهج) التعليمية :

إن منهاج اللغة العربية مبني على المقاربة بالكفاءات من حيث هي مقاربة بيداغوجية ويتم تفعيله بدلالة المقاربة النصية من حيث هي مقاربة تعليمية.
والعناصر التي تتمثل مركز ثقل المنهاج تتمثل فيما يأتي:

4-2-2-1- المقـــاربة بالكفـــاءات :

"إن المقاربة بالكفاءات تقترح تعلما اندماجيا غير مجزأ يمكن من إعطاء معنى للمعارف المدرسية واكتساب كفاءات دائمة تضمن للمتعلم التعامل مع الوضعيات المعيشية تعاملا إيجابيا.أي أنها بيداغوجيا تريد من المتعلم بألا تبقى معارفه المكتسبة نظرية، بل تتحول إلى المجال العلمي التطبيقي في حياته المدرسية والعائلية ومستقبلا في حياته بصفته راشدا وعاملا و مواطنا." [1]

و يكون التدريس فعالا إدا كان ينبع مباشرة من الأهداف حيث أنها لب العملية التعليمية. وتعرف الأهداف على أنها : "الغاية التي يراد تحقيقها من خلال برنامج تعليمي، كما أنها نتاجات تعليمية مخططة، على المتعلم أن يكتسبها بأقصى ما تستطيع قدراته وبشكل تلبي احتياجاته." [2]

4-2-2-2- المقـــاربة النصيـــة :

"يشكل النص في تدريس نشاطات اللغة العربية محور الفعل التربوي، حيث أن نقطة الإنطلاق هي النص ونقطة الوصول هي النص. وهذا يعني أن المتعلم من نص (النص الأدبي أو التواصلي) فيحلله ليستخلص خصائصه ثم ينسج على منواله نصا من عنده باحترام الخصائص المناسبة لنمطه. [3]

4-2-2-3- المحتـــــوى :

هو أحد عناصر البرنامج التعليمي وأولها تأثيرا في الأهداف التي يسعى البرنامج إلى تحقيقها ويقصد به "مجموعة الخبرات التربوية التي تقدم من خلال المقررات الدراسية التي تعدها المؤسسة التربوية للمتعلمين من أجل دراستها ومساعدتهم على النّمو المتكامل."[4]

1- اللّجنة الوطنية للمنهاج. منهاج السنة الثانية من التّعليم الثانوي. اللّغة العربية وآدابها. مرجع سابق. ص 65.
2- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المنهاج التعليمي والتوجيه الإيديولوجي، مرجع سابق، ص 58.
3- اللّجنة الوطنية للمناهج، منهاج السنة الثانية من التعليم الثانوي العام، مرجع سابق، ص 66.
4- صلاح الدين عرفة محمود، مفهومات المنهج الدراسي والتنمية المتكاملة في مجتمع المعرفة، ، دار عالم الكتاب، ط1 مصر 2006، ص 246.

4-2-2-4- التقـــــويم :

"التقويم هو تحديد التطابق بين الأداء والأهداف" [1] والتقويم عنصر من عناصر إستراتيجية الدرس يكون محابيا لهذا الدرس من بدايته إلى نهايته فهو يطبق من بداية النشاط التعليمي، وفي كل مقطع من مقاطعه، -أي مراحل الدرس- ثم أخبرا في النهاية وعليه فللتقويم أنماط ثلاثة هي:

"في بداية الدرس ⟵ مكتسبات سابقة ⟵ تقويم تشخصي

خلال مراحل الدرس ⟵ معطيات سابقة ⟵ تقويم تكويني

عند نهاية الدرس ⟵ أهداف نهائية ⟵ تقويم إجمالي(نهائي)"[2]

كما" يقيم العمل المدرسي للتلاميذ بالطرق الشفوية والكتابية طبقا للكيفية والإجراءات التي تحددها التعليمات الرسمية." [3]

وقد اهتمت وزارة التربية بإعادة تنظيم التقويم المستمر، وبينت أهميته ومجالاته"ففي التعليم الثانوي ينظم فرضان محروسان واختبار كتابي في كل فصل وتوحيد الاختبارات للسنة الأولى ثانوي توخيا لتكافئ الفرص،هذا إلى جانب إعطاء واجب منزلي في شهر والحرص على أن يحرر تلاميذ الشعب الأدبية مقالا أدبيا وآخر فلسفيا في كل شهر."[4]

" فينبغي تصميم منهج لغوي يهدف إلى تحقيق مجموعة من النواتج اللغوية والنواتج غير اللغوية. ويقصد بالنواتج اللغوية المهارات اللغوية: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وما ينطوي عليه كل مهارة من مهارات فرعية.أما النواتج غير اللغوية فتتمثل في مهارات التفكير والمهارات التعليمية ،والمهارات التعليمية فهي الأساليب والإجراءات التي يستخدمها المتعلم لتحسين عملية التعلم والتغلب على المشكلات التعليمية التي قد يواجهها مثل مهارات استخدام المكتبة ومصادر المعلومات والمهارات البحثية ومهارات استخدام المعجم أو ما يسمى تعلم كيف تتعلّم."[5]

"فالهيكلة الجديدة اتسمت بمناهج جديدة تصبو إلى تحقيق غايات تتمثل في استقطاب اهتمام التلاميذ للتكنولوجيا وإتقان استخدامها وتوظيفها وإعدادهم لمواصلة الدراسة الجامعية والتأقلم مع مستجدات إصلاح المنظومة التربوية الجامعية."[6]

1- محمد مقداد وآخرون، قراءة في التقويم التربوي، مطبعة عمار قرفي، ط1، باتنة- الجزائر 1993، ص 13.

2- المرجع نفسه، ص 68. 69.

3- المادة 60، من القرار الوزاري رقم 778 المؤرخ في 1991/10/26 .

4- وزارة التربية الوطنية، رقم: 00-253. المؤرخ في : 2000/09/05.

5- صالح بن ناصر الشويرخ، مبادئ تعليم اللّغة العربية، www.archive.org/htnt.06/12/-05.2010

6- وزارة التربية الوطنية، منشور رقم 2378، ماي، 2005.

فالبرامج التعليمية تعتبر مركزا حيويا في العملية التعليمية لهذا يجب الاهتمام بها وبنائها على أسس نفسية واجتماعية مستوحاة من نظريات علمية هدفها الوصول إلى التحصيل الدراسي المرغوب.

لذا فقد عملت الكثير من الدول على تطوير برامجها التعليمية في ظل ملاحظتها للقصور الواضح للبرامج القديمة وعدم ملائمتها لحاجات المجتمع المستقبلية نتيجة التغيرات الحاصلة في جميع المجالات، وكذا التلاحق السريع للعلوم المختلفة والتكنولوجيا المصاحبة لها.

والجزائر واحدة من بين هذه الدول التي عمدت إلى تحديث برامجها في ظل هذا التقدم العلمي والتكنولوجي الذي يقوم على أساس علوم جديدة مرتبطة بالصناعات الإلكترونية والبيولوجية وكذا ربط البرامج الجديدة بالثورة المعلوماتية وصناعتها وتضمين البرامج بالمفاهيم والقضايا المعاصرة.

"وفي تعليم الأدب العربي يأخذ القديم حظا وافرا من الدراسة في المقررات بالمرحلة الثانوية...ويدور معظم هذا الأدب على الشعر وتدور موضوعات هذا الشعر حول موضوعات تقليدية."[1]

أي أن المناهج القديمة عقيمة لا تتناسب مع العصر وعليه رأت المدارس الجزائرية أنه من الضروري التحزم للموقف الجديد فهي مطالبة بتجديد مناهجها وإعادة النظر في طرق عملها. فقامت باستبدال الجيد مكان السيئ وهو بحد ذاته وقفة تصحيحية على ماض مضى لمستقبل آت. "والمناهج الناجحة تتجه إلى بناء شخصية خلاقة وواعية. وهذا صحيح.وأن الشخصية الخلاقة نتاج مجتمع خلاق فثمارها هي نتاج أشجارها، والإبحار في حيويتها نتاج التربة والمياه التي ترويها." [2]

ولكي تعطي هذه البرامج نتاجها يجب أن تراعي الدوافع النفسية والرغبات الشخصية للمتعلم. و وزارة التربية الوطنية الجزائرية اهتمت بهذه النقطة ويتضح ذلك من خلال ما جاء في:

- القرار الوزاري 16/05// المؤرخ في 16 ماي 2005.
- المنشور الوزاري رقم 273/0.0.6/02. المؤرخ في 07 سبتمبر 2002.
- المنشور رقم 149/0.0.6/07 المؤرخ في 30 جوان 2007.

1- حسن عبد الباري، الدخل اللّغوي والاتجاهات الحديثة لتدريس الأدب في النظام التعليمي، مرجع سابق، ص 114.

2- رمضان سالم النجار، التعليم الثانوي المعاصر، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان 2009، ص 47.

حيث يحتل التوجيه المدرسي مكانة مميزة في إصلاح المنظومة التربوية ويحظي بعناية خاصة من طرف مسيري النظام التربوي بهدف تحقيق التوافق بين رغبات التلاميذ ونتائجهم الدراسية ومستلزمات المسارات التعليمية والتكوينية.

غير أن التطور والتقدم نتج عنه كثافة في البرامج التعليمية التي أثرت على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ كونها كثافة غير مدروسة مسبقا. فهي مسايرة فقط لسياسة النظام التربوي،كما أن المنظومة التربوية لم تراع قدرات التلميذ الجسمية والعقلية وخصائص نموه حي يتم وضع المحتوي الذي يتلاءم مع النمو العقلي للتلميذ في المرحلة التي يدرس فيها.

ولأنّ هذا يتلاءم مع التغيير في البرامج حصل بين عشية وضحاها،نجد أن المعلم لم يكن على دراية كافية بتدريس هذه البرامج التعليمية الحديثة.ووقوفا أما تحديات العالم التي بانت أما الشعوب أو الهيئات لتنظيم القواعد في كل المجالات لمواكبة التطورات على مختلف الأصعدة جعل ميدان التعليم ميدانا ساخنا لمثل هذه الدراسات العلمية.

4-3- المتعلّـــم:

إن أي باحث في الواقع الثقافي والتعليمي العربي يصاب بالذهول والدهشة للتعثر الشديد الذي يعانيه النمو الثقافي والتعليمي للفرد العربي والمردود المحدود لمحاولات التنمية الثقافية والتعليمية التي تقوم بها الجهات المسؤولة عن التربية والتعليم" [1]

ودور المتعلم يتمثل في تحمله مسؤولية تعلمه، وهذا يقتضي بدوره مجموعة من المهارات والقدرات التي يجب أن يتدرب الطالب عليها ويتقنها ومنها القدرة على تشخيص الحاجات التعليمية والقدرة على تحديد أهداف التعلم وصياغتها والقدرة على اختيار مواد تعليمية مناسبة والقدرة على اختيار استراتيجيات تعلم مناسبة وتطبيقها والقدرة على مراقبة استخدام استراتيجيات التعلم واستبدالها بغيرها عند الضرورة والقدرة على التقييم الذاتي والقدرة على طرح الأسئلة والقدرة على التعاون مع الآخرين والقدرة على اتخاذ القرارات .[2]

لكن من المؤسف أن يكون واقع شبابها الذي يتخرج من الثانويات أنه لا يتقن لغة ما، حتى العربية أحيانا.

"لقراءتها قراءة تدبر... و لذلك فهو لا يقرأ... و إذا قرأ فهو لا يفهم، وإذا فهم فهو لا يعقل وإذا عقل فهو لا يتفاعل...لأن الشرط الأول في تحقيق التفاعل هو امتلاك اللغة العربية".[3]

1- عبد الله الدنان، دليل منهج تعليم اللغة العربية، مرجع سابق، ص 06.

2- صالح بن ناصر الشويرخ، مبادئ تعليم اللّغة العربية، www.archive.org/htnt.06/12/-05.2010.

3- شكري فيصل، تحسين وسائل اللغة العربية في الوطن العربي، في اللغة العربية والوعي القومي، مركز دراسات الوحدة العربية، ط2، بيروت 1986، ص 402.

و عبر عن ذلك لغوي كبير "نهاد موسى"حيث قال:"إن الطالب العربي المتخرج من المدرسة بل المتخرج من الجامعة لا يقرأ كما ينبغي أن يقرأ... و لا يكتب كما ينبغي أن يكتب فهو كثير الخطأ في الإملاء، كثير الخطأ في النحو... و كذلك لا يسمع كما ينبغي له أن يستمع [1].

و إننا لنركز على المرحلة الثانوية لأهميتها فهي مرحلة وسطية بين التعليم الابتدائي و الإعدادي والتعليم الجامعي العالي، تلقى عليها مهام وتبعات جسام ينبغي للمشتغلين بالتربية والتعليم الانتباه إليها والعناية بها، فهي تقوم بوظائف ثلاث مهمة و حاسمة ومتكاملة في آن واحد.

- تصحيح وتقويم ها يمكن أن يحصل في المدرسة السابقة، أي تحسين مستوى التلميذ ومعالجة كل نقص أو ضعف ترتب عن المرحلة الابتدائية والإعدادية.
- تمكين التلميذ من تطوير كفاءته و تنمية مهارته اللغوية والعلمية ارتقاء بما سبق وأن تعلمه المراحل السابقة.[2]
- إعداد التلميذ لمواجهة التعليم الجامعي العالي بالحد المطلوب من الإمكانيات والملكات التي تمكنه من تعميق معارفه وتطويرها في الجامعة.

و بالنظر إلى هذه الوظائف يكون التعليم الثانوي حلقة جوهرية من حلقات التعليم وأي ضعف فيها أو تقصير أو سوء تدبير سينعكس سلبيا –وكما هو الحال اليوم-على التعليم الجامعي وبالتالي على تكوين الأطر المتوسطة و العليا في البلاد، وهذا يعني أن أي خلل في هذه المرحلة يؤثر سلبا في مستقبل النمو العلمي للبلاد.

وإذا كانت العناية بالمرحلة الثانوية بصورة عامة أكيدة، فإن العناية باللغة العربية أشد فيها تأكيدا ، ففي هذه المرحلة يدخل الطفل مرحلة عمرية حرجة، إما أن يتقن فيها اللغة اتقانا جيدا يمكن البناء عليه، وإما أن يكتسب عادات سيئة ويسقط في ردغة الضعف و الخطأ فلا يخرج منها بقية حياته إلا بجهد و معاناة و صبر.

فالمتعلم محور العملية التعليمية وعليه يجب جعل منهج تعليم اللغة العربية منسجما مع حاجيات المتعلمين وخصائصهم وقدراتهم، كما ينبغي تطوير وسائل مختلفة تجعل الطلاب قادرين على لعب دور أكثر نشاطا ومشاركة و اندماجا في المرحلة التعليمية وينبغي ألا يقتصر هدف النهج اللغوي على تحقيق غايات تعليمية محدودة قصيرة المدى من خلال تزويد الطلاب بمجموعة من المعارف والمهارات المفككة بل يجب أن يتجاوز ذلك ساعيا إلى تزويد المتعلم

1- نهاد موسى، مقدمة في علم تعليم العربية في أشغال ندوة اللّسانيات في خدمة اللّغة العربية، نشر الجامعة التونسية سلسلة اللّسانيات، عدد 05، 1983، ص 152.

2- صالح بن ناصر الشويرخ، مبادئ تعليم اللّغة العربية، www.archive.org/htnt.06/12/-05.201.

بالقدرة على العمل بطريقة ذاتية معتمدا على نفسه وكذلك إمداده بالرؤى والأفكار والقدرات التي تمكنه من مواصلة عملية التعلم حتى بعد تركه البرنامج الدراسي.[1]

ليكتسب آفاق تعبيرية تواصلية أدائية ، يفصح فيها المتعلم عن مضمون أفكاره وخواطره ومشاعره وإدراكا ته ويتواصل مع غيره ويوائم بين التعبير و القيام بأنشطة أدائية فعلية ودقيقة ضمن الفصل والثانوية و البيئة. فلا ينبغي أن نغفل عن النظرة التكاملية لمختلف جوانب الموضوع بحيث يتكامل المنهج الدراسي مع طريقة التدريس مع تأهيل المدرس للوصول إلى نتيجة تربوية مثلى ، فكما قال أحد الباحثين :" لا يؤدي تعليم اللغة نتائجه ما لم يحصل موائمة بين المعلم و المنهج و الكتاب والطريقة ودوافع الدارس للتعليم بحيث يستطيع أن يفهم المسموع و المقروء ويستطيع التعبير عن نفسه بكلام عربي سليم" [2].

و لا يمكن لهذه الأمور أن تبلغ مداها وأن تؤدي أكلها ، إذا لم تتضافر جهود الجميع في المدرسة وفي البيت وفي وسائل الإعلام لدعم المستوى اللغوي للطالب وتمكينه من ممارسة مهاراته اللغوية وشحذها وتطويرها بما يعود بالنفع على تكوين العلمي والنماء الاقتصادي للبلاد، ولاشك أن مراجعة مناهج تدريس اللغة العربية وبرامجها ، قد أصبحت ملحة في مختلف مراحل التعليم من الابتدائي إلى الجامعي، وفي هذا السبيل يجب أن تتكاثف جهود الجميع إذا أردنا أن نعيد للعربية سابق مجدها وأن نحفظ أجيال الأمة من الضياع اللّغوي.

5- أزمـــة اللّغـــة العـــربية :

تعاني اللّغة العربية على المستوى العام من أزمة أضعفتها وجعلتها تقع في المنزلة الثانية أو الثالثة من الاهتمام ، فأدى ذلك إلى ضعف أساليب الحديث والكتابة والتعبير سواء كان ذاك في المدارس والمعاهد والجامعات أو في الإذاعة والتلفزيون والصحافة...

كما شمل هذا الضعف لغة التأليف التي شاعت فيها ركاكة الأسلوب، وكثرت فيها الأخطاء، حتى اضطرب على الناطقين بها تذوق اللغة في جمالها وجلالها. ويظهر هذا جليا في شكوى الخولي إذ يقول:" امض قدما في مراحل التعليم لمن تهيأ لهم السير، فإذا تعليم اللغة القومية غير موفق،وإذا أدبها غير محبب وإن النشء يذهب هواه بددا في آداب لغات أخرى إن قرأ.وإذا هو لا يرقى له وجدان إذا ما أعوزته الملهمات الفنية، ومن هذا يكون الركود الأدبية وتكون أزمة الفن القولي في نواحيه الفنية والعلمية،فللمسرح أزمة وللصحافة أزمة وللإذاعة

1- صالح بن ناصر الشويرخ، مبادئ تعليم اللغة العربية. www.archive.org/htnt.06/12/-05.201

2- أحمد حقي الحلي، اللّغة العربية وطرائق تدريسها، و الوعي القومي، مركز دراسات الوحدة العربية، د ط، د ت ص 371.

أزمة ولكذا وكذا أزمات لغوية لا غير، ولهذا وما إليه أشد الأثر في عجز الأمة عن أن تركز عواطف أفرادها وتجمع قلوب أبنائها وتوجه هواهم إلى الأمل الموحد،و الفعل المشترك" [1] .

فهو بقوله هذا يوضح لنا تلك الأزمة في مختلف النواحي الفنية والعلمية ويرجعها بشكل رئيسي إلى عدم الاهتمام بتعليم اللغة القومية في مختلف المستويات.

حتى أن معظم خريجي الجامعات غير متمكنين من كتابة خطاب بسيط، وليس لديهم القدرة على التعبير السليم.

وها هي ذي الدكتورة بنت الشاطئ تقول:"الظاهرة الخطيرة لأزمتنا اللغوية هي أن التلميذ كلما سار خطوة في تعليم اللغة العربية ازداد جهلا بها ونفورا منها وصدودا عنها." [2]

ويحذو الدكتور مهدي المخزومي حذو سابقيه بقوله:"إن من مظاهر عقم التدريس وعقم المناهج، وعقم المصنفات اللغوية التي وضعت بين الدارسين هذه الرطانة التي تكتب في تكتب في الصحف، وتذاع من الإذاعة و التلفزة، وهذه الشكوى العامة من تدريس العربية، وبرم الطلبة في مراحل الدراسة المختلفة بالدرس النحوي، واستثقالهم لظله ولظل القائمين بتدريسه،وإخفاق الطلبة حتى المتخرجين منهم من أن يفهموا نصا أدبيا،و في أن يؤلفوا جملة عربية سليمة."[3]

ويمكننا القول بأن ظاهرة الضعف هذه لم تقتصر على قطر عربي دون غيره، بل هي ظاهرة متفشية في كل من المشرق والمغرب العربي فمستوى تعليم اللغة العربية يعرف تدهورا مستمرا رغم الأعداد الضخمة التي تتخرج سنويا من الجامعات ودور المعلمين، والمفترض أنهم مختصون في تعليم اللغة العربية.

و هكذا إذن أصبحت اللغة العربية كمئذنة يلفها الغبار، كما أصبحت تمثل التأخر والجمود الذي أراده لها المستعمر، وما زالت إلى حد اليوم تعاني من هذا الاستعمار العاطفي والفكري الذي ترتب عنه ما يلي:

- عدم جدوى اللغة العربية في المدارس لانقطاع الصلة بين ما يتعلمه التلاميذ وبين الاستعمال الحقيقي في الحياة.
- أصبحت اللغة فروعا مستقلة لذاتها، وإذا اكتسب فيها التلاميذ مهارة معينة فإنهم ينسونها بعد خروجهم من الامتحان.
- أصبحت اللغة في نظر المتعلمين طلاسم من النحو والصرف وقواعد البلاغة.

1- محمد أحمد السيّد، تعليم اللّغة العربية بين الواقع و الطموح، طلاس دار للدراسات والترجمة، د ط، د ت، ص 129.

2- محمد أحمد السيّد، تعليم اللّغة العربية، المرجع السابق، ص 132.

3- المرجع نفسه، ص 140.

- أصبحت تعاني من كراهية المتعلمين والقائمين عليها، لكونها جانبا شاقا من العملية التعليمية في وقت لا يشعرون فيه بجدوى هذا العناء في الحياة.

إذن هناك إجماع على أن تعليم اللغة العربية يعاني من عدة مشكلات أدت إلى هذا الضعف عند التلاميذ،فضلا عما تلقاه من غربة وقلة في التقدير والاهتمام بينهم، وضعف بواعث الاتجاه لتعلمها، وقلة الساعات المقررة لتدريسها، وعدم انتظامها، مع شيوع استخدام العامية بدل الفصحى السليمة الرصينة، وفضلا عما تشتكيه من ضعف فإنها تخضع لمضايقة كل من العاميات واللغات الأجنبية.

و هكذا اتسعت ظاهرة الضعف هذه واتسعت رقعتها،وازدادت خطورتها، ذلك لأنها لا تقل من فرص استخدام التلاميذ للغتهم فقط، وإنما تدفعهم إلى النظر إليها على أنها أقل شأنا وجدارة بالاهتمام، وهذا ما يزيد من جهلهم بها وبمكانتها ودورها في عملية البناء الحضاري. [1]

وعلى ضوء ما ذكرناه يمكننا الإشارة إلى أهم العوائق والتحديات التي يواجهها تعليم اللغة العربية كما يراها بعض الأساتذة والتي تتمثل فيما يلي:

- حركة التغيير المستمرة في المجتمع، وتطورات العصر في جميع المستويات.
- تميز اللّغة العربية بخاصية الإعراب، والتي تعتبر عملية معقدة وتؤدي إلى صعوبة تعاملها.
- ازدواجية اللغة ما بين لغة التخاطب في المجتمع ولغة التعلم، مما يعرقل تعلم اللغة العربية.
- قد يكون للمعلم دور في عرقلة تعلم اللغة العربية.
- حاجة اللّغة العربية إلى التكرار والإعادة، وهدا قد لا يتحقق عند تعليمها.
- افتقار الكتاب المدرسي إلى ما يشجع حاجات وميول التلاميذ، وهذا ما يقلل من دافعية تعلم اللّغة.

وفي ضوء ما سبق يتبادر إلى أذهاننا طرح التساؤلات التالية:

- ما مدى تأثير المعلم وطريقته في التدريس على توجهات التلاميذ في الطور الثانوي؟
- هل لمحتوي البرامج التعليمية دور في جذب التلاميذ لدراسة المادة أو النفور منها؟
- هل تؤثر كثافة الدروس على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ في الطور الثانوي؟

و للإجابة عن هته التساؤلات قمنا باستبيان في محاولة الكشف أو التعرف عن انعكاسات التغيرات في البرامج التعليمية على التحصيل الدراسي ومدى حيويتها ومراعاتها لقدرات وميول التلاميذ. ولتعرف على دور المعلم في التحبيب بالمادة أو التنفير منها؟

لنصل في الأخير لموقف التلاميذ من مادة اللغة العربية والأسباب المؤدية لهذا الموقف.

1- ينظر : محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللّغة العربية في المرحلة الثانوية، مرجع سابق، ص 125.

القسم التطبيقي

الفصل الثاني

واقع تدريس مادة اللّغة والأدب العربي في الثانوي

1- تحليل نتائج استبيان الأساتذة.

2- النتائج النهائية لاستبيان الأساتذة.

3- تحليل نتائج التلاميذ.

4- النتائج النهائية لاستبيان التلاميذ.

5- أسباب نفور تلاميذ الطور الثانوي من مادة اللغة والأدب العربي.

استبيان الأساتذة

استبيـــان الأســـاتذة:

1- إجـــراءات الاستبيـــان:

أثناء هذا الاستبيان اعتمدنا على النقاط التالية:

1-1- حددنا أولا فئة التلاميذ التي وجه لها هذا الاستبيان و هي:

تلاميذ السنة الثانية ثانوي-قسم أدبي و علمي-و أساتذة اللغة العربية و آدابها في التعليم الثانوي.

1-2- حددنا موضوع الاستبيان والهدف منه،مع تقديم بعض التعليمات التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار أثناء الإجابة:

- كوضع علامة (×) أمام الاختيار المناسب.
- تقديم بعض التوضيحات حول كيفية الإجابة عن الأسئلة المفتوحة و المغلقة.
- التزام الأمانة و الصدق أثناء الإجابة عن الأسئلة.

1-3- أرفقنا الصفحة الأولى بمجموعة من التعليمات الخاصة ببيانات حول التلميذ : السن، الجنس الشعبة و الثانوية، أما استمارة الأساتذة فقد حوت ما يلي : الجنس، الثانوية الأقدمية، الشهادة المتحصل عليها.

2- ملاحظـــات عـــامة :

لقد لاحظنا عدم الاهتمام بموضوع الاستبيان و المادة لدى كل من الأساتذة و التلاميذ،و ذلك من خلال عدم إجابتهم عن كل الأسئلة المفتوحة.

و قد أدى عدم الاهتمام من طرف الأساتذة و إهمالهم لأهمية البحث إلى ضياع بعض نسخ الاستبيان،سواء الخاصة

بالأساتذة أو التلاميذ حيث حصلنا على (35) نسخة فقط من بين (50) استمارة موجهة للأساتذة و جمعنا (180) نسخة من بين(200)استمارة موجهة للتلاميذ.

قد اقتصرت عينة البحث على (200) نسخة موزعة على (06) ثانويات فقط السبب في ذلك ضيق الوقت فقد كنا في سباق مع الزمن لإتمام هذا العمل في الوقت المحدد له.

- أثناء تعليقنا على نتائج الاستبيان قمنا بدمج الجداول التي تصب في موضوع واحد ووضعنا كل مجموعة منها تحت محور خاص و ذلك لإيضاح الفكرة و تسهيلها للقارئ.

- فيما يخص الطريقة التي اعتمداها في استخراج النسب المتحصل عليها في الجداول فقد وجدنا أنفسنا أمام نوعين من الجداول :

2-1- النـــــوع الأول :

نجد فيه مجموع التكرارات يساوي عدد العينة سواء في استمارات الأساتذة أو التلاميذ، فقمنا بضرب تكرارات كل اقتراح في 100 ثم قسمناه على مجموع التكرارات الذي هو نفسه عدد العينة كما يلي:

ت ——— س؟
مج ——— 100 %

إذن : س = ت / مج × 100

بحيث : س : المجهول (النسبة المراد حسابها)

ت : التكرار الجزئي لكل اقتراح

مج : مجموع التكرارات

2-2- النـــوع الثـــاني :

في هذا النوع من الجداول لدينا عدة اختيارات، ووجدنا أن هناك من أجاب على اختيارين أو أكثر، وفي هذه الحالة نحصل على مجموع يفوق عدد أفراد العينة، فاعتمدنا هنا القسمة على هذا المجموع وليس على عدد أفراد العينة، وذلك بإتباع نفس العملية السابقة.

3- وصـــف عينـــة البحـــث :

تتكون العينة من (215) فردا موزعين على مجموعتين :

3-1- **المجمـــوعة الأولـــــى :**

وهي فئة التلاميذ و تتكون من (180) مائة و ثمانين تلميذا و تلميذة، مقسمة إلى قسمين:

- **القســـم الأدبـــــي** : يتكون من سبعة وتسعين (97) تلميذا.
- **القســـم العلمـــــي** : يتكون من ثلاثة وثمانين (83) تلميذا.

3-2- **المجموعة الثانية :**

وتتكون هذه المجموعة من خمسة و ثلاثين (35) أستاذ أو أستاذة،منهم تسع عشرة أستاذة وستة عشر أستاذا ومعظم أساتذة العينة لهم خبرة واسعة في ميدان التعليم تزيد عن عشر سنوات، وقد تصل في بعض الأحيان إلى أكثر من عشرين سنة و تمثل هذه الفئة نسبة 42,85 % من العدد الإجمالي للأساتذة، أما بنسبة 37,14 % فتمثل الفئة التي تتراوح خبرتها ما بين خمس إلى عشر سنوات، و تبقى نسبة 20 % تمثل الفئة التي تقل أقدميها عن خمس سنوات و الملاحظ أن أغلبية الأساتذة إناث و تتراوح شهادات الأساتذة بين شهادة الليسانس في

اللغة و الأدب العربي و بين شهادة ليسانس تعليم -أدب لغة عربية- و هم المتخرجون من المدرسة العليا للأساتذة.

و قد تم توزيع الاستبيان على المؤسسات التالية :

1. الثـــانـــوية الجـــديدة بالأخضـــــرية
2. ثـــانوية العقيد سي لخضر بالأخضرية
3. ثـــانوية بعزيز محمد بالأخضـــرية
4. ثـــانوية لوني مسعـــود بالهـــاشمية
5. ثـــانوية صديق بن يحيى بالبويـــرة
6. ثـــانوية ميرة عبد الرحمان بالبويرة

استبـــيان الأساتذة:

1- لمعرفة اتجاه الأساتذة نحو مهنة التدريس وبالذات تدريس مادة اللّغة والأدب العربي :

❖ **الجـــدول الأول** : هل كان اختيارك لمهنة التدريس عن قناعة ؟

الإجـــابة	الإنـــــاث		الذكـــــور		التكـــــرار الكلـــــي	النسبـــة
	التكـــرار	النسبـــة	التكـــرار	النسبـــة		
نعـــــم	19	54.28%	13	37.14%	32	91.42%
لا	00	00%	03	08.57%	03	08.57%

لقد صرح معظم أفراد العينة أنهم اختاروا مهنة التدريس عن قناعة، و يتبين لنا ذلك من خلال النسبة الموضحة في الجدول رقم (01) و التي تمثل نسبة 91.42 % من مجموع العينة. أما النسبة المتبقية و التي تمثل نسبة 08.57 % فهي نسبة أعضاء العينة الذين لم يكن اختيارهم لهذه المهنة عن قناعة، و الأرجح أنهم لجؤوا إلى التدريس كونهم لم يجدوا عملا في مجال تخصصهم، و ليس حبا في هذه المهنة، و هذا يؤثر بطبيعة الحال على تأديتهم لها و ينعكس على التلاميذ، و الملاحظ أيضا أن الإناث هن أكثر ميلا لمهنة التدريس.

❖ **الجـــدول الثـــــاني :** هل كان اختيارك لتدريس مادة اللغة العربية عن قناعة ؟

الإجـــابة	الإنـــــاث		الذكـــــور		التكـــرار الكلـــي	النسبـــة
	التكـــرار	النسبـــة	التكـــرار	النسبـــة		
نعـــــم	19	54.28%	13	37.14%	27	77.14%
لا	00	00%	03	08.57%	08	22.85%

إن أغلب الأساتذة في العينة المدروسة قد أكدوا على قناعتهم باختيارهم لتدريس مادة اللّغة و الأدب العربي بالذات و ليس مادة أخرى، بحيث بلغت نسبتهم 77.14 % من مجموع العينة مما يدل على حبهم و ميلهم للمادة، و هذا شيء إيجابي لتدريس المادة و ترغيب التلاميذ فيها.

وفي المقابل نلاحظ نسبة 22.85 % من أفراد العينة لم يختاروا هذه المادة تحديدا، أي أن اختارهم لها كان عشوائيا دون حب أو ميل لها ، نتيجة عدم وجود أماكن شاغرة أو مناصب في المواد الأخرى، وهذه النسبة رغم كونها ضئيلة جدا بالمقارنة مع النسبة السابقة ، إلا أنها تبقى نسبة لا يستهان بها و بأثرها على تدريس المادة.

❖ **الجـــدول الثالث :** بعد قضائك مدة في تدريس الأدب العربي هل تفكر في تغير المهنة لو أتيحت لك الفرصة ؟

الإجـــابة	الإنـــــاث		الذكـــــور		التكـــرار الكلـــي	النسبـــة
	التكـــرار	النسبـــة	التكـــرار	النسبـــة		
نعـــــم	04	11.42%	10	28.57%	14	40%
لا	15	42.85%	06	17.14%	21	60%

من خلال الجدول الثالث نلاحظ أن نسبة 60% من أفراد العينة، لا يفكرون في تعبير مهنة تدريس الأدب العرب حتى و عن أتيحت لهم الفرصة، لأنهم بعد قضائهم مدة في تدريسها ازدادت قناعتهم بها أكثر، و رأى البعض الأخر أنه يجد راحته و سعادته في تعليمها، خاصة منهم من يعتبر التعليم رسالة عليه توصيلها، و أما الإناث و هن صاحبات النسبة العالية في هذه الحالة يجدون أن مهنة التدريس تناسبهم أكثر خاصة ن ناحية الوقت.

و بالمقابل نلاحظ أن نسبة الذين لا يفكرون في مواصلة تدريس الأدب العربي إن أتيحت لهم الفرصة لذلك و تمثل 40 % من مجموع العينة، و هي نسبة معتبرة جدا، وذلك إما لكونهم لم يختاروا المهنة منذ البداية و إما أنهم أحسوا بالسأم بعد التجربة.

و قد برر بعضهم تغييره المهنة إلى المكانة الاجتماعية للتعليم و تهميش المعلم، و حسب لرأي البعض فهم يبحثون عن مهنة محترمة من قبل المجتمع ، مهنة يجدون فيها الكرامة و عزة النفس، و هناك من يرى أن الظروف المادية أصبحت تفرض تغيير المهنة، و أن وظيفة الأستاذ لا يحصدون منها غلا الشقاء و الفقر و الإرهاق، فهي مهنة متعبة جدا و تحد من طموحاتهم و هناك من يرغب في تغيير المهنة لأن اتجاهه علمي في الأصل.

❖ **الجـــدول الـــرابع :** عند تدريسك لمادة اللغة و الأدب العربي هل تشعر ب :

الأجـــوبة	التكـــرار	النسبـــة
1. تشعر بالسأم و الملل	06	12.50%
2. تشعر بالمتعة	31	64.58%
تشعر بالإثارة	10	20.83%
3. تشعر بضغط داخلي و خارجي	01	02.08%
المجمـــــوع	48	99.99%

معظم الإجابات تركزت حول الشعور بالمتعة عند تدريس مادة اللغة و الأدب العربي وذلك بنسبة 64.58 % من مجموع الإجابات،وهذا اتجاه إيجابي إضافة إلى نسبة 20.83 % التي تمثل الإجابات التي تميل إلى الإثارة عند تدريس المادة.

أما أفراد العينة فهم يشعرون بالسأم و الملل عند تدريس المادة فيمثلون نسبة ضئيلة جدا مقارنة بالنسبتين السابقتين، وهي نسبة 12.50 % و هنا نشير إلى كون هذا الشعور بالسأم و الملل يظهر في طريقة تدريس المادة، و بالتالي يؤثر على اتجاه التلاميذ نحوها، كما نجد نسبة 02.08% هي أدنى نسبة تمثل الإجابات التي تقيد شعور الأساتذة بالضغط أثناء التدريس سواء كان ضغطا داخليا (ضغط نفسي أو اجتماعي) أو ضغطا خارجيا في العمل، كطول البرامج و كثافته مقارنة بالحجم الساعي، وفي نفس الوقت اكتظاظ الأقسام و الضغط المهني له تأثير أيضا على كيفية تعامل الأستاذ مع المادة و مع التلاميذ، و هذا له تأثيره الكبير عليهم و على المادة.

2- لمعرفة بعض المشاكل التي تعاني منها اللغة العربية و تعليمها و بعض أسبابها :

❖ **الجـــدول الخـــامس :** أين تكمن أهمية الأدب العربي في رأيك ؟

الإجـــــــابة	التكـــرار	النسبـــة
1- في تحقيق الطلاقة في اللسان	21	23.33%
1- المحافظة على اللغة و التراث العربي	32	35.55%
2- توسيع معرفة التلاميذ	13	14.44%
3- التربية الوجدانية و الفنية للتلاميذ	18	20%
5- تحقيق التوازن النفسي و العقلي و الاجتماعي	06	06.66%
المجمـــوع	90	99.98%

إن أهمية تدريس مادة اللغة و الأدب العربي متعددة و تتفاوت بين عدة جوانب في حياة الفرد و هذا ما يبينه لنا الجدول الخامس، فهي بالدرجة الأولى تحافظ على اللغة و التراث العربي من خلال نسبة 35.55% من مجموع الإجابات، كما توضح نسبة 23.33 % من عدد الإجابات بأن أهميتها تكمن في تحقيق الطلاقة في اللسان، و ذلك خاصة من خلال نشاط النحو و كذلك النصوص و التعبير.

أما 20% منهم فيرون أنها مهمة في تحقيق التربية الوجدانية و الفنية للتلاميذ، و في نفس الوقت توسيع معرفة التلاميذ بنسبة 14.44% و تبقى النسبة الضئيلة جدا مقارنة بباقي الإجابات وهي نسبة 06.66% تعطي الأهمية إلى تحقيق التوازن النفسي و العقلي و الاجتماعي للتلاميذ

و هذا الجانب مهم جدا. ومن هنا نلاحظ أن هناك تفاوتا بين الأساتذة من حيث مدى إدراكهم لأهمية تدريس مادة الأدب العربي.

❖ **الجـــدول الســـادس :** لماذا ينظر إلى الأدب العربي على أنه أقل مستوى من العلوم الأخرى ؟

الإجـــــــابة	التكـــــرار	النسبـــــة
1- لأن الأدب لم يعد يخدم التطورات الاقتصادية للمجتمع	17	43.58%
2- لانعدام الإبداع و التجديد في الأدب	16	41.02%
3- للأدبين بتقبلهم لهذه الوضعية	02	05.12%
4- بدون إجابة	04	10.25%
المجمـــــــوع	39	99.97%

الملاحظ أن الأدب العربي عموما تراجع مستواه من خلال ضعف الاهتمام به و بتعليمه حتى أصبح يحتل المرتبة الثانية و الأخيرة، أي أنه بات أقل مستوى من العلوم الأخرى، و هذه النظرة إليه و الوضعية التي أصبح يواجهها ترجع بالدرجة الأولى إلى كون الأدب العربي لم يعد يخدم التطورات الاقتصادية للمجتمع، و هذا ما نلاحظه في الجدول السادس حيث نجد نسبة الإجابات التي تؤكد هذا السبب تمثل 43.58 % أما السبب الثاني وانعدام التجديد و الإبداع في الأدب فيمثل نسبة 41.02 % أي أن الأدب أصبح جامدا مغرقا في القدم لا يساير تطورات العصر و مشاكله، و نجد نسبة 05.12 % و هي نسبة ضئيلة جدا تمثل إجابات الأساتذة الذين يرون أن السبب في تراجع مستوى الأدب العربي هو تقبل الأدبيين لهذه الوضعية، فصحيح أن الأدب تراجع مستواه و قل الاهتمام به، لكن إن لم يرفعه أهله فمن غيرهم سيفعل، و الملاحظ أنهم راضون بذلك ، وهذا ما يزيد الوضع سوءً.

❖ **الجـــدول الســـابع :** كيف نجد مستوى الأداء اللغوي لدى التلاميذ ؟

الإجـــــابة	التكـــــرار	النسبـــــة
جيـــــد	00	00%
حســـــن	04	11.42%
متـــــوسط	20	57.14%
ضعيـــف	11	31.42%
المجمـــــوع	35	99.98%

لقد تراجع مستوى الأدب العربي عموما كما سبق أن رأينا ،فمن أهم المشاكل التي أصبح يعاني منها تعليم اللغة العربية و الأدب العربي : ضعف المستوى اللغوي لدى التلاميذ، و ما زال هذا الضعف في حركة تنازلية نحو الحضيض، إذ يبين لنا الجدول السابع أن مستوى اللغوي للتلاميذ متوسط على العموم، و هذا ما توضحه نسبة 57.10% و هي نسبة خطيرة ينبغي تجاوزها، إضافة إلى نسبة 31.42% التي تمثل درجة ضعيفة. أما نسبة الأداء الحسن لدى التلاميذ فلا يتجاوز 11.42%من عدد الإجابات، و هي نسبة ضئيلة جدا، أما مستوى (جيد) فإنه منعدم تماما و هذه مشكلة خطيرة تواجه تعليم اللغة العربية و آدابها ينبغي الالتفات عليها و الاهتمام بمعالجة أسبابها.

❖ **الجـــــدول الثـــامن :** في رأيك هل يعود ضعف التلاميذ في الأدب العربي إلى ؟

الإجـــــابة	التكـــرار	النسبـــــة
1- ضعف القاعدة المعرفية لدى التلاميذ	20	30.30%
2- عدم محاولتهم تحسين مستواهم	08	12.12%
3- ضعف المستوى في كل المواد	10	15.15%
4- التركيز على مواد قد يراها أساسية على حساب الأدب العربي	24	36.36%
5- عدم رغبتهم في دراسة الأدب العربي	04	06.06%
المجمـــــوع	66	99.99%

الأكيد أن هناك ضعفا عاما لدى التلاميذ في مادة اللغة و الأدب العربي و الأسباب في ذلك متعددة، و هذا ما يظهره الجدول الثامن، إذ نجد بالدرجة الأولى تركيز التلاميذ على مواد قد يرونها أساسية و ذلك بنسبة 36.36% على حساب مادة الأدب العربي، وهذا لكون الأدب العربي لم يعد يخدم تطورات العصر، بالإضافة إلى إعطاء المادة معاملا أقل من المواد الأخرى، و بالتالي يركز التلاميذ على المواد ذات المعاملات الأقوى بالدرجة الأولى، و يهملون المعاملات الدنيا ، كما نلاحظ من بين الأسباب ضعف القاعة المعرفية السابقة لدى التلاميذ و الذي يأتي في المرتبة الثانية بنسبة 30.30% من مجموع الإجابات، و هذا دليل على ضعف تعليم اللّغة العربية في مختلف المستويات الابتدائية و الإكمالية، و بالتالي يجد التلميذ صعوبة في تعلمها في المرحلة الثانوية أذا لم تكن لديه قاعدة سليمة و متينة .

و هناك أسباب أخرى من بينها ضعف المستوى في كل المواد و ليس في مادة اللّغة و الأدب العربي وحدها و ذلك بنسبة 15.15 %، و في نفس الوقت عدم محاولة التلاميذ العمل على تحسين مستواهم بنسبة 12.12 % أما عدم رغبة التلاميذ في دراسة الأدب العربي فهو سبب يساهم في هذا الضعف بدرجة ضئيلة تمثل نسبة 06.06 % و هذه النسبة رغم ضآلتها إلا أنها لا تنفي نفور التلاميذ من دراسة مادة اللغة و الأدب العربي.

❖ **الجـــدول التـــاسع :** كيف ترى تفاعل التلاميذ مع مادة اللغة و الأدب العربي ؟

الإجـــــابة	التكـــــرار	النسبـــة
1- تفاعلا إيجابيا	09	25.27%
2- تفاعلا سلبيا	01	02.85%
3- أحيانا سلبيا و أحيانا إيجابيا	25	71.42%
المجمـــوع	35	99.98%

لقد اتضح لنا إذن أن هناك ضعف في مستوى التلاميذ في مادة اللغة و الأدب العربي و ذلك لعدة أسباب، و مع هذا يبقى تفاعل التلاميذ مع المادة إيجابيا في الغالب، و هذه الإيجابية لتناقض الضعف السابق ذكره، إذ رغم التفاعل الإيجابي يبقى مستواهم ضعيفا. و هذا التفاعل الإيجابي ليس مطلقا إذ يمثل نسبة 25.71 % من مجموع الإجابات، أما النسبة الغالبة و هي 71.42 % فإنها تتراوح بين السلب و الإيجاب. لكن تبقى نسبة التفاعل السلبي ضئيلة جدا مقارنة بالإيجابي، إذ تمثل نسبة 02.85 %، و من هنا نجد أن التفاعل السلبي ينعكس على ميل التلاميذ نحو المادة و يؤثر على تحصيلهم الدراسي فيها.

❖ **الجـــدول العـــاشر :** حسب منظورك هل هناك سر في نفور التلاميذ من مادة اللغة و الأدب العربي ؟

الإجـــــابة	التكـــــرار	النسبـــة
نعـــــم	23	65.71%
لا	12	34.28%
المجمـــوع	35	99.99%

يصرح أغلب الأساتذة أن هناك سر في نفور التلاميذ من مادة اللغة و الأدب العربي و هذا ما تمثله نسبة 65.71 % من مجموع العينة، في حين نجد نسبة 34.28 % منهم يرون بأنه لا يوجد أي سر وراء هذا النفور و النسبة الأولى الغالبة تؤكد أن هناك نفور، و بالإطلاع على إجابات هذه الفئة وجدنا أن معظم الأساتذة يرون أن السر يعود غموض المستقبل المهني بالدرجة الأولى بالإضافة إلى طريقة الأستاذ في التدريس و التعامل.

3- لمعرفة دور طريقة الأستاذ في المعاملة و التدريس في نفور التلاميذ من المادة :

❖ **الجـــدول الحـــادي عشـــر :** هل لطريقة الأستاذ دور في نفور التلاميذ من مادة اللّغة و الأدب العربي ؟

الإجـــــابة	التكـــــرار	النسبـــــة
نعـــــم	32	91.42%
لا	03	08.57%
المجمـــــوع	35	99.99%

إن الطريقة تلعب دورا مهما في إقبال التلاميذ على الدراسة أو نفورهم منها، وهذا ما يؤكده معظم الأساتذة، كما يظهر لنا في الجدول الحادي عشر إذ نجد 91.42 % من أعضاء العينة يرون أن طريقة الأستاذ في التدريس أو المعاملة، تلعب دورا في نفور التلاميذ من مادة اللّغة و الأدب العربي، أما نسبة 08.57 % و هي نسبة ضئيلة فإن أصحابها ينفون ذلك.

أما الأساتذة الذين رأوا بأن الطريقة تؤثر بشكل مباشر في نفور التلاميذ من المادة فقد برروا ذلك بأن طريقة المعاملة و العلاقة التي تربط التلميذ بالأستاذ تلعب دورا مهما في جلب اهتمام التلاميذ أو في نفورهم من المادة، فالأستاذ هو الذي يكسب التلميذ بالمعاملة ، أما إذا كان الأستاذ متشددا في تعامله مع التلاميذ فإن ذلك سيؤدي على الشعور بالملل و كره المادة .

و يرى البعض الأخر من الأساتذة أن تفاعل التلاميذ مع المادة قد يرجع إلى طريقة الأستاذ في التدريس، ذلك أن الطريقة الإلقائية تثير الملل و السأم في نفوس التلاميذ و هم بدورهم يحبون المناقشة و الحوار لأن إشراكهم في القسم يحسسهم بأنهم عناصر فعالة. كما أن اعتماد طريقة نمطية في تقديم النشاطات يجعلها جافة و مملة و هناك من يرى بأن الأستاذ إذا لم يكن حيويا و لم يكن قادرا على خلق جو من المتعة و الإثارة ن فإنه سيجعل التلاميذ غير قادرين على التفاعل مع الدروس اللغة و الأدب و إشعار التلاميذ بذلك سيؤدي إلى نفورهم منها.

❖ **الجـــدول الثـــاني عشـــر :** في منظورك ما هي الطريقة المثلى لتدريس مادة اللغة و الأدب العربي :

الإجـــــابة	التكـــــرار	النسبـــــة
1- أن يلقي الأستاذ الدرس دون التركيز على رأي التلاميذ	00	%00
2- أن يعطي لكل التلاميذ حرية التعبير	09	%10.22
3- أن يلعب دور الموجه للتلاميذ	12	%13.63
4- أن يعتمد طريقة الحوار مع التلاميذ	32	%36.36
5- أن يعوِّد التلاميذ على الحفظ و المناقشة	30	%34.09
6- أن يعوِّدهم على الحفظ	05	%05.68
المجمـــــوع	88	%99.98

و بما أن الطريقة تسهم بشكل كبير في نفور التلاميذ من المادة ، فقد حاولنا أن نعرف رأي الأساتذة حول الطرق الفعالة في تدريس الأدب و التي لا تنفرهم منه، فلاحظنا من الجدول الثاني عشر أن الطريقة المثلى لتدريس اللّغة و الأدب العربي هي طريقة الحوار و المناقشة، و ذلك بنسبة 36.36% إضافة إلى تعويد التلاميذ على الفهم و المناقشة و ذلك بنسبة 34.09 % و هناك من يرى أن الأستاذ يلعب دور الموجه للتلاميذ و ذلك بنسبة 13.63 %. أما الأساتذة الذين يركزون على إعطاء كل تلميذ حرية التعبير، فق تمثلت نسبتهم في 10.22 % و يبقى الحفظ واردا لدى بعض الأساتذة بنسبة 05.68 % ذلك أن حفظ الأبيات الشعرية مهم جدا.

و يظهر لنا من هذا الجدول أن اعتماد طريقة الإلقاء دون التركيز على التلاميذ يؤدي إلى نفور التلاميذ من دراسة المادة ، حيث بقي هذا الاقتراح بدون إجابة و بلغت نسبته 00 %.

❖ **الجـــدول الثـــالث عشـــر :** هل تجد نفسك عاجزا أحيانا عن دفع التلاميذ إلى التفاعل مع الدرس ؟

الإجـــــابة	التكـــــرار	النسبـــــة
نعـــــم	21	%60
لا	11	%31.42
بـــدون إجـــــابة	03	%08.57
المجمـــــوع	35	%99.99

و على هذا الأساس فقد صرح معظم أفراد العينة بأنهم عاجزون أحيانا عن دفع التلاميذ إلى التفاعل مع الدرس اللغة و الأدب العربي ن و هذا ما يظهر لنا في الجدول الثالث عشر حيث نجد أن نسبة 60 % تمثل الأساتذة الذين أجابوا (بنعم)، أما 31.42% فهي نسبة الأساتذة الذين أجابوا ب (لا) و يبقى 08.57% بدون إجابة عن هذا السؤال.

ويظهر لنا من نسبة 60% وهي نسبة كبيرة أن معظم الأساتذة غير قادرين على إتباع طريقة فعالة في تدريس اللغة و الأدب العربي، و هذا ما يؤكده لنا أن عجز الأستاذ في تقديم الدرس هو الذي يؤدي إلى نفور التلاميذ منه.

4- لمعرفة دور المادة في نفور التلاميذ منها :

❖ **الجـــدول الـــرابع عشـــر :** هل تجد صعوبة في تدريس مادة اللغة و الأدب العربي ؟

الإجـــــابة	التكـــــرار	النسبـــــة
نعـــــم	09	25.71%
لا	26	74.28%
المجمـــــوع	35	99.99%

مثلما كلن للأستاذ و طريقته في المعاملة و تقديم الدرس دورهم في نفور التلاميذ ن فقد تكون المادة نفسها سبب من أسباب هذا النفور و ذلك لصعوبتها، فحسب الجدول الرابع عشر وجدنا أغلب الأساتذة و هم يمثلون نسبة 74.28 % من أعضاء العينة لا يجدون أي صعوبة في تدريس المادة.

أما 25.71 % منهم فهم يصرحون بأنهم يجدون صعوبة في تدريسها، إذ هناك من يجد صعوبة في تدريس مادة القواعد، و منهم من يجدها في نشاط التعبير لعدم وجود برنامج محدد فيه و لصعوبة تقويمه، و يرجع البعض الأخر هذه الصعوبة لغزارة هذه المادة و تنوع فنونها و صعوبة التقيد بالحجم الساعي للدروس، وقد تكمن هذه الصعوبة أحيانا في عدم وجود المراجع إضافة إلى الصعوبة في إلقاء الدرس و فهمه من طرف التلاميذ على اختلاف مستوياتهم في نفس الوقت.

❖ **الجـــدول الخـــامس عشـــر :** لماذا يجد التلاميذ صعوبة في دراسة مادة اللغة و الأدب العربي ؟

الإجـــــــابة	التكـــــرار	النسبـــــة
1- لاعتماد الأدب على الحفظ	03	6.81%
2- لطريقة الأستاذ المعتمدة في إلقاء الدروس	19	43.18%
3- لكثافة البرنامج	13	29.54%
4- لصعوبة المادة	05	11.36%
5- بدون إجابة	04	09.09%
المجمـــــوع	44	99.98%

يصرّح معظم الأساتذة أن التلاميذ يجدون صعوبة في مادة اللغة و الأدب العربي، و هذا ما يؤدي إلى نفورهم من دراستها، و ترجع هذه الصعوبة عند التلاميذ إلى طريقة الأستاذ التي يعتمدها في إلقاء الدرس و ذلك بنسبة 43.18 % و هذا ما يؤكد ما ذكرناه سابقا عن دور الطريقة في نفور التلاميذ. أيضا كثافة البرنامج في مادة اللغة والأدب العربي تؤدي إلى صعوبتها بالنسبة للتلاميذ و هذا يظهر لنا في الجدول الخامس عشر ممثلا بنسبة %، إضافة على 11.36 % ترجع إلى صعوبة المادة، و أما نسبة 06.81% فترجع هذه الصعوبة إلى كون الأدب يعتمد على الحفظ.

ومن هذه النتائج المبينة في الجدول الخامس عشر، يتضح لنا أن التلاميذ يواجهون عدة صعوبات عند دراسة مادة اللغة و الأدب العربي و هذا ما يؤدي إلى نفورهم من دراستها.

❖ **الجـــدول الســـادس عشـــر:** ما مقدار اهتمام التلاميذ بالأنشطة المقدمة ؟

الإجـــــــابة	التكـــــرار	النسبـــــة
1- أهمية النشاط	11	%27.5
2- حسب طبيعة الدرس	14	%35
3- حسب ميلك تفاعلك مع الدرس	13	%32.50
4- بدون إجابة	02	%5
المجمـــــوع	40	%100

من خلال هذا الجدول يتبين لنا أن اهتمام التلاميذ بالأنشطة المقدمة يكون متفاوت من نشاط إلى أخر، فقد يتفاعلون مع بعض الأنشطة و ينفرون من أخرى و ذلك راجع لعدة أسباب إذ نلاحظ أن نسبة 35 % من عدد الإجابات تمثل نسبة الأساتذة الدين يرون أن التلاميذ يتفاعلون مع الأنشطة على حسب طبيعة الدرس. فإنّ كان الدرس سهلا و مشوقا فإنهم يتفاعلون معه، أما إذا كان جافا و صعبا فإنهم ينفرون منه. كما تمثل نسبة 32.50% الأساتذة الذين يرون أن التلاميذ يهتمون بنشاط ما على حساب الأخر حسب ميل الأستاذ و تفاعله مع الدرس، و هذا ما ذكرناه سابقا عن تأثير الأستاذ و دوره في جلب انتباه التلاميذ أو تنفيرهم.

أما نسبة 27.50 % فتمثل الأساتذة الذين يرون أن التلاميذ يهتمون بالأنشطة على حسب أهمية النشاط.

5- لمعرفة علاقة طول البرنامج و التوزيع الزمني بنفور التلاميذ من المادة:

❖ **الجـــدول الســـابع عشـــر:** هل لكثافة البرنامج دور في نفور التلاميذ من المادة ؟

الإجـــــابة	التكـــــرار	النسبـــــة
نعـــــم	09	25.71%
لا	04	11.42%
أحيـــــانا	20	57.14%
بـــدون إجـــــابة	02	05.71%
المجمـــــــوع	35	99.98%

إضافة إلى ما سبق ذكره قد يكون للبرنامج دور في نفور التلاميذ من المادة، فكثافة البرنامج تبعث أحيانا الملل و التعب في نفوس التلاميذ، خاصة إذا كانت هذه الكثافة تدفع الأستاذ إلى الإسراع في الشرح و إعطاء كم هائل من المعلومات في وقت محدد، فيضطر التلميذ إلى الحفظ و التلقي دون فهم أو تفاعل ن وهذا ما تبينه نتائج الجدول، حيث نلاحظ أن 57.14 ة% من الأساتذة يرون أن كثافة البرنامج تؤثر أحيانا في نفور التلاميذ من المادة، و نسبة 25.71 % منهم يؤكدون أنها تؤثر مباشرة في نفور التلاميذ، في حين أن 11.42 % منهم ينفون علاقة البرنامج و طوله بهذا النفور و هي نسبة ضئيلة جدا.

❖ **الجـــدول الثـــامن عشـــر:** هل للتوزيع الزمني لوحدات المادة دور فيتفاعل التلاميذ أكثر مع المادة ؟

الإجـــــابة	التكـــرار	النسبـــة
نعـــــم	31	88.57%
لا	03	08.57%
بـــدون إجـــــابة	01	02.85%
المجمـــــوع	35	99.99%

و يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن التوزيع الزمني لوحدات المادة أيضا له دور في تفاعل التلاميذ أكثر مع المادة أو العكس ن حيث نجد نسبة 88.57 % من الأساتذة يؤكدون على كون التوزيع الزمني يؤثر في تفاعل التلاميذ ذ، و بالتالي يؤثر في نفورهم أيضا إذا لم يكن ملائما.

أما نسبة 08.57 % منهم و هي نسبة ضئيلة جدا فيرون العكس.

❖ **الجـــدول التـــاسع عشـــر :** متى يتفاعل التلاميذ أكثر مع المادة ؟

الإجـــــابة	التكـــــرار	النسبـــة
الفتـــرة الصبـــاحية	34	97.14%
الفتـــرة المســـائية	00	00%
بـــدون إجـــــابة	01	2.85%0
المجمـــــوع	35	99.99%

بحيث يبين لنا الجدول التاسع عشر أن الفترة الصباحية هي الفترة المناسبة أكثر لدراسة اللغة و الأدب العربي، إذ أن نسبة 97.14 % من الأساتذة يرون أن التلاميذ يتفاعلون مع المادة في هذه الفترة، أما الفترة المسائية فالتفاعل فيها يكاد يكون منعدما.

6- لمعرفة بعض الأسباب التي تؤدي إلى لا مبالاة التلاميذ بمادة اللغة و الأدب العربي :

❖ **الجـــدول العشـــرون:** ما هو سبب لا مبالاة التلاميذ بمادة اللغة و الأدب العربي ؟

الإجـــــابة	التكـــــرار	النسبـــــة
1- سوء وضعية الأدب العربي و ما آل إليه من مشاكل	11	21.15%
2- عدم مراعاة اختيار التلاميذ و ميولهم	18	34.61%
3- صعوبة مادة اللغة و الأدب العربي	01	01.92%
4- اعتماد الأدب على الحفظ	00	00%
5- غموض المستقبل المهني للأدبيين	21	40.38%
6- بدون إجابة	01	01.92%
المجمـــــوع	52	99.98%

نلاحظ أن لا مبالاة التلاميذ بمادة اللّغة و الأدب العربي تعود إلى عدة أسباب، حيث نجد أن نسبة 40.38 % من عدد الإجابات ، تؤكد أن لغموض المستقبل المهني للأدبيين دور كبير في لا مبالاة التلاميذ، أما نسبة 21.15 % منها فقد أرجعت هذه اللامبالاة على سوء وضعية الأدب العربي و ما آل عليه من مشاكل، و هناك أسباب أخرى خاصة بالمدرسة، حيث نلاحظ أن نسبة 34.61% من عدد الإجابات تذهب إلى عدم مراعاة اختيار التلاميذ و ميولهم أي أن سوء التوجيه له دور أيضا في لا مبالاة التلاميذ بدراسة المادة ، أما صعوبة المادة فتؤدي على هذه اللامبالاة بنسبة 01.92% فقط، وهي نسبة ضئيلة جدا مقارنة بالأسباب الأخرى، و أما اعتماد الأدب على الحفظ فلا يؤثر مباشرة في لامبالاة التلاميذ إذ يمثل نسبة 00 %.

7- لمعرفة دور التوجيه في نفور التلاميذ من المادة :

❖ **الجـــدول واحـــد و عشـــرون :** على أي أساس يوجه التلاميذ إلى الشعب الأدبية و العلمية؟

الإجـــــابة	التكـــــرار	النسبـــــة
1- على أساس التحصيل الدراسي	17	32.69%
2- على أساس ميول التلاميذ و رغباتهم	09	17.30%
3- على أساس قدراتهم و استعداداتهم	07	13.46%
4- على أساس اختيار الأولياء	01	01.92%
5- على أساس عدد المقاعد الدراسية المتوفرة	15	28.84%
6- بدون إجابة	03	05.76%
المجمـــــوع	52	99.97%

لقد صرح معظم أفراد العينة بأن عملية التوجيه في المدرسة الثانوية لا تتم فيها مراعاة رغبات التلاميذ و ميولهم، حيث نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 32.69 % من الإجابات يرى أصحابها أن التوجيه يتم على أساس عدد المقاعد الدراسية المتوفرة.

أما رغبات التلاميذ و ميولهم فلا تراعي في التوجيه إلا بنسبة 17.30 % فقط و ذلك في بعض الأحيان، و الملاحظ أن ذلك يكون في حالة المعدلات المرتفعة فقط، كما لا تراعي قدرات التلاميذ و استعداداتهم إلا بنسبة 13.46 % وهي أيضا نسبة ضئيلة جدا، و أما التوجيه على أساس اختيار الأولياء فيكون بنسبة 1.92 % و هذا لا يعني أنها منعدمة إنما يبقى تأثير الأولياء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، من خلال إعطاء تصورات لأبناهم حول كل من الشعبتين العلمية و الأدبية، وبالتالي إظهار ميلهم إلى شعبة دون أخرى، و في ذلك تأثير على اختيار أبنائهم.

❖ **الجـــدول الثـــاني و العشـــرون:** عند تدريسك لمادة اللغة و الأدب العربي أي من القسمين يتطلب منك جهدا أكبر ؟

الإجـــــابة	التكـــــرار	النسبـــة
القســـم الأدبـــــــي	26	74.28%
القســـم العلمـــــي	09	25.71%
المجمـــــوع	35	99.99%

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن القسم الأدبي هو الذي يتطلب جهدا أكبر في تدريسه مادة اللّغة و الأدب العربي، و ذلك بنسبة 74.28% مقارنة ب 25.71 % من عدد أفراد العيّنة الذين يرون أن الأقسام العلمية متعب أكثر، فأما الأساتذة الذين يرون أن القسم الأدبي متعب أكثر فيرجعون ذلك إلى كثافة البرنامج و الحجم الساعي مع الأقسام الأدبية ، إضافة إلى كون الأدب مادة أساسية بالنسبة للأدبيين كونه تخصصهم، ولارتفاع معامل المادة (5) مما يزيد الاهتمام بها و بذل مجهود أكبر فيها، و منهم من ارجع ذلك إلى ضعف مستوى الأقسام الأدبية كون معظم الموجهين إلى الأدب هم تلاميذ ضعاف المستوى مقارنة بالأقسام العلمية، كما أن الأقسام العلمية أكثر حيوية و نشاطا من الأدبيين الذين يميلون إلى الخمول و هناك من يفسر هذا التعب بالوقوف عند الجزئيات و إعطائها أهمية اكبر مع الأقسام الأدبية، و بالتالي بذل مجهود زائد.

وأما الأساتذة الذين يرون بأن الأقسام العلمية متعبة أكثر فارجعوا ذلك إلى كون الأدب ب مادة ثانوية عند العلميين حسب اعتقادهم، و بالتالي عدم اهتمامهم بهاو و خمولهم أثناء حصة

الأدب، و كذا لافتقارهم لقاعدة متينة في المادة. وهناك من أرجع هذا التعب إلى تفوق العلميين في المواد العلمية و الأدبية و هذا ما يتطلب و هذا ما يتطلب من الأستاذ العمل أكثر.

❖ **الجدول الثالث و العشرين:** أي القسمين يتفاعل أكثر مع المادة ؟

الإجـــــابة	التكـــــرار	النسبـــة
القســـم الأدبـــــي	20	57.14%
القســـم العلمـــــي	14	40%
بـــدون إجـــــــابة	01	02.85%
المجمـــــوع	35	99.99%

يتضح لنا من خلال الجدول أن القسم الأدبي يتفاعل أكثر مع مادة اللغة و الأدب العربي و ذلك بنسبة 57.14 % و هي نسبة غير كافية بالنسبة لقسم أدبي فالمفروض أن اهتمامه بالمادة يكون بنسبة أكبر، و هذا ربما دليل على عدم الاهتمام بالمادة، أما القسم العلمي فيتفاعل معها بنسبة 40 % و هذه النسبة أيضا تؤكد عدم اهتمام التلاميذ بالمادة.

و قد يرجع هذا إلى عدم رضا التلميذ بالشعبة التي يدرس فيها، و بالتالي لا يولي اهتماما بمقرراتها.

❖ **الجـــدول الـــرابع و العشـــرون :** حسب خبرتك في التعليم هل واجهت تغييرا في الشعبة عند التلاميذ ؟

الإجـــــابة	التكـــــرار	النسبـــة
في الأقســـام الأدبيـــــة	00	00%
في الأقســـام العلميـــة	30	85.71%
بـــدون إجـــــــابة	5	14.28%
المجمـــــــوع	35	99.99%

و على هذا الأساس فقد واجه أغلب الأساتذة تغييرا في الشعبة عند التلاميذ، و ذلك بنسبة 85.71 % من عدد أفراد العينة، أما نسبة08.57% فلم يواجهوا هذا التغيير في الشعب و هذا لأنّهم لم يقضوا وقتا طويلا في التعليم، وهذا التغيير في الشعبة يؤكد عدم الرضا بالتوجيه، كما يؤكد عدم صحة عملية التوجيه منذ البداية.

❖ **الجـــدول الخـــامس و العشـــرون :** أين لاحظت هذا التغيير بنسبة أكبر ؟

الإجـــــابة	التكـــــرار	النسبـــة
في القســـم العلمـــــي	30	85.71%
في القســـم الأدبـــــي	03	08.57%
بـــدون إجـــــابة	02	05.71%
المجمـــــوع	35	99.99%

و في هذا الجدول يتبين لنا أن التغيير في الشعبة يكون غالبا من الشعبة العلمية إلى الأدبية ذلك بنسبة 85.71 % أما التغيير من الشعبة الأدبية إلى الشعبة العلمية فهو غير وارد، لأنّه غير مسموح بالانتقال من شعبة تعتبر ضعيفة أو في مرتبة الثانية إلى أخرى أعلى منها مرتبة في الواقع.

❖ **الجـــدول الســـادس و العشـــرون :** ما هذا التغيير ؟

الإجـــــابة	التكـــــرار	النسبـــة
1- الرغبـــة	10	25%
2- النقطـــة	10	25%
3- الرســـوب	16	40%
4- بـــدون إجـــابة	04	10%
المجمـــــوع	40	100%

من خلال هذا الجدول يظهر لنا هذا التغيير في الشعبة يكون راجعا بنسبة أكبر إلى الرسوب و ذلك بنسبة 40 % من عدد الإجابات، في حين نجد التغيير بسبب النقطة متساويا مع التغيير بسبب الرغبة، إذ يمثل كل منها نسبة 25 % من عدد الإجابات.

و من هنا يتبين لنا من جديد أن التوجيه يتم على أساس توجيه التلاميذ الضعاف إلى الشعبة الأدبية، بدليل أن الراسبين في القسم العلمي يوجهون إلى القسم الأدبي، أما الراسب في القسم الأدبي فيبقى فيه و لا يدرس بسبب رسوبه، كم تظهر لنا عدم احترام رغبة التلميذ في التوجيه فلو وجه منذ البداية على حسب رغبته لما غيرها فيما بعد.

النتـــائج النهـــائية لاستبيـــان الأســـاتذة :

من خلال استبيان الأساتذة تتبين لنا الحقيقة لواقع تدريس اللّغة العربية وتأكدت لنا اللامبالاة بهذه المادة خاصة من جانب التلاميذ الذين ينفرون من دراستها وهذا ما ظهر لنا في نتائج الاستبيان التي أكدت لنا الواقع السلبي للّغة العربية في مدارسنا الثانوية وتعزز هذا من خلال بعض النتائج التي تحصلنا عليها حيث وجدنا أن مستوى التلاميذ في هذه المادة متوسط وهذا ما أظهرته نسبة 97.14% جدول (7) وأيضا نسبة 31.42 % (نفس الجدول) التي تؤكد أن مستواهم ضعيف وهذا الضعف دليل على الواقع السلبي للمادة، و منه النفور من دراستها حيث تؤكد نسبة 65.71% جدول (10) أن هناك سر في نفور التلاميذ من المادة وذلك راجع لأسباب منها (حسب الاستبيان) :

1- معـــاملة الأستـــاذ و طريقتـــه فـــي التدريـــس :

فنلاحظ في المقام الأول أن اتجاه الأستاذ نحو المادة ينعكس على اتجاه التلاميذ نحوها حيث نجد أن 22.55 % جدول (2) من الأساتذة لم يختاروا تدريس هذه المادة اقتناعا بها وحبا لعا، نجد أن نسبة 40 % جدول (3) يصرحون في رغبتهم في تغيير المهنة لو أتيحت لهم الفرصة وهذا يوضح لنا نفور هؤلاء الأساتذة من المادة وبطبيعة الحال سيزرعون هذا الاتجاه في نفوس تلامذتهم. أما طريقة التدريس فقد أكدت 91.42% جدول (11) أن لطريقة التدريس دور مهم في نفور التلاميذ من مادة اللغة العربية وهذا ما تدعمه نسبة 60 % جدول (13) من الأساتذة الذين يصرحون أنهم يعجزون أحيانا عن دفع التلاميذ إلى التفاعل مع الدرس أو المادة وهذا العجز ناتج إما من ضعف تكوين الأساتذة في المادة أو إعدادهم لمهنة التعليم ويؤكد ذلك عدم قدرة الأستاذ على كسب التلاميذ ويتضح دو الأستاذ أكثر في نفور التلاميذ من المادة من خلال الصعوبة التي يجدونها في دراستها حيث ترجع هذه الصعوبة لطريقة الأستاذ التي يعتمدها في إلقاء الدرس وذلك بنسبة 43.18 % جدول (15) ومن خلال كل ما سبق ذكره، نلاحظ أن الأستاذ يؤثر بطريقة مباشرة على نفور التلاميذ من المادة، سواء كان ذلك من خلال إظهاره لتعبه وتذمره من المادة، أو من خلال سوء تعامله مع التلاميذ، فشخصية الأستاذ تلعب دورا مهما في هذا الجانب، كما أن طريقته في تقديم المادة تساهم أيضا بقدر كبير في نفور التلاميذ منها.

2- جمـــود مادة اللّـــغة والأدب العـــربي وعدم مســـايرتها لتطـــورات العصـــر :

حيث نلاحظ أن الأهمية أو الفائدة من تدريس اللّغة والأدب العربي تتركز حول المحافظة على التراث العربي وذلك بنسبة 35.55 % جدول (5) ولا تهتم بتوسيع معرفة التلاميذ بنسبة

14.44 % (نفس الجدول) وهذا دليل على أن مادة اللغة والأدب العربي جامدة في قوالبها ومواضيعها، وهي مغرقة في الماضي وهذا ينفر التلاميذ منها ويجعلهم يجدون صعوبة في دراستها فيلجؤون إلى حفظها قوالب جافة ومن هنا جاءت النظرة إلى الأدب العربي على أنّه أقل مستوى من العلوم الأخرى، وهذا راجع أيضا إلى كون الأدب العربي لم يعد يخدم التطورات الاقتصادية للمجتمع وهذا ما تبينه نسبة 43.58 % وأيضا نسبة 41.02 % (جدول رقم 06) التي تشير إلى انعدام التجديد والإبداع في الأدب، وهكذا يطغى الجفاف والجمود على المادة مما يؤدي إلى لجوء التلاميذ إلى التركيز على مواد أخرى يرونها أساسية ومهمة على حساب الأدب العربي، وهذا ما توضحه نسبة 36.36% (جدول رقم 08) ولسوء التوجيه المدرسي ودوره في نفور التلاميذ من المادة، وفي الواقع السلبي للمادة في المدرسة الثانوية الجزائرية، فإننا نلاحظ أن نسبة 6.06 % (جدول رقم 08) من لامبالاة التلاميذ بالمادة تعود إلى عدم مراعاة اختيار التلاميذ وميولهم أثناء عملية التوجيه، حيث نجد من الجدول رقم (21) أن ميول التلاميذ ورغباتهم لا تراعى إلا بنسبة 17.3 % فقط، أما التوجيه على أساس "المقاصد الدراسية المتوفرة بنسبة 28.84 % (نفس الجدول).

فإذا كان التلميذ مرغما في اختياره، فإنه بطبيعة الحال سينفر من المادة كما أننا نلاحظ أن الموجهين إلى الشعب الأدبية هم تلاميذ ضعيفو المستوى، أما الموجهين إلى الشعب العلمية فلن يهتموا بمادة اللّغة والأدب العربي لأنها بالنسبة لهم مادة ثانوية وهم منشغلون عنها بمواد أساسية أهم حسب رأيهم.

ونظرا لسوء التوجيه فقد أكدت نسبة 85.71 % (جدول رقم 25) أن هناك تغيير في الشعب عند التلاميذ، وهذا التغيير يكون من الشعبة العلمية إلى الأدبية ولم يحدث تغيير إلى العكس، لأنّه لا يسمح بالصعود، بل بالنزول فقط أثناء التغيير.

وهكذا يؤكد الواقع السلبي لمادة اللّغة العربية في ثانوياتنا.

استبيـــان التلاميـــذ:

- لمعرفة رأي التلاميذ حول مدى أهمية دراسة مادة اللغة والأدب العربي :

1- القســـم العلمـــــي :

❖ **الجـــدول الأول :** هل تحب دراسة مادة اللغة العربية؟

الاقتراحـــات	الإنـــــاث		الذكـــــور		المجمـــوع
	التكرار الجزئي	النسبة	التكرار الجزئي	النسبـــــة	
نعـــــم	43	%51.80	25	%30.12	%81.92
لا	09	%10.84	04	%4.81	%15.65
بدون إجـــابة	02	%2.4	00	%00	%2.4

من خلال نتائج الجدول المبين أمامنا يظهر جليا أن نسبة 81.92 % من المجموع الإجمالي لأفراد العينة يحبون دراسة مادة اللغة العربية، إلا أنه توجد فئة لا يمكن الاستهانة بها، وهي فئة التلاميذ الذين أجابوا بعدم حبهم لهذه المادة، وتمثل نسبتهم 15.65 % من مجموع أفراد العينة وسبب ذلك هو انصراف هذه الفئة إلى الاهتمام بالمواد العلمية واعتبار مادة اللغة العربية ثانوية نظرا لضعف معاملها لدى الشعب العلمية، وتبقى في الأخير نسبة 2.4% تمثل الفئة التي لم تجب عن هذا السؤال.

❖ **الجـــدول الثـــني :** هل تجد مادة الأدب العربي صعبة؟

الاقتراحـــــات	الإنـــاث		الذكـــــور		المجمـــوع
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
ممتـــــعة	16	%19.27		%19.27	%38.54
متعبة ومملة	0	%3.61		%4.81	%8.42
متعبة وممتعة في نفس الوقت	25	%30.12		%18.07	%48.19
بـــدون إجـــــابة	04	%4.81		%00	%4.81

و عدم اهتمام التلاميذ بمادة اللغة العربية يجعل منها مادة مملة ومتعبة، وهذا ما تمثله نسبة 8.42 % من مجموع أفراد العينة، أمّا 48.19 % فيجدون هذه المادة متعبة وممتعة في الوقت نفسه، ونفس النسبة أي 58.54 % يجدونها مادة ممتعة. و هذا التساوي بين النسبتين الأولى

والثانية دليل على أن التلاميذ يقبلون على دراسة هذه المادة أو ينفرون منها حسب نوعية النشاط المقدم وطريقة الأستاذ في تقديمه لدرس وتعامله مع أفراد القسم.

أما النسبة المتبقية فتمثل الفئة التي لم تجب عن هذا السؤال وتمثل4.81% من مجموع أفراد العينة.

❖ **الجـــدول الثـــــالث :** أين تكمن أهمية الأدب العربي ؟

الاقتراحـــــات	الإنـــــاث		الذكـــــور		المجمـــوع
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
مـــــادة مهمـــة	21	%25.30	13	%15.66	%40.96
لا أهمية من دراستها	01	%1.44	00	%00	%1.20
مـــــادة أســـاسية	15	%18.07	10	%12.04	%30.11
مـــادة ثـــــانوية	13	%15.66	07	%8.43	%24.09
دراستها مجرد مضيعة للوقت	00	%00	03	%3.61	%3.61

و فيما يخص مدى أهمية مادة اللغة والأدب العربي يظهر لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة 40.36 % تجدها مادة مهمة، أما نسبة 30.11 % فتجدها مادة أساسية لأنها تنمي قدرات التلميذ المعرفية والإبداعية وتعرفه على التراث العربي القديم، لكن تبقى نسبة 24.09 % تمثل فئة التلاميذ الذين يرون أن هذه المادة ثانوية وهذا راجع لضعف معاملها ولهذه الفئة تأثير كبير على تفكير الجماعة و تفاعلهم مع المادة و الدرس.

أما نسبة 3.61% فيؤكدون أن دراسة مادة اللغة والأدب العربي مجرد مضيعة للوقت ولا أهمية من دراستها لأنها لا تأتيهم بمعلومات جديدة تخدمهم، وهذا ما يجعلهم ينفرون منها.

❖ **الجـــدول الـــــرابع :** أين تكمن أهمية الأدب العربي؟

الاقتراحـــــات	الإنـــــاث		الذكـــــور		المجمـــوع
	التكـــرار	النسبـــة	التكـــرار	النسبـــة	
تحقيق الطلاقة في الإنسان	14	%12.61	08	%7.2	%19.81
المحافظة على اللغة والتراث العربي	23	%22.52	15	%13.51	%36.03
توسيع معرفة التلاميذ	18	%16.21	10	%9	%25.21
التربية الوجدانية والفنية للتلميذ	07	%6.30	05	%4.5	%10.8
تحقيق التوازن النفسي والعقلي	05	%4.5	04	%3.6	%8.1

إن نسبة 36.03 % من مجموع أفراد العينة يرون بأن أهمية الأدب العربي تكمن في المحافظة على استمرارية اللغة العربية الفصحى من جهة، والحفاظ على تراثنا العربي من الضياع و الاندثار من جهة ثانية.

أما نسبة 25.21 % فتمثل فئة التلاميذ الذين أكدوا أن أهمية الأدب العربي تكمن في توسيع معارفهم، بدء من تنمية قاموسهم اللغوي وصولا إلى التذوق الفني والإبداع، إضافة إلى هذا فإنها تحقق للتلميذ الطلاقة في اللّسان وهذا ما تؤكده نسبة 19.81 % من مجموع أفراد العينة، أما فئة أخرى من التلاميذ وتمثل نسبتهم 10.08 % وفي نفس الوقت نجد أن الأدب العربي يحقق للتلاميذ التوازن النفسي و العقلي و الاجتماعي وهذا ما تؤكده نسبة 8.1 % من المجموع الإجمالي لأفراد العيّنة.

2- القســـم الأدبـــــي :

❖ **الجـــــدول الأول :** هل تحب دراسة مادة الأدب العربي ؟

الاقتراحـــــات	الإنـــــاث		الذكـــــور		المجمـــوع
	التكـــرار	النسبـــة	التكرار	النسبـــة	
نعـــــم	49	%50.51	40	%41.23	%91.74
لا	03	%3.09	05	%5.15	%8.24

تعتبر مادة الأدب العربي مادة دراسية ذات أهمية كبيرة لدى الشعب الأدبية نظرا لمعاملها المرتفع الذي يساعد التلاميذ على النجاح وتحقيق معدلات مرتفعة ما يجعل التلاميذ يهتمون بدراستها، ويتبين هذا جليا من خلال الجدول المبيّن أعلاه، إذ نجد أن نسبة 91.74 % يقرون بحبهم لهذه المادة واهتمامهم الكبير بجميع نشاطاتها لأنّها تعرفهم على مختلف الشعراء والثقافات الماضية وكذا توسع معارفهم.

و تبقى نسبة 8.24 % من مجموع التلاميذ يجيدون صعوبة في فهم هذه المادة لأنها صعبة الفهم و يقرون بعدم قدرتهم على استيعاب مواضيعها المختلفة والمتداخلة، وكذا لضعف مستواهم الدراسي بشكل عام وليس في مادة اللغة والأدب فقط، مما يجعلهم ينفرون من الدراسة حتى و إن كانت هذه النسبة قليلة إلا أن لها تأثيرا على باقي التلاميذ .

❖ **الجـــدول الثـــــاني :** هل تجد مادة الأدب العربي صعبة و مملّة...؟

الاقتراحـــــــات	الإنـــــاث		الذكـــــور		المجموع
	التكـــرار	النسبـــة	التكـــرار	النسبـــة	
ممتـــــعة	30	%30.92	16	%16,49	%47,41
متعبـــة و ممـــلة	03	%3.09	04	%4,12	%7,21
ممتعة ومتعبة في نفس الوقت	21	%21.64	23	%23,71	%45,35

هذا ما يجعل بعضا من التلاميذ يجدونها مادة متعبة و مملة وتمثل نسبتهم 7,21 % من مجموع أفراد العينة، لكن النسبة المتبقية من التلاميذ يجدون مادة الأدب العربي مادة ممتعة لأنها تعرفهم على التراث الأدبي عبر مختلف العصور وتقوم لسان التلاميذ وتوسع معرفتهم وتمثل نسبة هذه الفئة 47,41 % أما فئة التلاميذ الذين يرون أن مادة الأدب العربي مادة متعبة ومملة في الوقت نفسه فتمثل نسبتهم 45,35 % وهذا دليل على بعض الصعوبات والمشاكل لدى التلاميذ وسببها في أغلب الأحيان الأستاذ، إذ لطريقته في إلقاء الدرس والتعامل مع التلاميذ دور كبير في نفورهم من المادة، أو ربما يعود السبب إلى الحالة النفسية للتلميذ والتي لها أثر كبير على التحصيل الدراسي ولها أثر على عدم اهتمامه وتعبه أثناء الحصة مما يجعل التلميذ ينفر من دراسة المادة في آخر المطاف. لكن ورغم هذا يقر التلاميذ بأنهم في بعض الأحيان يجدونها ممتعة خاصة إذا توفرت الظروف المناسبة.

❖ **الجـــدول الثـــــالث :** هل تجد مادة الأدب العربي مهمة ؟

الاقتراحـــــــات	الإنـــــاث		الذكـــــور		المجمـــوع
	التكرار	النسبـــة	التكرار	النسبـــة	
مـــــادة مهمـــة	30	%25,42	24	%20,33	%45,75
لا أهمية من دراستها	00	%00	00	%00	%00
مـــــادة أســـاسية	37	%31,35	21	%17,79	%49,19
مـــــادة ثـــــانوية	01	%0,84	03	%2,54	%3,38
دراستها مجرد مضيعة للوقت	00	%00	00	%00	%00

و هذا ما يجعل فئة كبيرة من أفراد العينة يقرون بأهمية دراسة هذه المادة ودورها الأساسي في تنمية قدرات التلاميذ كما أسلفنا الذكر سابقا، إذ نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 45,75 %

يقرون بمدى أهمية دراستها، وفئة أخرى ترى في مادة الأدب العربي مادة أساسية خاصة لدى الشعب الأدبية وتمثل نسبتهم 49,14 % وتبقى فئة قليلة جدا من أفراد العينة ترى بأن هذه المادة ثانوية وتمثل نسبتهم 3,38 % أما بالنسبة للاقتراحات الباقية فلم يخترها التلاميذ، وهذا لوعيهم لما لمادة الأدب العربي من أهمية، ودراستها ليست مجرد مضيعة للوقت.

❖ **الجـــدول الـــــرابع :** أين تمكن أهمية الأدب العربي؟

الاقتراحـــــات	الإنـــــاث		الذكـــــور		المجموع
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
تحقيق الطلاقة في اللّســـان	24	%15,28	15	%9,55	%24,83
المحافظة على اللّغة والتراث العـــــربي	25	%15,92	2	%20,38	%36,3
تـــوسيع معـــرفة التلاميـــذ	18	%11,46	12	%7,64	%19,1
التربية الوجدانية والفنية للتلاميذ	05	%3,18	04	%2,54	%5,72
تحقيق التوازن النفسي والعقلي والاجتمـــــاعي	15	%9,55	07	%4,45	%14

و لما كانت دراسة مادة الأدب العربي مهمة لدى الأقسام الأدبيّة، أجمعت فئة كبيرة من التلاميذ على أن أهمية الأدب العربي تكمن في تحقيق الطّلاقة في اللّسان و المحافظة على اللغة والتراث العربي، كما أنها توسع معرفة التّلاميذ و تحقّق لهم توازنا نفسيا و عقليا واجتماعيا وهذا ما تظهره لنا نتائج الجدول. إذ نجد أن نسبة 24,83 % من مجموع أفراد العينة يرون أن اللغة العربية تحقق لهم الطلاقة في اللّسان. أما فئة أخرى فرأوا أنها تساعد في المحافظة على لغتنا وتراثنا العربي، وتمثل نسبة هؤلاء 36,3 % من المجموع الكلي. أما نسبة 19,1 % فإنّهم يؤكدون على أن أهمية الأدب العربي تكمن في توسيع معرفة التلاميذ وتساعد على التربية الوجدانية والفنية للتلاميذ وتمثل نسبة هؤلاء 4,72 % وتبقى في الأخير نسبة 14 % يرون أن أهمية الأدب العربي تمكن في تحقيق التوازن النفسي والعقلي والاجتماعي للمهتم بها.

2- لمعرفة مستـــوى التلاميذ في مادة الأدب العربي :

1- القســـم العلمـــــي :

❖ **الجـــدول الســـــادس :** ما مستواك في مادة اللغة و الأدب العربي؟

الاقتراحـــــات	الإنـــــاث		الذكـــــور		المجمـــوع
	التكـــرار	النسبـــة	التكـــرار	النسبـــة	
جيّـــــد	05	%6,02	05	%6,02	%12,04
حســـــن	31	%37,34	17	%20,84	%57,82
متـــــوسط	11	%13,25	07	%8,43	%21,68
ضعيـــــف	03	%3,61	01	%1,2	%4,81
بـــدون إجـــــابة	01	%1,2	02	%2,4	%3,6

لقد أجمع أفراد العينة على أنّ مستواهم في مادة الأدب العربي يتراوح بين الحسن والمتوسط، وهذا ما يظهر من خلال الجدول المبين، إذ نجد أن نسبة 57,82 % من مجموع أفراد العينة يرون أن مستواهم في هذه المادة حسن وهذا راجع طبعا لسهولة المادة، وكذا لمعاملة الأستاذ الحسنة لهم، إضافة إلى فهمهم لنشاطاتها المختلفة.

أما نسبة 21,68% فيصنفون أنفسهم ضمن المتوسط ذلك لأنّ اهتمامهم بهذه المادة ليس كاهتمامهم بالمواد ذات المعامل المرتفع كالعلوم والفيزياء، أما 12,04 % فتمثل فئة النجباء الذين يرون أن مستواهم جيد في جميع المواد وليس في هذه المادة فقط ذلك لذكائهم، وهناك فئة ترى بأن مستواهم ضعيف في هذه المادة وتمثل نسبتهم 4,81 % والسبب في ذلك راجع لعدم اهتمامهم بالدراسة بشكل عام وليس بالأدب فقط وقد فضلت فئة من أفراد عينة البحث ألا تجيب على هذا السؤال، إما خجلا منهم أو لعدم رغبتهم في الكشف عن مستواهم الحقيقي في هذه المادة، وتمثل نسبتهم 3,6 % من المجموع الإجمالي

❖ **الجـــدول الســـــابع :** هل يرجع مستواك في الأدب اللغة العربية إلى ؟

الاقتراحـــــات	الإنـــــاث		الذكـــــور		المجمـــوع
	التكـــرار	النسبـــة	التكـــرار	النسبـــة	
فهـــم المـــــادة	16	%15,53	07	%6,73	%22,32
سهـــولة المـــادة	03	%2,31	01	%0,97	%3,88
حبّ المـــــادة	18	%17,47	11	%10,67	%28,14
معاملة الأستاذ الحسنة	19	%18,44	12	%11,05	%30,09
عـــدم فهـــم المـــادة	04	%3,88	02	%1,94	%5,82
صعـــوبتهـــا	01	%0,97	06	%2,91	%3,83
النفـــور من المـــادة	01	%0,97	05	%4,85	%5,82
معـــاملة الأستاذ السيئة	00	%00	00	%00	%00

و بطبيعة الحال للمستوى الذي يحققه الطالب أسباب تتحكم فيه، ويعود المستوى الجيد والحسن في مادة الأدب العربي إما لمعاملة الأستاذ الحسنة، أو لحبهم وفهمهم لموضوعاتها، أما المستوى الضعيف للتلميذ فسببه يعود إما لصعوبة المادة وعدم فهمهم لها، أو معاملة الأستاذ السيئة للتلميذ أو لنفورهم من المادة.

و تقر مجموعة معتبرة من أفراد العينة تمثل نسبتهم 30,09 % أنّ العامل الرئيسي المساعد على تحسين مستواهم ورفعه هو معاملة الأستاذ أثناء تقديم درسه وهذه الطريقة إما تقربهم من المادة أو تنفرهم منها.

أما نسبة 28,14 % من العدد الإجمالي فتمثل الفئة التي ترى أن حب المادة هو السبب الذي يساعدهم على تحقيق المستوى الذي وصلوا إليه، أما نسبة 22,32 % تمثل الفئة التي أقرت بأن فهمهم للمادة هو ما ساعدهم على تحقيق المستوى الجيد في مادة اللغة والأدب العربي، وكل هذه النسب تظهر لنا أن التلميذ يهتم وبشكل كبير بطريقة الأستاذ في التعامل معه و في الإلقاء، فإن طريقة الأستاذ السيئة تنفر التلميذ من المادة وتجعله يكرهها ولا يقبل دراستها، إذ نجد نسبة 5,82 % أفراد العينة ترجع السبب إلى نفورهم من لمادة و أثره الكبير على ضعف مستواهم 3,88 % ترجع السبب لمستواهم الجيد إلى سهولة المادة.

وتمثل نسبة 5,82 % الفئة التي ترجع سبب ضعف مستواها في مادة الأدب العربي إلى عدم فهم الدرس وبالتّالي عدم فهم المادة، مما يؤدي في الأخير إلى النّفور، وفي الأخير لدينا نسبة

3,88 % من المجموع الإجمالي تمثل الفئة التي ترى في صعوبة المادة السّبب الرئيسي لمستواهم السيئّ في مادة الأدب العربي.

2- القســم الأدبـــي :

❖ **الجــدول الســـادس :** ما هو مستواك في مادة الأدب العربي؟

الإقتراحـــات	الإنـــاث		الذكـــور		المجمـــوع
	التكـــرار	النسبـــة	التكـــرار	النسبـــة	
جيّـــد	07	%7,21	05	%5,15	%12,36
حســن	2	%32,98	21	%255,3	%58,28
متـــوسط	16	%16,49	16	%16,49	%2,98
ضعيـــف	00	%00	00	%00	%00

بما أن معامل اللّغة العربية مرتفع لدى الشعب الأدبية نجد عددا من التلاميذ يهتمون بها من أجل تحقيق أفضل المستويات التي تمكنهم من تحقيق علامات جيدة في هذه المادة ، لكن وحسب الجدول الموضح أمامنا نجد أن نسبة 12,36 % من المجموع الكلي، وهي نسبة قليلة مقارنة بما لماد الأدب العربي من أهمية لدى الشعب الأدبية، وتمثل هذه النسبة التلاميذ النجباء، أما نسبة 58,28 % من أفراد العينة يؤكدون على أن مستواهم في مادة الأدب العربي حسن، وهذا راجع لعملهم الدؤوب من أجل تحقيق أفضل العلامات، ولا يتم هذا إلا بالمراجعة والدراسة المتواصلة والتشجيع من طرف الأستاذ لكن هناك نسبة لا يمكن الاستهانة بها لا تعمل بجد من أجل تحقيق مستوى جيد وعلامات مرضية، وهذا ما جعل مستواهم في هذه المادة متوسطا، وهذا نتيجة الإهمال وعدم الانتباه مما جعل التلميذ ينفر من المادة. في الأخير، مما يعود بالسلب على نتائجهم وتمثل نسبة هؤلاء 32,98%من مجموع أفراد العيّنة.

أما بالنسبة للمستوى الضعيف يتضح من خلال الجدول أن أفراد العينة ليس بينهم من له مستوى ضعيف في اللّغة، وهذه نتيجة يمكن الجزم بأنها غير صحيحة، لأنّ الواقع الملاحظ عكس هذا تماما إذ توجد نسبة كبيرة لهم مستوى جد ضعيف في اللّغة العربية.

❖ **الجــدول الســـابع :** هل يرجع مستواك في الأدب العربي إلى ؟

الاقتراحـــــات	الإنـــــاث		الذكـــــور		المجمـــوع
	التكـــرار	النسبـــة	التكـــرار	النسبـــة	
فهـــم المـــادة	17	%12,97	13	%9,29	%22,89
سهولة المـــادة	03	%2,29	02	%1,52	%3,81
حبّ المـــادة	28	%21,37	11	%8,38	%29,76
معاملة الأستاذ الحسنة	30	%2,9	19	%14,5	%7,4
عـــدم فهـــم المـــادة	00	%00	00	%00	%00
صعـــوبة المـــــادة	03	%2,29	01	%0,76	%3,05
النفور من المادة	01	%0,76	01	%0,76	%1.52
معاملة الأستاذ السيئة	02	%1,52	00	%00	%1,52

إن مستوى المتوسط أو الضعيف لدى التلاميذ يرجع إما لصعوبة المادة، أو المفور من دراستها، أو يرجع إلى معاملة الأستاذ السيئة وهذا ما تبينه نتائج الجدول المبين أمامنا، فنسبة 3,05 % من أفراد العينة ترجع السبب إلى صعوبة المادة، أما نسبة 1,52 % من عدد التلاميذ يرون في نفورهم من المادة سببا في مستواهم الضعيف، ونفس النسبة تمثل الفئة التي ترى في معاملة الأستاذ تأثيرا كبير ا على ما وصلوا إليه.

وهناك فئة أخرى ترجع سبب مستواهم الحسن والجيد في مادة اللغة والأدب العربي إلى سهولة المادة وفهمهم لها، وأكبر نسبة تمثل فئة التي ترى في معاملة الأستاذ الحسنة دورا فعالا في إقبالهم على دراسة هذه المادة بنسبة 37,4 % من مجموع أفراد العينة، وهذا إن دل على شيء فإنّه يدل على مدى أهمية الأستاذ ودوره الفعال في حب التلاميذ للمادة أو نفورهم منها، أما نسبة 29,76 % فتمثل التلاميذ الذين يرون في حب المادة السبب الرئيسي وراء تحقيقهم لمستوى جيد في اللغة العربية، وفئة أخرى ترى في سهولة المادة سببا وجيها لما وصلوا إليه من مستوى وتمثل نسبتهم 3,81 % وهي نسبة قليلة تظهر وبشكل صريح أن مادة الأدب العربي ليست سهلة، بل فيها شيء من الصعوبة وهذا ما يجعل التلميذ يسعى بجهد من أجل فهمها. ونسبة 22,89% من المجموع الإجمالي ترجع السبب الرئيسي وراء مستواهم في اللغة العربية إلى فهمهم لمختلف النشاطات، مما يسهل عليهم تحقيق أفضل العلامات.

3- لمعرفة مدى صعوبة مادة الأدب العربي وسبب صعوبتها :

1- القســـم العلمـــــي :

❖ **الجـــدول الثـــــامن :** هل تجد صعوبة في فهم مادة الأدب العربي؟

الاقتراحـــــات	الإنـــــاث		الذكـــــور		المجمـــوع
	التكرار	النسبة	التكـــرار	النسبـــة	
نعـــــم	08	%9,63	05	%6,02	%15,65
لا	09	%10,84	08	%9,63	%20,44
أحيـــانـــا	30	%36,14	23	%27,71	%63,85

من خلال نتائج الجدول يتبين لنا أن أفراد العينة يعانون بعض المشاكل في فهم مادة الأدب العربي، فنجد أن نسبة 63,85 % من المجموع الإجمالي لأفراد العينة تمثل الفئة التي أجابت بأنها تعاني أحيانا من مشاكل في الفهم، وفي أحيان أجرى لا تعترضها عوائق في الفهم، وهذا يعود إلى نوعية النشاطات المدة للتلميذ ة طريقة إلقائها، والتي يكون في أحيان كثيرة سببا وجيها في نفور التلميذ من دراسة الأدب العربي، أما نسبة 20,44 % فتشكل الفئة التي تقر وبصريح العبارة أنها تعاني من صعوبات كبيرة في فهم نشاطات المادة، وهذا راجع إما لنفورهم من المادة وعدم اهتمامهم بها منذ المراحل السابقة كمرحلة التعليم الأساسي، أو ربما يكون لطريقة الأستاذ سواء في الإلقاء أو في التعامل سببا وجيها لنفورهم. أما النسبة المتبقية فتمثل التلاميذ الذين يرون بأنهم لا يواجهون أية صعوبات في استيعاب مادة الأدب العربي وفهم موضوعاتها ونشاطاتها و محاورها.

❖ **الجـــدول التـــــاسع :** ما الذي يجعل من مادة الأدب العربي مادة صعبة في نظرك؟

الاقتراحـــــات	الإنـــــاث		الذكـــــور		المجمـــــوع
	التكـــرار	النسبـــة	التكـــرار	النسبـــة	
صعوبة البرامج و المواضيع	24	%28.23	19	%23.35	%60.58
طريقة الأستاذ في الشرح	13	%15.29	08	%9.41	%24.7
عدم الرغبة في الدراسة	05	%5.88	09	%10.58	%16.46
بـــدون إجـــــابة	07	%8.23	00	%00	%8.23

و بطبيعة الحال فإنّ الصعوبات التي يعاني من التلاميذ أسباب وجيهة تقف وراءها، فقد يكون السبب هو صعوبة برامج اللغة العربية أو ربما طريقة الأستاذ في الشرح، وفي أحيان أخرى تكون عدم رغبة التلميذ في الدراسة من الأسباب المباشرة لصعوبة استيعابهم وفهمهم للغة العربية ونشاطاتها، إذ نجد أن نسبة 50,58 % تمثل الفئة التي ترى أن صعوبة البرامج والمواضيع هو السبب الرئيسي وراء صعوبة المادة وعدم فهمهم لها أما نسبة 24,7 % فهي لفئة التي ترى بأن طريقة الأستاذ في الشرح والتعامل هو السبب وراء عدم فهم التلاميذ لمادة الأدب العربي، أما فئة أخرى من أفراد العينة وتمثل نسبتهم 16,46 % أقروا بأن سبب الصعوبة هو عدم رغبتهم في الدراسة.

وفي الأخير بقيت فئة لم تجب على هذا السؤال نسبتهم 8,23 % وهذه الفئة تمثل التلاميذ الذين ليس لديهم صعوبات في فهم مادة الأدب العربي على الإطلاق وهي فئة التلاميذ النجباء وهذا ما جعلهم لا يجيبون على هذا السؤال.

❖ **الجـــدول الثـــــامن :** هل تجد صعوبة في فهم مادة اللغة و الأدب العربي؟

الاقتراحـــــات	الإنـــــاث		الذكـــــور		المجمـــــوع
	التكـــرار	النسبة	التكرار	النسبة	
نعـــــم	02	% 2.06	01	%1.03	%3.09
لا	11	411.3%	07	%7.21	%18.55
أحيـــانا	41	42.26%	35	%36.08	%78.34

من خلال الجدول السابق اتضح لنا أن مستوى التلاميذ يتراوح بين الحسن المتوسط يعود السبب في ذلك إلى الصعوبات التي يواجهها التلاميذ في فهم مواضيع هذه المادة، و يظهر هذا

جليا من خلال الجدول المبين أمامنا إذ نجد أن نسبة 3.09 % من المجموع الإجمالي تعاني من صعوبات كبيرة في الفهم و الاستيعاب و يعود السبب في ذلك إلى طريقة الأستاذ في إلقاء درسه أو لعدم مناسبة المواضيع لمستوى التلاميذ و قدراتهم الذهنية، وفي أحيان كثيرة يعود السبب إلى عدم اهتمام التلاميذ بالدراسة بشكل عام و باللغة بشكل خاص، لأنها تعتمد في كثير من الأحيان على الحفظ مما يجعل التلميذ ينفر منها.أما في أحيان أخرى نجد التلميذ يتعامل مع المواضيع المدروسة بشكل جيد و يفهم بسرعة و مشاركته في الدرس تكون فعالة ،و هذا حسب نوعية الدرس المقدم قواعد أم نصوص فهنا يكون تفاعل التلاميذ كبيرا، أما إذا كان النشاط هو التعبير أو المطالعة الموجهة ففي أغلب الأحيان يلاحظ نفور و كسل و هذا ما تؤكده نسبة 78.34 % أما نسبة 18.55 % من المجموع الكلي نجدهم لا يعانون صعوبات من فهم دروس اللّغة العربية.

❖ **الجـــدول التـــاسع :** ما الذي يجعل من مادة الأدب العربي مادة صعبة في نظرك؟

الاقتراحـــــات	الإنـــــاث		الذكـــــور		المجمـــوع
	التكـــرار	النسبـــة	التكـــرار	النسبـــة	
صعوبة البرامج والمواضيع	30	%30	25	%25	%55
طريقة الأستاذ في الشرح	14	%14	11	%11	% 25
عدم الرغبة في الدراسة	8	%8	4	%4	%12
بـــدون إجـــــابة	5	%5	3	%3	%8

و في كثير من الأحيان يكون للصعوبات التي يواجهها التلاميذ في فهم مادة الأدب العربي أسباب وجيهة، و يرى التلاميذ في طريقة الأستاذ في الشرح و صعوبة البرامج أهم الأسباب في ذلك إذ تمثل نسبة 55 % من مجموع أفراد العينة، التلاميذ الذين صعب عليهم فهم دروس اللغة العربية بسبب صعوبة البرامج ، أما فئة أخرى من التلاميذ فقد رأوا في طريقة الأستاذ في الشرح سببا مؤثرا على عدم فهمهم و نفورهم من المادة و تمثل نسبة هؤلاء 25 % من المجموع الكلي.

والغريب في الأمر أن هناك نسبة معتبرة ،من مجموع أفراد العينة، تقر صراحة بأن لا رغبة لها في الدراسة ،فهذا هو السبب وراء صعوبة إعادته ،فالمشكل إذن لا يكمن في الأستاذ و الطريقة فقط ،بل للتلميذ دور كبير في عدم الفهم وخلق هذه الصعوبات وتمثل نسبة هذه الفئة 12 % من مجموع أفراد العينة ،أما النسبة الأخيرة تتمثل فئة التلاميذ الذين فضلوا عدم الإجابة على هذا السؤال وذلك لأنهم لا يعانون من صعوبات في الفهم فتمثل نسبة 8 % من المجموع الكلي لأفراد هذه العيّنة.

4- لمعرفة مدى تأثير كثافة البرنامج على نفور التلاميذ من مادة الأدب العربي :

أ- **القســـم العلمـــــي :**

❖ **الجـــدول العـــــاشر :** هل لكثافة البرنامج دور في عدم اهتمامك بنشاطات المادة؟

الإقتراحـــــات	الإنـــاث		الذكور		المجموع
	التكـــرار	النسبـــة	التكـــرار	النسبـــة	
نعـــــم	06	%18،6	08	%84،8	%42،14
لا	19	%58،19	10	%30،10	%88،29
أحيـــانا	29	%89،29	23	% 71،23	%6،53
بدون إجـــــابة	02	%06،2	00	%00	%06،2

إنّ لصعوبة البرنامج وكثافتها دور كبير في نفور التلاميذ وهذا ما تؤكده نتائج هذا الجدول إذ نجد نسبة 88،29 % من العدد الإجمالي يصرحون أن لصعوبة البرنامج دور كبير في نفورهم من المادة، وعدم إقبالهم على دراستها أما نسبة 6،53 % فتمثل فئة التلاميذ الذين يرون أن صعوبة البرنامج ليس وحده سببا مؤثرا على فهمهم للمادة بل هناك أسباب أخرى مثل طريقة الأستاذ في التعامل وفي ا لشرح بالإضافة إلى انعدام التناسب بين الموضوعات المقترحة وقدرات التلاميذ وميولهم وكل هذه الأسباب يجب عدم التغاضي عنها لما لها من تأثير على التحميل الدراسي الجيد للتلاميذ .

أما نسبة 42،14 % أقروا بأن كثافة البرنامج ليس له تأثير على التحميل الدراسي الجيد للتلاميذ ولا على نفورهم من مادة الأدب العربي وتبقى في الأخير نسبة 06،2 % من المجموع الإجمالي لأفراد العينة وهي فئة التلاميذ الذين لم يجيبوا عن هذا السؤال ،ربما لأنهم لا يعانون من صعوبات في فهم المادة و استجاب موضوعات نشاطاتها المختلفة.

ب- القســـم الأدبـــــي:

الجدول الحادي عشر : هل لكثافة البرنامج دور في عدم اهتمامك بنشاطات المادة؟

الإقتراحـــــات	الإنـــــاث		الذكـــور		المجمـــــوع
	التكـــرار	النسبـــة	التكـــرار	النسبـــة	
نعم	18	%18.55	13	%13.40	31.95
لا	13	%13.40	4	%04.12	17.52
أحيانا	25	%25.77	20	%20.61	46.38
بدون إجابة	00	%00	4	%4.12	04.12

توضع لنا النتائج المبينة في الجدول أن لكثافة البرنامج دور في عدم اهتمامهم بالنشاطات المقدمة، وهذا ما يعود بالسلب على نتائجهم، إذ نجد أن نسبة 46.38 % ليس لديهم إهتمام ببعض النشاطات ولديهم اهتمام كبير بالنشاطات الأخرى، فاهتمامهم إذن مرهون بكثافة البرنامج و النشاط وصعوبته، فكلما كانت المواضيع في متناول التلميذ بالسهولة استطاع التلميذ استيعابها و اهتم بها، أما إذا كان النشاط مملا بسبب كثافة برنامجه و صعوبته فإن هذا يؤدي بالتلميذ إلى النفور من النشاط وعدم الاهتمام بدراسته، وتمثل نسبة الطلبة الذين يرون في صعوبة البرنامج سببا لعدم اهتمامهم بدراسة نشاطات المادة 17.52% من المجموع الإجمالي لأفراد العينة.

أما نسبة 31.95% من مجموع أفراد العينة فلا يجدون في كثافة البرنامج سببا في نفورهم من المادة وذلك إما لوجود أسباب أخرى حسب اعتقادهم أو لأن هذه الفئة من التلاميذ لا تعاني من مشاكل في فهم دروس اللّغة العربية تبقى نسبة 04.12% و هي فئة التلاميذ الذين فضلوا عدم الإجابة عن هذا السؤال لأسباب نجهلها.

1- لمعرفة مدى تناسب محتوى مادة الأدب العربي مع قدرات التلاميذ و إمكاناتهم :

أ- القســـم العلمـــــي:

❖ **الجـــدول الثـــاني عشـــر :** هل محتوى مادة الأدب العربي يتناسب و قدراتك؟

الإقتراحـــات	الإنـــــاث		الذكـــور		المجمـــوع
	التكـــرار	النسبـــة	التكـــرار	النسبـــة	
نعـــــم	27	%32,53	21	%25,30	%57,83
لا	19	%22,89	13	%15,66	%38,55
أحيـــــانا	3	%3,61	00	%00	%3,61

من خلال نتائج الجدول المبين أعلاه يتضح لنا أن نسبة كبيرة من أفراد العينة ،ترى بأن محتوى المادة يتناسب وقدراتهم و إمكانياتهم ،وهذا ما تؤكده نسبة، 57,83 % من المجموع الإجمالي لأفراد العينة.

أما نسبة 38,55 % تمثل فئة التلاميذ الذين يرون أن محتوى مادة اللّغة والأدب العربي غير مناسب لما لديهم من إمكانات وقدرات،وهذا ما من الأدب العربي مادة صعبة الفهم، وينتج عن هذا نفورهم منها و ابتعادهم عن دراستها و الاهتمام بها ومن الملاحظ وجود تناقض بين النسبتين الأولى والثانية مما يجعلنا نتساءل عن السبب وراء هذا التباين في النتيجتين أما نسبة 3,61 % من المجموع الإجمالي لأفراد العينة فضلت عدم الإجابة عن هذا السؤال، لأن هذه الفئة غير مدركة لمدى أهمية مناسبة محتوى المادة وأثرها الكبير على مردودهم الدراسي.

ب- القســـم الأدبـــــي :

❖ **الجدول الثاني عشر: هل محتوى مادة الأدب العربي يتناسب و قدراتك؟**

الاقتراحـــــات	الإنـــــاث		الذكـــــور		المجمـــوع
	التكـــرار	النسبـــة	التكـــرار	النسبـــة	
نعـــــم	48	%49,48	25	%25,77	%75,25
لا	5	%9,15	19	%19,58	%24,73

من خلال نتائج الجدول يتضح لنا أن نسبة 75,25 % من المجموع الإجمالي لأفراد العينة يجدون محتوى مادة الأدب العربي متناسب تماما مع قدراتهم وإمكاناتهم الذهنية ،وهذا ما يجعل استيعابهم للدروس عملية سهلة مما يؤثر إيجابيا على نتائجهم.

أما نسبة 24,73 % فإنهم يجدون صعوبة كبيرة في الفهم و استيعاب المعلومات و ذلك لأن محتوى مادة اللغة العربية لا يتناسب مع إمكانيات التلاميذ و قدراتهم مما يؤثر على التحصيل الدراسي لهذه الفئة و يؤثر على باقي التلاميذ في القسم الدراسي.

6- لمعرفة مدى رغبة التلاميذ في مواصلة التعليم بالدراسات الأدبية :

أ- القســـم العلمـــــي:

❖ **الجـــدول الثـــالث عشـــر :** هل تفكر في مواصلة التعليم بالدراسات الأدبية مستقبلا؟

الاقتراحـــــات	الإنـــــاث		الذكـــــور		المجمـــوع
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
نعـــــم	11	%13,25	16	%19,27	%32,52
لا	37	%44,57	12	%18,07	%62,64
بـــدون إجـــابة	4	%4,81	00	%00	%4,81

يكون اختيار التلاميذ للمهن المستقبلية بحسب الشعب وبما أن أفراد العينة يدرسون بشعبة علمية، فإن معظمهم قد اختار عدم مواصلة التعليم بالدراسات الأدبية.

ذلك لأنّ المهن التي يسعون إليها مستقبلا هي مهن ذات توجه علمي تمثل الطب و الهندسة...الخ و تمثل نسبة هؤلاء 62,64 % من المجموع الإجمالي لأفراد العيّنة.

أما نسبة 32,52 % فتمثل فئة التلاميذ الذين يحلمون بمواصلة تعليمهم بالدراسات الأدبية ،ذلك لأن الدراسات العليا في المجال الأدبي تتناسب مع قدراتهم الذهنية و ميولهم خاصة وأن معدلات القبول تتراوح ما بين عشرة و إحدى عشر.

أما التخصصات العلمية فتتطلب معدلات مرتفعة لا يتمكن جميع الطلبة من تحقيقها و هذا ما يجعلهم يفضلون التوجه إلى المواد الأدبية كمثل :التعليم ،المحاماة...الخ وقد فضلت نسبة 4,81 % من المجموع الإجمالي عدم الإجابة عن هذا السؤال وهذا راجع لعدم تفكير هؤلاء التلاميذ في نوعية الاختصاص الذي سيلتحقون به بعد نجاحهم في شهادة الباكالوريا، أو ربما راجع ليقينهم بأن نجاحهم في شهادة الباكالوريا أمر صعب و غير ممكن و هذا لتدني مستواهم الدراسي

ب- القســـم الأدبـــــي :

❖ **الجـــدول الثـــالث عشـــر :** هل تفكر في مواصلة التعليم بالدراسات الأدبية مستقبلا؟

الاقتراحـــــات	الإنـــــاث		الذكـــــور		المجمـــوع
	التكـــرار	النسبـــة	التكـــرار	النسبـــة	
نعـــــم	47	%48,45	29	%29,97	%78,42
لا	6	%6,18	15	%15,46	%21,64

لنوعية الدراسات العليا ستكون محدودة جدا بما أن أفراد العينة يدرسون بالشعب الأدبية فإن اختياراتهم ورغم هذا نجد نسبة كبيرة من أفراد العينة لهم أمل كبير في مواصلة التعليم بالدراسات الأدبية بعد حصولهم على شهادة البكالوريا وتمثل نسبتهم 78,42 % من المجموع الإجمالي لأفراد العينة.

أما نسبة 21,64 % فلا يفكرون في مواصلة التعليم بالدراسات الأدبية ،وذلك إما لضعف مستواهم الدراسي

و بالتالي تكون فرصهم في الحصول على شهادة البكالوريا ضعيفة جدا ومن الممكن أن يكون لهذه الفئة مشاريع أخرى خارج المجال الدراسي كمثل الالتحاق بصفوف الجيش بالنسبة لعدد كبير من فئة الذكور،أما بالنسبة للإناث ففي الغالب يكون حلمهم هو الالتحاق بالجامعة و إن لم يوفقن في ذلك فالمصير الوحيد هو الأعمال المنزلية أو الالتحاق بمراكز التكوين المهني.

7- لمعرفة مدى أهمية مادة الأدب العربي مقارنة بالمواد العلمية :

أ- القســم العلمـــي :

❖ **الجــدول الــرابع عشــر:** هل ترى أن المواد العلمية أهم من مادة الأدب العربي؟

الاقتراحـــات	الإنـــاث		الذكـــور		المجمــوع
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
نعـــم	31	%37,34	21	%25,30	%62,64
لا	13	%15,66	9	%10,84	%26,5
بــدون إجــابة	6	%7,20	3	%3,61	%10,83

لقد أجابت فئة كبيرة من أفراد العينة بأن المواد العلمية أهم من مادة الأدب العربي وهذا شيء منطقي، ذلك لأنة مادة الأدب العربي مادة ثانوية لدى الشعب العلمية ومعاملها منخفض مقارنة مع المواد العلمية ،التي يكون معاملها مرتفعا مما يجعل منها مواد أساسية تساعدهم وتشكل كبير على النجاح في البكالوريا ونسبته 62,64 % من المجموع الإجمالي تؤكد ما قلناه سابقا.

أما نسبة 26,50 % فتمثل فئة التلاميذ الذين يرون بأن مادة الأدب العربي مهمة مثل المواد العلمية ذلك لأنها لغة القرآن و لغة الحديث و لا غنى عنها في دراسة جميع المواد العلمية و الأدبية .

وقد فضلت فئة من التلاميذ أن يبقوا متحفظين فيما يخص الإجابة عن هذا السؤال لأسباب نجهلها ،وهذا ما تؤكده نسبة 10,83 % من مجموع أفراد العيّنة.

ب- القســـم الأدبـــــي:

❖ **الجدول الرابع عشر : هل ترى أن المواد العلمية أهم من الأدب العربي ؟**

الاقتراحـــــات	الإنـــــاث		الذكـــــور		المجمـــوع
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
نعـــــم	10	%10,30	17	%17,52	%27,82
لا	38	%39,17	24	%24,74	%63,91
بـــدون إجـــــابة	3	%3,09	5	%16,5	%8,24

تعتبر المواد العلمية لدى الأقسام الأدبية مواد ثانوية مقارنة بمادة اللغة العربية لأنها مادة أساسية و معاملها مرتفع ،ولهذا نجد نتائج الجدول تبين أن الأدب العربي مادة مهمة لدى الأقسام الأدبية وهذا ما تؤكده نسبة 27,82 % من مجموع أفراد العينة لكن توجد نسبة كبيرة يؤكدون بأن اللّغة العربية ليست أهم من المواد العلمية وهذا تبينه نسبة 63,91 % وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على عدم اهتمام تلاميذ الأقسام الأدبية باللغة العربية ،وهذا راجع لنظرتهم الدونية لهذه المادة بشكل خاص و نظرة المجتمع بشكل عام،مما جعلهم ينفرون من الدراسة في الشعب الأدبية و بالتالي فإنهم سينفرون من دراسة اللّغة العربية.

8- لمعرفة الأسس التي تم عليها توجيه التلاميذ :

أ- القســـم العلمـــــي:

❖ **الجـــدول الخـــامس عشـــر :** هل تم توجيهك بناء على؟

الاقتراحـــــات	الإنـــــاث		الذكـــــور		المجمـــوع
	التكـــرار	النسبـــة	التكـــرار	النسبـــة	
التحصيل الدراسي	39	%36,44	22	%20,56	%57
الميول و الاستعدادات	23	%21,49	13	%12,14	%33,63
شـــيء آخـــــر	1	%0,39	6	%5,6	%6,53
بـــدون إجـــــابة	2	%1,86	1	%0,93	%2,79

من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه تبين لنا أن نسبة 57 % من مجموع أفراد العينة أجابوا بأن توجيههم تم على أساس التحصيل الدراسي ،ذلك أن نتائجهم الجيدة في امتحان شهادة التعليم الأساسي مكنتهم من الالتحاق بالشعب العلمية ،لكن هناك نسبة تمثل 33,63 % من مجموع أفراد العينة يرون بأن توجيههم إلى الشعب العلمية تم على أساس ميولهم و استعداداتهم القبلية أما نسبة 6,53 % من المجموع الإجمالي نجدهم يؤكدون على وجود أسباب أخرى تم على أساس ها توجيههم إلى هذه الشعبة لكن أغلبية التلاميذ لم يذكروا هذا السبب.

أما نسبة 2,79 % فإنّ هذه العينة من التلاميذ لم يجيبوا على هذا السؤال وذلك لعدم معرفتهم بالسبب الذي وجهوا على أساسه إلى الشعب العلمية أو ربما لعدم إقناعهم بها للأسباب التي تم ذكرها.

ب- القســـم الأدبـــــي:

❖ **الجـــدول الخـــامس عشـــر:** هل تم توجيهك بناء على ؟

الاقتراحـــــات	الإنـــــاث		الذكـــــور		المجمـــــوع
	التكـــرار	النسبـــة	التكـــرار	النسبـــة	
التحصيـــل الدراسي	45	%38,46	19	%16,23	%54,69
الميول و الاستعدادات	19	%16,23	20	%17,09	%33,32
شـــيء آخـــــر	2	%1,7	12	%10,25	%11,95

يتم توجيه التلاميذ سواء إلى الشعب العلمية أو الأدبية بناءا على المعدل المحصل عليه في شهادة التعليم الأساسي، أو بناء على ميول و استعدادات التلاميذ ومن خلال الجدول المبين أمامنا يظهر أن نسبة 54,69 % تم توجيههم إلى الشعب الأدبية حسب تحصيلهم الدراسي، أما نسبة 33,32 % فقد تم توجيههم إلى هذه الشعبة وحسب ميولهم و استعداداتهم و هناك فئة أخرى ترى بأن توجيههم لهذه الشعبة لم يتم لا على أساس تحصيلهم الدراسي ولا على أساس ميولهم و استعداداتهم بل على أساس آخر ولاحظنا أن التلاميذ لم يذكروا هذا الأساس ربما لعدم معرفتهم به.

أ- القســـم العلمـــــي:

❖ **الجـــدول الســـادس عشـــر:** إذا كنت وجهت وفق اختيارك فهل كان اختيار لأن؟

الاقتراحات	الإنـــــاث		الذكـــــور		المجمـــوع
	التكـــرار	النسبـــة	التكـــرار	النسبـــة	
إمكانيات النجاح	15	%15,46	14	%14,43	%29,89
الأوليـــــاء	6	%6,18	7	%7,21	%13,39
الحب و الميل	30	%30,92	17	%17,52	%48,44
عدم توفر اختيار آخر	4	%4,12	1	%1,03	%5,15
بـــدون إجـــــابة	3	%3,09	0	%0,00	%3,09

في كثير من الأحيان يكون اختيار التلاميذ لتوجيه معين سبب وجيه، و هذا ما سنبينه من خلال هذا الجدول إذ نحد أن نسبة 29,89 % قد اختاروا التوجه إلى الشعب العلمية لما لهم من إمكانيات للنجاح في هذه الشعبة.

وفي أحيان كثيرة نجد لرغبة الأولياء تأثير كبير على توجيه أبناءهم إلى شعب معينة حتى و إن كانت رغبة الابن مخالفة لرغبة الأولياء ،إلا أنه يجبر على اختيار و قبول رأي والديه و تمثل نسبة هذه الفئة 26،13 % و بما أن شعبة العلوم هي شعبة المتفوقين و الأذكياء عكس الشعب الأخرى كما هو معروف لدى التلاميذ، نجد أن نسبة كبيرة منهم قد وجهوا إلى هذه الشعبة بسبب حبهم و ميلهم لها وهذا ما يساعدهم على النجاح فيها.

أما نسبة 5,1 % من مجموع أفراد العينة نجدهم اختاروا هذا التوجه بسبب عدم توفر اختيارات أخرى تمكنهم من تحقيق طموحاتهم وكان اختيارهم لهذه الشعبة لأسباب لا يعرفونها و قد فضلت نسبة 4,08 % من عدد التلاميذ ألا يجيبوا عن هذا السؤال ،لأنه لم يكن لهم رأي في اختيار هذا التوجه.

ب- القســـم الأدبـــــي :

❖ **الجدول السادس عشر :** إذا كنت وجهت وفق اختيارك فهل كان اختيارك لأن؟

الاقتراحـــــات	الإنـــــاث		الذكـــــور		المجمـــوع
	التكـــرار	النسبـــة	التكـــرار	النسبـــة	
إمكانيات النجاح	9	%8,82	15	%14,7	%23,52
الأوليـــــاء	5	%4,9	5	%4,9	%9,8
الحب و الميل	33	%32,35	19	%18,62	%50,97
عدم توفر اختيار آخر	3	%2,94	7	%6,86	%9,8
بـــدون إجـــــابة	00	%00	6	%5,88	%88،5

و اختيار التلاميذ لشعبة معينة يكون وفق أسباب معينة وفي غالب الأحيان يكون حب الشعبة و الميل إليها سببا وجيها لاختيارهم ،وهذا ما نظهره نسبة 97،50 % من المجموع الإجمالي لأفراد العينة، أما نسبة 52،23 % فقد اختاروا هذه الشعبة لأن لهم إمكانيات للنجاح في الشعبة لأن لهم إمكانيات للنجاح في الشعبة التي اختاروها، وهناك فئة أخرى و تمثل نسبتهم 9,8 % يرجعون سبب اختيارهم لهذه الشعبة إلى رغبة الأولياء في ذلك وفي بعض الأحيان يكون عدم توفر اختيارات أخرى أمام التلميذ هو ما دفعهم إلى القبول بالشعبة الأدبية و تمثل نسبة هؤلاء 9,8 % من مجموع أفراد العيّنة.

أما نسبة 5,88 % من المجموع الإجمالي فقد فضلوا عدم الإجابة عن هذا السؤال لأنهم لم يختاروا هذا التوجه بل فرض عليهم.

9- لمعرفة مدى رغبة التلاميذ في تغيير الشعبة:

أ- القســـم العلمـــــي :

❖ **الجدول السابع عشر : هل فكرت في تغيير الشعبة التي وجهت لها؟**

الاقتراحـــــات	الإنـــــاث		الذكـــــور		المجمـــوع
	التكـــرار	النسبـــة	التكـــرار	النسبـــة	
نعـــــم	15	%18,07	8	%9,63	%27,1
لا	33	%39,75	24	%28,91	%68,66
بـــدون إجـــابة	2	%2,4	1	%1,2	%3,6

في كثير من الأحيان يرغب التلاميذ تغيير الشعبة في حالة رسوبهم أو عدم تمكنهم من فهم المواضيع المقدمة مما يجعلهم ينفرون من الدراسة بشكل عام و كحل بديل نجدهم يتوجهون للتغيير إلى الشعب الأخرى علهم يجدون ضالتهم بها وتمثل نسبتهم 27,7 % من المجموع الإجمالي لأفراد العينة.

أما نسبة 68,66 % من مجموع التلاميذ نجدهم يفضلون عدم تغيير الشعبة لأنها تناسب ميولهم و استعداداتهم و كذا قدراتهم على النجاح في مختلف المواد وهناك فئة من التلاميذ فضلوا عدم الإجابة على هذا السؤال و فضلوا عدم إطلاعنا على أرائهم حول الموضوع وتمثل نسبتهم 3,6 % من مجموع أفراد العيّنة.

ب- القســـم الأدبـــــي:

❖ **الجـــدول الســـابع عشـــر :** هل فكرت في تغيير الشعبة التي وجهت إليها؟

الاقتراحـــات	الإنـــــاث		الذكـــــور		المجمـــــوع
	التكـــرار	النسبـــة	التكـــرار	النسبـــة	
نعم	11	%11,34	28	%28,86	%40,2
لا	45	%46,39	12	%12,37	%58,76
بدون إجابة	1	%1,03	0	%00	%1,03

بما أن الشعب الأدبية تأتي في المرتبة الثانية بعد الشعب العلمية ،فإن اختيارات التلاميذ في تغيير الشعبة محدودة جدا، إما يكون التغيير إلى قسم العلوم الشرعية أو التسيير و الاقتصاد وهذا ما يجعل التلاميذ لا يرغبون في تغيير شعبهم، وتمثل هذه الفئة نسبة 58,76% من المجموع الإجمالي لأفراد العينة أما نسبة 40,2% من المجموع الكلي فلهم رغبة في تغيير الشعبة و ذلك لعدم قدرتهم على الانسجام مع أقرانهم في القسم ومع المواد الدراسية خاصة في شعبة التسيير و الاقتصاد أو شعبة العلوم الإنسانية ،أما نسبة 1,03% من مجموع أفراد العينة ففضلوا عدم الإجابة على هذا السؤال على الإطلاق.

10- لمعرفة مدى اهتمام التلاميذ بالإبداعات الأدبية :

أ- القســـم العلمـــــــي :

❖ **الجـــدول الثـــامن عشـــر :** ما هو النوع الأدبي الذي تميل إليه؟

الاقتراحـــات	الإنـــــاث		الذكـــــور		المجمـــوع
	التكـــرار	النسبـــة	التكـــرار	النسبـــة	
شعر	20	%24,09	17	%20,48	%44,57
نثر	24	%28,91	13	%15,66	%44,82
بدون إجابة	3	%3,61	6	%7,22	%10,34

للتلاميذ توجيهات و ميول أدبية إما إلى الشعر أو النثر و هذا ما تؤكد لنا من خلال الجدول المبين أعلاه، إذ نجد أنّ نسبة 44,57 % من مجموع أفراد العينة يميلون إلى قراءة الشعر والنسبة 44,57 % من مجموع التلاميذ نجدهم يفضلون النثر وكما هو ملاحظ يوجد تساوي بين النسبتين الأولى والثانية ،لكن رغم وجود اهتمام بالإبداعات الأدبية ،إلا أن إقبال التلاميذ على المطالعة شبه منعدم إما لعدم توفر الوقت حسب قولهم ،أو لعدم فهم مدى أهمية الإطلاع على هذه الكتب لما لها من دور كبير في تنمية وعي التلاميذ و أفكارهم ،وهذا ما تبينه نسبة 10,83% من مجموع التلاميذ إذ أنهم لم يجيبوا عن هذا السؤال و يقر هؤلاء التلاميذ صراحة بأن لا رغبة لديهم في قراءة الشعر و النثر، لأن لديهم اهتمامات أخرى كاهتمامهم بالتطورات التكنولوجية الحديثة كمثل الانترنت و الرياضة.

ب- القســـم الأدبـــــي:

❖ **الجـــدول الثـــامن عشـــر :** ما هو النوع الأدبي الذي تميل إليه أكثر؟

الاقتراحـــــات	الإناث		الذكـــــور		المجمـــوع
	التكـــــرار	النسبـــة	التكـــــرار	النسبـــة	
شعـــــر	36	%36,36	23	%23,23	%59,59
نثـــــــر	19	%19,19	21	%21,21	%40,40

من خلال نتائج الجدول المبين أعلاه نلاحظ أن تلاميذ الشعب الأدبية لديهم اهتمام كبير بالإبداعات الأدبية سواء كانت شعرا أم نثرا، لكن ميلهم إلى الشعر كان أكثر وهذا الآن للشعر موسيقى شعرية تجذب المتعلم ،ويعبر عن حاجات النفس الداخلية منها و الخارجية بشكل موجز و معبر، وهذا يترك أثر كبيرا في نفسية التلميذ، و لهذا نجد نسبة 59,59 % من مجموع أفراد

العينة قد اختاروا الشعر و فضلوه على النثر أما نسبة 40,40% من المجموع الإجمالي نجدهم يفضلون النثر و يستمتعون بقراءته، لكن ورغم ميلهم وحبهم للإبداعات الأدبية إلاّ أنّنا نجد إقبالهم على المطالعة جد ضعيف، و يحتجون في ذلك بعدم وجود الوقت الكافي أو لعدم توفر الكتب على مستوى المؤسسة.

أ- القســـم العلمـــــي:

❖ **الجدول التاسع عشر : ما هي الحصة الأدبية التي تفضلها؟**

الاقتراحـــات	الإنـــــاث		الذكـــــور		المجمـــوع
	التكـــرار	النسبـــة	التكـــرار	النسبـــة	
النصوص الأدبية	12	%14,45	11	%13,25	%27,7
النحو و الصرف	21	%25,3	19	%22,89	%48,19
المطالعة الموجهة	05	%6,02	03	%3,61	%9,63
التعبير الكتابي	07	%8,43	05	%6,02	%14,45

لقد صرح معظم أفراد العينة يفضلون النحو و الصرف على باقي الحصص الأدبية الأخرى وتبين لنا ذلك من خلال النسبة الموضحة في الجدول و التي تمثل 48,19 % و هذا أمر طبيعي بما أن النحو و الصرف تميل أكثر إلى العلمية، والعكس بالنسبة للتعبير الكتابي تجدهم ينفرون منه و يجدون فيه جهد و عناد وهذا ما تؤكده نسبة 14,45 % في حين نجد أن النصوص الأدبية تأتي في المرتبة الثانية بنسبة27,7 % فنجدهم يميلون إليها لأنهم يرون فيها متنفسا من ضغط المواد العلمية.

أما بالنسبة للمطالعة الموجهة فقد جاءت في المرتبة الرابعة بنسبة 9,63 % و هذا راجع إلى محتوى نصوص المطالعة الموجهة فهي في معظمها مواضيع أدبية لا تتناسب مع اتجاههم العلمي.

ب- القســـم الأدبـــــي:

❖ **الجـــدول التـــاسع عشـــر :** ما هي الحصة الأدبية التي تفضلها؟

الاقتراحـــــات	الإنـــــاث		الذكـــــور		المجمـــوع
	التكـــرار	النسبـــة	التكـــرار	النسبـــة	
النصوص الأدبية	23	%23,71	17	%17,52	%41,23
النحو و الصرف	10	%10,3	08	%08,24	%18,54
المطالعة الموجهة	15	%15,46	12	%12,37	%27,83
التعبير الكتابي	07	%7,21	05	%5,15	%12,36

نجد أفراد هذه العينة يفضلون النصوص الأدبية و يميلون إليها ذلك من خلال النتائج حيث سجلنا بنسبة 41,23 % وذلك راجع لسهولة المواضيع التي تقدمها و سرعة التجاوب مع مضامينها،وأن المواضيع المقترحة تلعب دورا هاما في توجيه ميول التلميذ نحو لغته العربية الفصحى.

أما بالنسبة للنحو و الصرف وقد احتل المرتبة الثالثة بنسبة 18,54% وهذا أمر طبيعي فالأدبيين لا يحبون النحو والصرف ويميلون أكثر إلى النصوص والمطالعة في حين نجد التعبير الكتابي احتل المرتبة الرابعة بنسبة 12,36 % و هذا ما تؤكده العقلية الثقافية الشفهية و أن المجتمع الجزائري ما زال بعد لم يتجاوز مرحلة المجتمعات الشفهية، فهو يميل إلى الشفهي أكثر من الكتابي، و في حين نجد أن المطالعة تأتي في المرتبة الثانية بنسبة 27,83% و ذلك راجع إلى للمواضيع المشوقة والتي تتناسب مع ميولاتهم.

تحليـــل استبيـــان التلاميـــذ :

بعد تحليلنا لنتائج استبيان التلاميذ استعنا أن نكون فكرة واضحة عن الوضع الحقيقي لمادة اللغة و الأدب العربي في ثانوياتنا الجزائرية، حيث أصبحت تعاني تهميشا من طرف التلميذ و الأستاذ على السواء، و ذلك من خلال الزيادات الميدانية الثانويات، وتعليق الأستاذ على حقيقة وضع هذه المواد و دارسيها.

1- فمن خلال نتائج التلميذ في مادة اللغة و الأدب العربي ومقارنتها بنتائجهم في المواد الأخرى، فاتضح لنا أن نسبة كبيرة من التلاميذ مهتمون بالمواد العلمية على حساب مادة اللغة الأدب العربي خاصة لدى الأقسام العلمية ، أما ضعف مستوى تلاميذ الأقسام الأدبية فيعود إلى عدم الاهتمام بالدراسة بشكل عام و باللغة العربية بشكل خاص.

و أكدت نتائج الاستبيان على أن ميل التلاميذ إلى المواد العلمية ة اللغات الأجنبية على حساب مادة اللغة و الأدب العربي و نفورهم منها مرتبط بالدرجة الأولى بالواقع السلبي لتدريس اللغة العربية في مدارسنا الثانوية ، حيث أصبحت تحتل المرتبة الثانية بعد المواد العلمية و هذا نتيج لما أصابها من إهمال في مختلف المجالات سواء الأدبية أو الثقافية أو الاجتماعية أو... مما أكسبها هذه الصورة السيئة ،وانتقلت عدوى هذه النظرة إلى المدارس العلمية حيث ينظر إلى اللغة العربية على أنها أقل شأنا من غيرها ، وأنعها مادة ثانوية وغير مهمة إضافة إلى ضعف معاملها مقارنة بالمواد العلمية و هذا ما تؤكده نسبة 24.09 %(جدول رقم 03).

أما اهتمام الأقسام الأدبية بهذه المادة فلا يرجع لمعرفتهم بمدى أهمية دراستها ووعيهم بمكانتها السامية في ترسيخ القيم و الأصالة و الشخصية العربية و تراثنا الأدبي الضخم،بل إن اهتمامهم بها نابع من أهميتها في تحصيل النتائج والنجاح في شهادة البكالوريا لارتفاع معاملها مقارنة بالأقسام الأخرى وهذا ما تؤكده نسبة 49.19 %المبينة في (الجدول رقم03) قسم أدبي.

2_ ويرجع نفور التلاميذ منها إلى طريقة الأستاذ في المعاملة وفي شرح الدرس وإلقائه،فقد تم التأكيد على ذلك من خلال نتائج الاستبيان بحيث يكون لطريقة الأستاذ في التعامل مع تلاميذه وكذا الطريقة التي يتبعها في إلقاء الدرس أثر كبير على مدى إقبال التلاميذ على حب المادة أو النفور منها.

فحب المادة يؤثر إيجابيا على نتائج التلميذ ويتضح لنا هذا جليا من خلال نسبة 30.09 %المبينة في (الجدول رقم07) من استبيان تلاميذ القسم العلمي وتقابلها نسبة 37.40 %المبينة في(الجدول رقم07) استبيان تلاميذ القسم الأدبي.

فإذا كان الأستاذ قاسيا في تعامله مع التلاميذ وليس لديه طريقة في الشرح والتعامل،ولم يعمل على تقريب المادة من فهم التلاميذ كلما نفروا منها وهذا ما يعود بالسلب على حب المادة ويؤثر

أيضا بالسلب على تحصيله الدراسي الجيد في المادة وهذا ما تظهره نسبة 25 %المبينة في(الجدول 09) قسم أدبي. تقابلها نسبة 24.7 %المبينة في (الجدول 09) قسم علمي .

3_ جمود مادة اللغة الأدب العربي وعدم مسايرتها بروح العصر، حتى أصبحت تعيش غريبة داخل القسم الدراسي وفي حياتنا الاجتماعية العامة. و هذا ما أثر على نظرة التلميذ لها فأصبحت اللغة العربية مادة معقدة وقديمة و متأخرة كأنّها لغة العصور الحجرية التي لم تعد تنفع حتى للكلام. وهذا ما دفع إلى استعمال ألفاظ غريبة عن لغتنا كالفرنسية و الانجليزية وحتى العامية وانتشار هذه اللغات واللهجات جعل مستوى اللغة والأدب العربي يتدنى شيئا فشيئا حتى أصبحت مادة غريبة عن التلميذ لا يعرف عنها أي شيء ألا ما يدرسه داخل القسم تنتهي منفعتها بنهاية السنة الدراسية.

و أصبحت المواد والبرامج جافة جامدة لا يفهم منها التلميذ شيئا وكأنها طلاسم و ألغاز صعبة الفهم و الحل قد تجاوزه العصر و نسبة 55 %المبينة في الجدول رقم (09) قسم أدبي إضافة إلى نسبة 50.58 %المبينة في الجدول رقم (09) قسم علمي تعتبر حيّز دليل على ذلك. فقد أصبحت اللغة العربية مدفونة في الكتب و المجلات القديمة دون محاولة التجديد و التطوير وهذا الجمود الذي أصابها أدى إلى صعوبة فهمها و هذا ما تبينه نسبة 63.85% المبينة في الجدول رقم (08) قسم علمي ، ونسبة 78.34% المبينة في الجدول رقم (08) قسم أدبي.

4- نصل الآن إلى أن لغموض المستقبل المهني للأدبي أثر كبير بشكل كبير أو بآخر على نظرة التلميذ لمادة اللغة و الأدب العربي ، فنجد الطالب الجامعي المتحصل شهادة في الدراسات الأدبية يكون مصيره الانتظار في طابور طويل حتى يصل دوره، وأمله إيجاد عمل جد ضعيف وإن وجد في غير تخصصه أو مصيره الشارع، وهذا ما يجعل التلاميذ يميلون أكثر إلى المواد العلمية أو إلى الربح السريع عن طريق المهن الحرّة، لأنها تعطيهم خيارات أكثر و فرص أكبر لضمان مستقبلهم المهني.

فواقع التعليم مرتبط أشد الارتباط بواقع العمل و الظروف المحيطة به، وهذا ما يجعل التلميذ ينفر من الشعب الأدبية ومن مادة اللّغة العربية فنسبة 62.64 % المبينة في الجدول رقم (13) قسم علمي، ونسبة 21.64 % المبينة في الجدول رقم (13) قسم أدبي.

أسباب نفور تلاميذ الطور الثانوي من مادة اللّغة و الأدب العربي :

بعد أن تناولنا في المبحث السابق أهمية تدريس اللّغة العربية وأهدافها و طرائق تدريسها ثم قدمنا لمحة عن بعض المشاكل التي تعاني منها اللغة العربية وضعف مستوى تعليمها ، ومن خلال الاستبيان الذي قمنا به اتضح لنا أن أهم مشاكل اللغة وأخطرها هي نفور التلاميذ من ماد اللغة و الأدب العربي في المرحلة الثانوية التي تعتبر مرحلة مهمة لأنها التلميذ للدراسات الجامعية والحياة المهنية . فما هي أسباب هذا النفور ؟.

إن مشكل اللامبالاة و النّفور بات ظاهرة حساسة لما تشكله من خطورة على اللغة العربية عموما في مجتمعاتنا العربية لذلك ينبغي أن ندرك الأسباب التي أدت إلى حدوثها من خلال الوقوف على المؤثرات التي أدت إلى نفور التلاميذ من مادو اللغة العربية و الأدب العربي فما هي هذه المؤثرات ؟

1 – تحـــوّل النظـــرة للأدب العربـــي :

إن التطورات الحاصلة في عصرنا الحاضر جعلت المادة تسيطر على التفكير الإنساني وأصبحت القوى الاقتصادية تسير حياة الإنسان و تتحكم في مصيره لدرجة أصبح مفروضا معها على إنسان العصر الحديث إذا أراد مواكبة التطور الجديد أن يكتسب شيئا من اللاشخصية أو اللافردية التي يتصف بها النظام نفسه وأن يفقد كثيرا من الضعف الإنساني و أن يطرح جانبا كبيرا من حاجاته الروحية ويخضع فقط لما تستغرقه المصالح الاقتصادية للمجتمع. [1]

و مع هذا التحول في القيم تحولت النظرة للأدب والشعر، وأصبح ينظر إليه على أنه يقدم حقائق زائفة، في حين يقدم لنا العلم حقائق يقينية ثابتة، ومن هنا شاع الانتقاد بين الناس بعدم جدوى الأدب والشعر في حياة الإنسان المعاصر وهدا ما نلمسه في قول محمد العربي ولد خليفة: "الشائع بين الناس في بلادنا النامية هو أن العلوم الإنسانية يعود أساسا إلى هيمنة التقنية و الاقتصادية و كان التقدم من اختصاص رجال الاقتصاد و التكنولوجيا فقط أما العلوم الإنسانية فلا تسمن و لا تغني من جوع حسبما ذكر في كتاب مصطفى السويف " نحن نبني مجتمعنا في عصر يعتمد عل العلم و العلم يساوي الآلة لذلك يجب علينا أن نعنى بأنواع التعليم التي تؤدي إلى الآلة وبكل المرافق التي تدور حول الآلة أما ماعدا ذلك في حياتنا فهو يأتي في المرتبة الثانية ، فالآلة هي عنوان التقدم وأداة لمزيد من التقدم و ماعدا ذلك يكون له وزن لكن من المؤكد أقل أهمية من الآلة ... من خلال هذا الإطار الذي يستبد بعدد كبير من العقول ذات التأثير العميق في تدبير شؤون حياتنا، يمكننا استنتاج كيف أن العلوم الإنسانية يسود النظر إليها

1- ينظر : محمد زكي العمشاوي، الزاوية المعاصرة في الأدب والنقد، دار النّهضة العربية للطباعة والنشر، د ط، بيروت دت، ص 120.

أنها قد تكون أشياء لها قيمتها لكنها على أية حال ذات قيمة ثانوية إن لم تكن اقرب إلى الترف الذي يؤدي إلى الهام الناس وقل الوقت الذي يمكن تأجيله و لو إلى حين.[1]

إن هذا الاهتمام بالعلم والمادة جعل كلا من الفكر و الفن و الأدب يقع في المرتبة الثانية من اهتمام العامة و الخاصة وأدى إلى إقامة عرش للمادية على حساب القيم الروحية أو إلى أن إنسان الرقم قد قتل فيها الإنسان الشّعر.[2]

و قد امتدت هذه النظرة للأدب و الفن إلى التعليم الثانوي إذ نلاحظ أن الإقبال على الأقسام العلمي أضعاف الإقبال على الأقسام الأدبية.

2- انعكاســـات من المـــاضي :

بما أن اللغة تمثل أفضل دعائم المجتمع وتثبيت هويته مد الاستعمار إلى تنحية اللغة العربية على ميدان الفكر و الخيال رفض لغته في جميع المجالات فأصبحت اللغة العربية الجمود و التأخر، فجاء جيل يستنكر اللغة العربية و يهملها مما أحدث هوة كبيرة بين أبناء الوطن العربي وتراثهم و تاريخهم وحضارتهم ومن رواسب الماضي الممتدة إلى الحاضر أن صارت اللغة العربية في مدارسنا مادة دراسية شأنها شأن سائر المواد الأخرى وترتب على ذلك عدم جدوى تعليمها لانقطاع الصلة بين ما يتعلمه التلاميذ و بين الاستعمال الحقيقي في الحياة [3] "ومازال مدرسو اللغة العربية إلى اليوم يعانون من الرواسب التي رسمت عنهم صورة في أذهان الناس تتميز بالجمود و التزمت والسلفية لعوامل يتصل بعضها بنشأة مدرس اللغة العربية وارتباط هذه النشأة ببنية اجتماعية معينة وبنوع من الدراسات القديمة في الزوايا و الكتاتيب."[4]

و من هنا نستطيع القول أن هذا العامل الوافد إلينا من الاستعمار و محاولاته في الفصل بين العربي و تراثه و لغته العربية و الاهتمام بها كان له التّأثير القوي و الدور الكبير في تراجع النظرة غلى اللغة العربية و الاهتمام بها من جهة و تدهور مكانة المدرس من جهة ثانية فأصبح الجمود والتأخر يلفّها معا و كل هذا أدى لعدم إقبال التلاميذ على دراسة اللّغة العربية.

3- ازدواجيـــة اللّـــــغة :

إن تدني أي لغة إنما اثر طبيعي لركود حضارة هذه الأمة فالتأخر الحضاري يستلزم تأخر العناصر التي تهتم باللّغة.

1- شعلال ثريا، أسباب اللامبالاة عند طلبة العلوم الإنسانية، دراسة ميدانية على طلبة علم الاجتماع، مرجع سابق ص 58-59.

2- ينظر : محمد زكي العمشاوي، الرؤية المعاصرة في الأدب والنقد، مرجع سابق، ص 121.

3- نفس المرجع، ص 123.

4- محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللّغة العربية في المرحلة الثانوية، مرجع سابق، ص 147.

اللّغة العربية بناء على ما تم ذكره تدهورت مكانتها حتى أصبحت تعاني غربة لغوية عجيبة."[1] لقد أصبح المجتمع العربي عامة يعيش ازدواجية لغوية تخلق من مشكلات الاتصال ما يأتي علينا علاجه، إنّ الطّالب العربي يتعلم في المدرسة لغة ويمارس في حياته أخرى... و في المغرب العربي تتداخل اللغات فلا تدري إن كانت أخطاء الطالب راجعة إلى عدم مراعاته قوانين اللغة العربية أو إلى تأثير الفرنسية عليه مثلا.

و تقرر دراسة المعموري و زميله "أن اللغة العربية قد انتعشت و تخلصت ولو إلى ما حد ما من صيغتها الأدبية الصرف المشرق العربي بينما في أقطار المغرب العربي ما زالت فقيرة في ألفاظ المصطلحات العلمية نتيجة منافسة اللغة الأجنبية لها بل وهيمنتا عليها في الإدارة والمحيط.[2] فصار هناك تهافت على تعلم اللغات الأجنبية باعتبارها مفخرة يتفاضل الناس بإتقانها والكلام بها، في حين أن اللغة العربية أصبحت لا شيء أمامها إذ يقال لك بازدراء"أنت تتعلم العربة، تتكلم العربية ثم ماذا؟."

فاللّغة العربية ليست بحاجة إلى الاهتمام بتعليمها وممارستها في الحياة فقط بل بحاجة إلى الحب قبل كل شيء إذ نجد بعض الأساتذة في الجامعات والعلماء يصرون على التدريس والتأليف باللّغات الأجنبية ويتفاخرون بذلك...فنحن لا نحترم لغتنا ولان بالى بإثباتها والتأكيد عليها في كل المجالات وهذا أول طريق لفناء الأمم. فإذا كان هذا حال الأساتذة والعلماء فلن يكون تلامذتنا أحسن حالا منهم.

فبوجود اللغة الأجنبية المزاحمة للغتنا العربية والمنافسة لها يخلق نوع من التذبذب أو الحيرة التي تمنع من التركيز على الاهتمام باللغة العربية ومن التمكن منها لدى التلاميذ. فالحقيقة التي لا يستطيع أحد إنكارها هي أن اللغة العربية تتحول تحولا حتميا من لحظة إلى أخرى، ومن هنا كان فرض الحصار على اللغة العربية وإغلاق الأبواب عليها، ومنعاها من الاختلاط والخروج إلى الشارع مسألة ضد طبيعة الأشياء.[3]

إن هذا التزمت في قواعد اللغة العربية وعدم مسايرتها للتطورات التقنية والاقتصادية كان في صالح اللغات الأجنبية فزاد الإقبال على تعلمها وإعطائها الأهمية على حساب اللّغة العربية وهذا ليس جديد علينا فنحن قد ورثناها من الاستعمار وأصبحت مندمجة في حياتنا وكأنها جزء منا،لكن يبقى تعلم اللغات الأجنبية أمرا لا يستهان بقيمته، غير أن تزايد الاهتمام بها على حساب

1- محمد العمشاوي، الرؤيا المعاصرة في الأدب والنقد، مرجع سابق، ص 124.

2- ينظر : أحمد علي مدكور، تدريس فنون اللّغة العربية، مرجع سابق، ص56.

3- محمد العمشاوي، الرؤيا المعاصرة في الأدب و النقد، مرجع سابق، ص 124.

اللغة العربية يؤدي إلى إضعاف العربية والابتعاد عنها. بينما نجد في المقابل دارس اللغة الأجنبيّة يتعامل بهذه اللغة ويشدد في دلك ولا يسمح بتحريفها أو المزج بينها وبين اللغة العربية. ولما أصبحت اللّغة الأجنبية لغة العصر ولغة العلوم وسيطرة أصحابها على الجوانب السياسية والاقتصادية والحضارية. وهذا ما أضعف ثقة كثير من أبناء المجتمع العربي بأنفسهم ولغتهم وقدرتها على الوفاء بمتطلبات الحياة ومستلزمات الحضارة الحديثة،مما قلّل من شأنها في نظرهم وأضعف من شعورهم بالاعتزاز بها ومن إحساسهم بضرورة التمكن منها.

4- مضايقـــات العـــامية:

إلى جانب الحصار الذي تفرضه اللغات الأجنبية على اللغة العربية وانعكاسات ذلك على تعلم اللغة العربية، فإن مضايقات العامية من الناحية الثانية لا تقل خطورة عنها وعن تعلمها، فقد هيمنت اللهجات العامية المختلفة على لغة الجمهور العربي وسادت في مجالات التعليم.بل إننا نجد المعلمين والأساتذة يدرسون باللهجة العامية.

إنّ هذا التهاون في استخدام الفصحى من قبيل الطبقة الواعية والارتقاء بالعامية أدى إلى هبوط المستوى اللغوي والابتعاد عن العربية شيئا فشيئا ثم إن ما تبنيه الفصحى في بضع ساعات في المدرسة يوميا تهدمه العامية باقي ساعات النهار. والأدهى و الأمر من ذلك "هذا التجاوز المعيب الذي يقع فيه بعض معلمي اللّغة العربية ممن يلجؤون إلى هذه العاميات في شرح مادتهم." [1]

و يا للأسف فقد بات استعمال العامية في التعليم وفي تعليم اللّغة العربية بالذات أمرا شائعا وعاديا رغم ما لهذه السيطرة العامية من تأثير سلبي على التلاميذ واتجاههم إلى اللّغة العربية، إذ أن التدريس بالعامية يجعل الناشئ يعيش حالة ازدواجية أو فصاما لغويا.

"فالمقررات التي يدرسها كلها مدونة باللغة الفصحى، والنصوص التي يحفظها و الموضوعات التي يقرؤها و يدرسها داخل المدرسة كلها بالفصحى، بينما لغة التخاطب والحديث التي يسمعها من أستاذه ويمارسها مع زملائه هي العامية."[2]

فهل يمكننا أن نتصور تعلم التلاميذ للغة العربية إقبالهم عليها من معلم يتكلم أمامهم ويعلمهم بالعامية؟ إنّ هذا الخطأ جسيم في حق اللغة العربية.

إنّ اللّجوء إلى اعتماد العامية في التدريس ليس لائقا في حق لغتنا وحضارتنا لأن الفصحى ليست عاجزة عن تحقيق التلقي والتواصل داخل المدرسة كما يقول كاشيا في حديثه عن فصحى العربية يقول:"إن الفصحى هي مفتاح تلك الكنوز الضخمة من الماضي العريق، ثيابها لا يوازيه

1- أحمد مدكور، تدريس فنون اللّغة العربية، مرجع سابق، ص 55.

2- أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللّغوية : أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها، مرجع سابق، ص 168.

ثياب أي لغة وفي الحاضر يستطيع الناشئ العربي في المرحلة الثانوية من تعليمه أن يعبر بها إن كان قادرا و طموحا..." [1]

و بناء على ما ذكرناه فإن الحصار المفروض على اللغة العربية من قبل اللغات الأجنبية من جهة، والعاميات من جهة أخرى يزرع الحيرة لدى التلاميذ، وقد يؤدي إلى رؤيتها عبارة عن ألغز وطلاسم لا يفهمها،وهذا ما ينفره منها.

5- غمـــوض المستقبـــل المهنـــي :

إن المصير المهني لحاملي شهادة الليسانس في العلوم الإنسانية غامض، فهو مرتبط بوضعية هذا الفرع من الدراسات في مجتمعنا خاصة في ظل التطورات التقنية و التكنولوجية التي ساهمت بشكل كبير في السيطرة على مناصب الشغل.

و إذا افترضنا انه مصير مجهول و غامض أشد الغموض فهذا ما يؤدي إلي اللامبالاة بالدراسة لديهم ... إذ بعد إتمام مرحلة التكوين يكتشفون أن ليس لهم حظوظ في الإدماج المهني وليس هناك طلب اجتماعي لهم، وبالتالي ليس هناك مناصب عمل يلتحقون بها لغياب الحاجة لهم طبعا.[2]

و قد كان لهذا العامل تأثيرا كبيرا في تصورات التلاميذ ... إذ سيطرت عليها الشعب و المواد العلمية على الأدبية.

و حسب دراسة ميدانية قدمها الطالب بن حبوش نصر الدين، حول إمكانية استخدام الفئتين من الشعب في الحياة اليومية ، أي مدى فعاليتها و توافقها مع الواقع المعيش فقد كشفت النتائج بان الشعب العلمية تحقق ذلك بنسبة 86 % مقابل 41 % للشعب الأدبية وكتبرير لهذا الفرق بين النسبتين فان التلاميذ يرون أن الشعب العلمية تكسبهم معلومات تطبيقية منهجية يمكنهم استخدامها لمواجهة متطلبات الواقع اليومي ، أما الشعب الأدبية فتكسبهم معلومات نظرية حول الأحداث والمحسنات اللفظية و غيرها من الأمور التي يرون أنها لا تنفعهم بمقدار ما تنفعهم المواد العلمية.

هذه النظرة إلى العوم الإنسانية و إلى اللغة والأدب العربي خصوصا هي نظرة أصبحت سائدة في المجتمع ككل، وتمكنت من السيطرة على أفكار التلميذ وآرائه فالمجتمع لا يحكم مباشرة على نوع الشعب المفضلة وإنما على نوع المهن، فهو يفضل المهن السامية ذات الأجر الجيد و ظروف العمل المريحة وأمانة المهنة و لعل هذه المواصفات تلتقي في المهن التي

1- نفس المرجع، ص 170.

2- شعلال ثريا، أسباب اللامبالاة للدراسة عند طلبة العلوم الإنسانية، دراسة ميدانية على طلبة علم الاجتماع، مرجع سابق، ص 59.

توفرها الاختصاصات العلمية أكثر منها التي توفرها الشعب الأدبية ومن جهة أخرى فإنّ الوالدين يفضلان لأولادهما خاصة مهنة الطب،الهندسة والطيران والتعليم وهذه المهن لا يمكن التوصل إليها إلا عن طريق الشعب العلميّة.[1]

إنّ هذا التوجيه والاحتفال بالعلم والمادة قد أبعد اللغة الأدب عن الاهتمام وجعلها تقع في المرتبة الثالثة أو الرابعة حتى في حظوظ العمل، وكل هذا أدى إلى تضاعف الإقبال على الشعب العلمية في التعليم الثانوي.وبالمقابل النفور من الأقسام الأدبية والأغرب من ذلك أن دفع التلاميذ للأقسام العلمية لم يعد ينبع من رغبتهم واختيارهم فقط ، بل أصبحت الأسرة والمدرسة تشتركان في حث التلميذ وتشجيعه على هذا الاختيار بل إقناعه بان المستقبل في هذا اللون من الدراسة وليس في ذلك.

كما أنّ هناك من أسباب النفور ما يعود إلى أركان العملية التعليمة ، فالمعلم إذا كان قاسيا في تعامله مع التلاميذ وليس لديه طريقة في الشرح والتعامل ولا يفتح باب المناقشة للتلاميذ ويفضل الإلقاء فقط هذا ما يجعل التلميذ مجرد متلق فقط لا دور له فهو غير قابل هذا ما يدفعه إلى النفور و الملل، كما يعود بالسلب على حسب المادة.

كما أن المنهاج إذا كان مكثفا وغير ملائم لقدرات المتعلم فانه يؤدي بالضرورة إلى نفور التلاميذ منه.

و للمتعلم بحدّ ذاته دور في إنجاح العملية التعليمية فإذا كانت ميوله غير موافقة مع الشعبة التي يدرسها، أو كان استعداده للتعلم ضعيف فان هذا يكون عائقا أمامه فالمتعلم محور العملية التعليمية، كما ذكرنا في الفصل (1) أركان العملية التعليمية.

1- بن حبوش نصر الدين، تصور التلاميذ للشعب العلمية والأدبية وعلاقتها بميلهم نحوها، تلاميذ السنة التاسعة أساسي مذكرة التخرج لنيل شهادة اللّيسانس في علم النفس التربوي، معهد علم النفس وعلوم التربية، كلية العوم الاجتماعية بوزريعة، الجزائر 1999_2000، ص 72.

الخـــاتمة :

إن دراستنا هذه تدخل في إطار الاهتمام باللغة العربية ومحاولة تحسين مستواها ورفعها إلى المكانة التي تستحقها، وكدا الاهتمام بتكوين الأساتذة المكلفين بتدريسها وبطرائق التدريس.

و كل هذا من شانه أن يغير من اتجاه التلاميذ نحوها ويساعد على اهتمامه بدراستها، ومن ثم رفع مستوى التلميذ في المادة و الوصول بها إلى مستوى المواد العلمية من حيث العناية والاهتمام والأهمية وهذا هو هدفنا.

و هكذا فقد حاولنا التوصل إلى أهم الأسباب التي ساهمت في هذا النفور لدى التلميذ وجدنا ما يلي:

تدني وتراجع اللّغة العربية على المستوى العام، واحتقار المجتمع لدراستها مقابل الاهتمام بالمواد العلمية واللّغات الأجنبية، وباعتبارها تتماشى مع تطورات العصر والحياة اليومية للإفراد، وكدا البحث عن مستقبل مهني مريح وهذا لا تحققه الدراسات الأدبية. أما على المستوى المدرسي فقد لاحظنا أن من أهم هذه الأسباب دور الأسباب وتأثير اتجاهه نحو المادة، وكذا طريقته في المعاملة وطرائق التدريس التي يعتمدها، إضافة إلى المادة نفسها من حيث كونها مواضيع جامدة مغرقة في الماضي، ودون أن ننسى سوء التوجيه ودوره في التأثير على اتجاه التلاميذ.

و قد أشارت النتائج المحصل عليها إلى أهمية دراسة مادة اللغة و الأدب العربي ودورها سواء في تحقيق التوازن النفسي و العقلي والاجتماعي أو في توسيع معرفة التلاميذ وتثبيت الهوية العربية الإسلامية، لذا ينبغي معالجة هذه المشكلة ومحاولة تنمية الاهتمام بتدريسها.

وفي الأخير نحاول تقديم بعض التوصيات والحلول المقترحة التي نلخصها في ما يلي :

1. العمل على رفع مستوى الوعي باللغة العربية وآدابها، لأن الوعي بأهميتها وقيمتها والحرص عللا النهوض بها وتطورها يعتبر مطلبا قوميا بالدرجة الأولى.
2. تشجيع الدولة للكتاب والفنانين، وكذا الاهتمام بوسائل الثقافة ومصادرها.
3. إعادة النظر في مناهج اللغة العربية وتطويرها بحيث تتحسن أذواق التلاميذ و ميولهم واتجاهاتهم.
4. تشجيع دراسة اللغة العربية في المرحلة الثانوية من خلال إجراء مسابقات أدبية تخصص فيها جوائز مغرية للفائزين.
5. تخصيص مكافئات للمتحصلين على اعلي المعدلات في مادة اللغة و الأدب العربي.
6. الاهتمام بتحسين تكوين أساتذة اللغة و الأدب العربي علميا و تربويا.
7. إجراء ندوات تحسيسية لأساتذة المادة من أجل تحسين طريقة التعامل مع المادة.

8. اعتماد الفصحى في التدريس وفي كل أوجه التخاطب في إطار المدرسة.

9. أن تشمل الكتب الدراسية والكتب المرتبطة باللّغة و الأدب العربي على كل ما يحفز التلميذ، ويدفعه إلى ممارسة اللغة الفصحى الملائمة لروح العصر.

لقد حاولنا من خلال بحثنا أن نسلط الضوء على قضية جد هامة تتعلق بمستقبل اللغة العربية. فنرجو أن نكون قد وفقنا في مسعانا هذا، الذي أردنا من خلاله لفت انتباه الدارسين للاهتمام بهذا الموضوع لما له من أهمية بالغة.

-وبالله نستعين ونسأله التوفيق-

قائمـــــــة المراجـــع :

1- أحمد حقي الحلمي، اللغة العربية وطرائق تدريسها ضمن اللغة العربية والوعي القومي، مركز الدراسات الوحدة الوطنية، دط، دت.

2- أحمد معتوق، الحصيلة اللغوية، أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها، سلسلة المعرفة، عدد 212. 1996.

3- إيناس عمر محمد أبو ختلة، نظريات المناهج التربوية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1 ، عمان 2005.

4- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية ولتطبيق، الدار المصرية اللبنانية ، طبعة مزيدة ومنقحة، القاهرة، 199.

5- حسن عبد الباري، المدخل اللغوي والاتجاهات الحديثة لتدريس الأدب في النظام التعليمي، مركز الإسكندرية للكتابة، ط1، 2006.

6- رشدي طعيمة، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، إعدادها، تطويرها، تقويمها، دار الفكر العربي، ط2، القاهرة 1997.

7- رمضان سالم النجار، التعليم الثانوي المعاصر، دار الميسرة للنشر والتوزيع ط1، عمان 2009.

8- زكريا إبراهيم، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة، دت، 1999.

9- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المنهج التعليمي والتدريس الفعال، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان 2006.

10- شكري فيصل، تحسين وسائل اللغة العربية في الوطن العربي في اللغة العربية والوعي القومي، مركز دراسات الوحدة العربية، ط2، بيروت1986.

11- صالح الشويرخ، مبادئ تعليم اللغة العربية

www.achive.org/htnt.06/12/-05.2011

12- صلاح الدين عرفة محمود، مفهومات المنهج الدراسي والتنمية المتكاملة.

13- طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم، عباس الوائلي، اللغة العربية، مناهجها' طرق تدريه، دار الشروق للنشر والتوزيع ط1، دت.

14- طيب آيت وآخرون، المقاربة بالكفاءات، دار الأمل للنشر والطباعة والتوزيع ط1، تيزي وزو.

15- عابد توفيق الهاشمي، الموجه العلمي لمدرس اللّغة العربية، دار المعارف للنشر، ط1.

16- عبد الله الدنان، دليل منهج تعليم اللغة العربية الفصحى بالخطوة والممارسة، النظرية والتطبيق، قطر الخيرية، الإصدار الأول، دت.

17- عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرس اللغة العربية، دار المعارف ط1، مصر1973.

18- عبد اللطيف بن حسن بن فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط2، عمان 2009.

19- علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر الغربي د،ط، القاهرة 1997.

20- عيسى بودى، دليل المعلم الهادف، دار تلانتيفيت للنشر والتوزيع، ط، بجاية 1997.

21- فكري حسن ريان، التدريس، أهدافه، أسسه، أساليبه، تقويم نتائجه وتطبيقاته. علم الكتب، القاهرة 1995.

22- اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الثانوي، منهج السنة الثانية، لغة عربية وآدابها، مطبعة الديوان الوطني للتعليم والتكوين عند بعد مارس 2006.

23- محمد أحمد السيد، تعليم اللغة العربية بين الواقع والطموح، طلا سدار للدراسات والترجمة والنشر، بدون تاريخ.

24- محمد زكي العمشاوي، الرؤية المعاصرة في الأدب والنقد، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، بدون تاريخ.

25- محمد زيان حمدان، أدوات ملاحظة التدريس، مناهجها واستعمالاتها في تحسين التربية المدرسية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1982.

26- محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المدارس الثانوية، دار الفكر العربي، ط، القاهرة 1992.

27- محمد مقداد ، علي براجل، لحسن بو عبد الله، نور الدين جبالي، قراءة في التكوين التربوي مطبعة عمار قرفي، باتنة، ط1، 1993.

28- مديرية التكون والتربية، دروس في التربية وعلم النفس، طباعة شعبية للجيش.

29- نهاد موسى مقدمة في علم تعليم اللغة العربية في أشغال ندوة اللسانيات في خدمة اللغة العربية والوعي القومي، مركز دراسات الوحدة العربية، ط2، بيروت، 1986.

30- وزارة التربية الوطنية، القرار رقم 778 من المادة 60.

31- وزارة التربية الوطنية، منشور رقم 2378.00المؤرخ في ماي 2005.

32- وزارة التربية الوطنية، منشور رقم253.00 الؤرخ في 2000/09/05.

قائمة المذكرات:

1- بن حبوش نصر الدين، تصور التلاميذ للشعب العلمية والأدبية وعلاقتها بميلهم نحوها .

تلاميذ السنة التاسعة، مذكرة التخرج لنيل شهادة الليسانس في علم النفس التربوي، معهد علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية. بوزريعة. الجزائر 2000-2001.

2- شعلال ثريا، أسباب اللامبالاة بالدراسة عند طلبة العلوم الإنسانية، دراسة ميدانية على طلبة علم الاجتماع، مذكرة التخرج لنيل شهادة الليسانس في علم النفس التربوي، معهد علم النفس وعلوم التربية كلية العلوم الاجتماعية، بوزريعة. الجزائر 1991-1992.

الفهـــــــرس

المقدمة

القســـــم النظـــــــــري

الفصل الأول: اللّغة، أهم طرائق و أهداف تدريسها.

1- أهمية تدريس اللّغة العربية :.....ص06

2- طرائق تدريس اللغة العربية :.....ص07

2-1- الطريقة التقليدية :.....ص08

2-2- الطريقة الحديثة :.....ص09

3- أهداف تعليم اللغة العربية :.....ص 12

3-1- الأهداف العامة لتعليم اللغة العربية : ص12

3-1-1- اللّغة العربية أداة التثقيف و التعليم: .....ص 12

3-1-2- اللّغة العربية أداة للتفكير وصانعته : .....ص 12

3-2-3- اللّغة العربية أداة اتصال :.....ص13

3-1-4- اللغة أداة النمو الوجداني:.....ص13

3-2- الأهداف الخاصة بتعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية : .....ص 14

3-2-1- الأهداف الخاصة بالقراءة و المطالعة : ص14

3-2-2- الأهداف الخاصة بالنصوص و البلاغة : ص14

3-2-3- الأهداف الخاصة بتعلّم النحو و الصرف : .....ص 15

3-2-4- الأهداف الخاصة بالتعبير : .....ص 15

4- أركان العملية التعليمية : ص16

4-1- المعلّم.....ص 16

4-2- المادة المتعلمة(المنهج).....ص 19

4-3- المتعلم.....ص 23

5- أزمة اللغة العربية :.....ص25

القســـــــــم التطبيـــــــقي

الفصل الثاني : واقع تدريس مادة اللغة و ألأدب العربي في الثانوية الجزائرية

1- نتائج استبيان الأساتذة..... ص33

2- النتائج النهائية لاستبيان الأساتذة.....ص49

3- نتائج استبيان التلاميذ.....ص51
4- النتائج النهائية لاستبيان التلاميذ.....ص76
أسباب نفور التلاميذ من مادة اللغة و الأدب العربي.....ص 78
خـــاتمة.....ص 84
قـــائمة المراجع :.....ص 86
الفهـرس : ..... ص 90
الملحق.

الملحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

العقيد أكلي محند أولحاج

- البويرة-

استبيان موجه إلى أساتذة اللغة العربية و آدابها في التعليم الثانوي

الأخ الأستاذ :

يدخل هذا الاستبيان في إطار دراسة علمية، لمعرفة أسباب نفور تلاميذ التعليم الثانوي من مادة اللغة والأدب العربي.

ونحن على ثقة كبيرة في أنك ستولي هذا الاستبيان كل العناية والاهتمام المطلوبين، بالإجابة على أسئلته بموضوعية و صراحة، وذلك لما لك من حرص على مستقبل الأدب العربي وأهمية تدريسه في ثانوياتنا.

ولك منا جزيل الشكر والتقدير على تعاونك معنا.

ملاحظة :

يشتمل هذا الاستبيان نوعين من الأسئلة :

النوع الأول : يضم أسئلة مغلقة، منها ما يستدعي الإجابة بـ **نعم** أو **لا** فقط.

ومها ما يحتمل إجابة أو أكثر من بين الاختيارات الموضوعة، فما عليك أخي الأستاذ أختي الأستاذة سوى وضع علامة (x) في الخانة التي تراها مناسبة.

النوع الثاني : ويضم أسئلة مفتوحة، و لك في الفراغ المخصص للإجابة عن هذه الأسئلة حرية استخدام الأسلوب المناسب لها.

وفي حالة عدم توفر المكان الكافي للإجابة عن السؤال، رقمه خلف الورقة ثم واصل الإجابة عنه.

- وشكرا على تعاونك -

السن:
الجنس:
الأقدمية:
نوع الشهادة المحصل عليها:

س1 : هل كان اختيارك لمهنة التدريس عن قناعة؟

نعم ☐ لا ☐

س2:هل كان اختيارك لتدريس مادة اللّغة و الأدب بالذات نابعا عن قناعتك؟

نعم ☐ لا ☐

س3: بعد قضائك مدة في تدريس مادة اللّغة و الأدب العربي، هل تفكر في تغير المهنة لو أتيحت لك الفرصة ؟

☐ ☐

نعم لا

س4: لماذا ؟

.....

س5: عند تدريسك لمادة اللّغة و الأدب العربي هل ؟

1- تشعر بالسأم و الملل ☐
2- تشعر بالمتعة ☐
3- تشعر بالإثارة ☐
4- تشعر بضغط داخلي و خارجي ☐

س6:أين تكمن أهمية الأدب العربي في رأيك ؟

1- في تحقيق الطلاقة في اللسان ☐
2- المحافظة على اللّغة و التراث العربي ☐
3- توسيع معرفة التلاميذ ☐
4- التربية الوجدانية و الفنية للتلاميذ ☐
5- تحقيق التوازن النفسي ، العقلي و *الاجتماعي* ☐

س7: كيف ترى مستوى الأداء اللغوي لدى التلاميذ ؟

جيد ☐ متوسط ☐
حسن ☐ ضعيف ☐

س8: في رأيك هل يعود ضعف تلاميذ اللّغة و الأدب العربي على ؟

1- ضعف القاعدة المعرفية السابقة لهم

2- عدم محاولة تحسين مستواهم

3- ضعف المستوى في كل المواد ☐

4- التركيز على مواد قد يراها أساسية على حساب الأدب العربي ☐

5- عدم رغبتهم في دراسة الأدب العربي ☐

س9: كيف ترى تفاعل التلاميذ مع مادة اللّغة و الأدب العربي ؟

1- تفاعلا إيجابيا ☐

2- تفاعلا سلبيا ☐

س10: حسب منظورك هل هناك سر في نفور التلاميذ من مادة اللّغة و الأدب العربي ؟

نعم ☐ لا ☐

س11: أين يكمن هذا السر ؟

س12: هل لطريقة الأستاذ في تدريس المادة دور في نفور التلاميذ ؟

نعم ☐ لا ☐

س13: كيف ذلك ؟

س14: في منظورك ما هي الطريقة المثلى لتدريس مادة اللّغة و الأدب العربي ؟

1- أن يلقي الأستاذ الدرس دون تركيز على رأي التلاميذ ☐

2- أن يعطي لكل تلميذ حرية التعبير ☐

3- أن يلعب دور الموجه للتلاميذ ☐

4- أن يعود التلاميذ على الفهم و المناقشة ☐

5- أن يعودهم على الحفظ ☐

س15: هل تجد نفسك عاجزا أحيانا عن دفع التلاميذ على التفاعل مع الدرس ؟

نعم ☐ لا ☐

س16: هل تجد صعوبة في تدريس مادة اللّغة و الأدب العربي ؟

نعم ☐ لا ☐

س17: أين تكمن هذه الصعوبة ؟

.....

س18: لماذا يجد التلاميذ صعوبة في دراسة مادة اللّغة و الأدب العربي ؟

1-اعتماد الأدب على الحفظ ☐
2- لطريقة الأستاذ المعتمدة في إلقاء الدرس ☐
3- لكثافة البرنامج ☐
4- لصعوبة المادة ☐

س19: هل لكثافة البرنامج دور في نفور التلاميذ من المادة ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

س20: هل للتوزيع الزمني لوحدات المادة دور في تفاعل التلاميذ أكثر مع المادة ؟

نعم ☐ لا ☐

س21:متى يتفاعل التلاميذ أكثر مع المادة ؟

1- في الفترة الصباحية ☐
2- في الفترة المسائية ☐

س22: ما هو سبب لا مبالاة التلاميذ بمادة اللّغة و الأدب العربي ؟

1- سوء وضعية الأدب العربي و ما آل إليه من مشاكل ☐
2- عدم مراعاة اختيار التلاميذ و ميولهم ☐
3- صعوبة مادة الأدب العربي ☐
4-اعتماد الأدب على الحفظ ☐
5- غموض المستقبل المهني للأدبيين ☐

س23: على أي أساس يوجه التلاميذ إلى الشّعب الأدبية أو العلمية ؟

☐
1- على أساس التحصيل الدراسي للتلاميذ
2- على أساس ميولهم و رغباتهم ☐
3- على أساس قدراتهم و استعداداتهم ☐

4- على أساس اختيار الأولياء ☐

5- على أساس المقاعد الدراسية المتوفرة ☐

س24: عند تدريسك لمادة الأدب العربي أي القسمين يتطلب منك جهد أكبر ؟

1- القسم الأدبي ☐

2- القسم العلمي ☐

س25: لماذا ؟

.....

س26 : أي القسمين يتفاعل أكثر مع المادة ؟

1- القسم الأدبي ☐

2- القسم العلمي ☐

س27 : حسب خبرتك في التعليم هل واجهة تغيرا في الشعبة عند التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

س28 : أين لاحظت هذا التغيير بنسبة أكبر ؟

1- في الأقسام الأدبية ☐

2- في الأقسام العلمية ☐

س29:ما علة هذا التغيير ؟

1- الرغبة ☐

2- النقطة ☐

3- الرسوب ☐

س30: إذا كانت لديك أفكار أخرى حول موضوع الاستبيان يمكنك إضافتها:

.....

.....

.....

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

العقيد أكلي محند أولحاج

- البويرة-

استبيان موجه إلى تلاميذ السنة الثانية

في التعليم الثانوي

أخي التلميذ، أختي التلميذة :

يدخل هذا الاستبيان في إطار دراسة علمية، لمعرفة مدى إقبال أو نفور التلاميذ من الأدب العربي في المرحلة المرحلة الثانوية.

ونحن على ثقة كبيرة في أنك ستولي هذا الاستبيان كل العناية والاهتمام المطلوبين، بالإجابة على أسئلته بموضوعية وصراحة.

فما عليك أخي التلميذ سوى وضع علامة (X) في الخانة المناسبة بكل صدق وأمانة، وذلك في حالة الأسئلة المغلقة التي تتطلب الإجابة بـ "**نعم**" أو " **لا**" ، أو في حالة وجود اختيارات - وقد تجد أسئلة تحتمل أكثر من اختيار –

أما في حالة الأسئلة المفتوحة فعليك الإجابة عنها في الفراغ المخصص لها.

- ونشكرك على تعاونك –

الولاية :
السن :
الجنس :
الشعبة:
الثانوية:

س1 : هل تحب دراسة مادة اللّغة و الأدب العربي ؟

نعم ☐ لا ☐

س2: لماذا ؟

.....

...

س3هل تجد حصة الأدب العربي ؟

1- ممتعة ☐
2- متعبة و مملة ☐
3- متعبة و ممتعة في نفس الوقت ☐

س4: هل تجد مادة اللّغة و الأدب العربي ؟

1- مادة مهمة ☐
2- لا أهمية من دراستها ☐
3- مادة أساسية ☐
4- مادة ثانوية ☐
5- دراستها مجرد مضيعة للوقت ☐

س5: أين تكمن أهمية الأدب العربي في رأيك ؟

1- في تحقيق الطلاقة في اللسان ☐
2- المحافظة على اللّغة و التراث العربي ☐
3- توسيع معرفة التلاميذ ☐
4- التربية الوجدانية و الفنية للتلاميذ ☐
5- تحقيق التوازن النفسي و العقلي و الاجتماعي ☐

س6: **في رأيك لما ينظر إلى مادة اللّغة و الأدب العربي على أنها اقل مستوى من المواد الأخرى ؟**

.....

س7: ما هو مستواك في مادة اللّغة و الأدب العربي إلى ؟

1- فهمك للمادة ☐
2- سهولة المادة ☐
3- حبك للمادة ☐
4- معاملة الستاذ الحسنة ☐
5- عدم فهمك للمادة ☐
6- صعوبة المادة ☐
7- نفورك من المادة ☐
8- معاملة الأستاذ السيئة ☐

س9: هل تجد صعوبة في فهم مادة اللّغة و الأدب العربي ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

س10: ما الذي يجعل من مادة اللّغة و الأدب العربي مادة صعبة في نظرك ؟

1- صعوبة البرامج و المواضيع المدروسة ☐
2- طريقة الأستاذ في الشرح و التعامل ☐
3- عدم رغبتك في دراسة المادة ☐

س11: هل لكثافة البرامج دور في عدم اهتمامك بنشاطات المادة ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

س12: هل المحتوى مادة اللّغة و الأدب العربي يتناسب و قدراتك و إمكانياتك ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

س13: هل تفكر في مواصلة التعلم بالدراسات الأدبية مستقبلا ؟

نعم ☐ لا ☐

س14: لماذا

.....

س15: هل ترى أن المواد العلمية أهم من مادة اللّغة و الأدب العربي؟

نعم ☐ لا ☐

س16: لماذا؟

.....

...

س17: هل تم توجيهك بناء على أساس

1- تحصيلك الدراسي ☐

2- ميولك و استعداداتك ☐

3- شيء أخر إن وجد ☐

- اذكر هذا الشيء إن وجد :.....

.....

س18: إذا كنت وجهت وفق اختيارك فهل كان اختيارك لأن ؟

1- إمكاناتك تؤهلك للنجاح في الشعبة التي اخترتها ☐

2- أولياؤك أقنعوك بضرورة اختيارك ☐

3- حبك و ميلك لهذه الشعبة كبيران ☐

4- لعدم إيجاد خيار آخر

س19: هل فكرت في تغيير الشعبة التي وجهت أليها ؟

نعم ☐ ☐

س20: ما هو النوع الأدبي الذي تميل إليه أكثر؟

1- الشعر ☐

2- النثر ☐

س21: ما هي الحصة الدراسية التي تفضلها ؟

1- النصوص الأدبية ☐

2- النحو الصرف ☐

3-المطالعة الموجهة ☐

4- التعبير الكتابي ☐

س22:إذا كانت لديك إضافات حول الموضوع أذكرها؟

.....

.....

.....

.....